



إصدارات الجمعية العلمية السعودية
للقرآن الكريم وعلومه (٢٨)

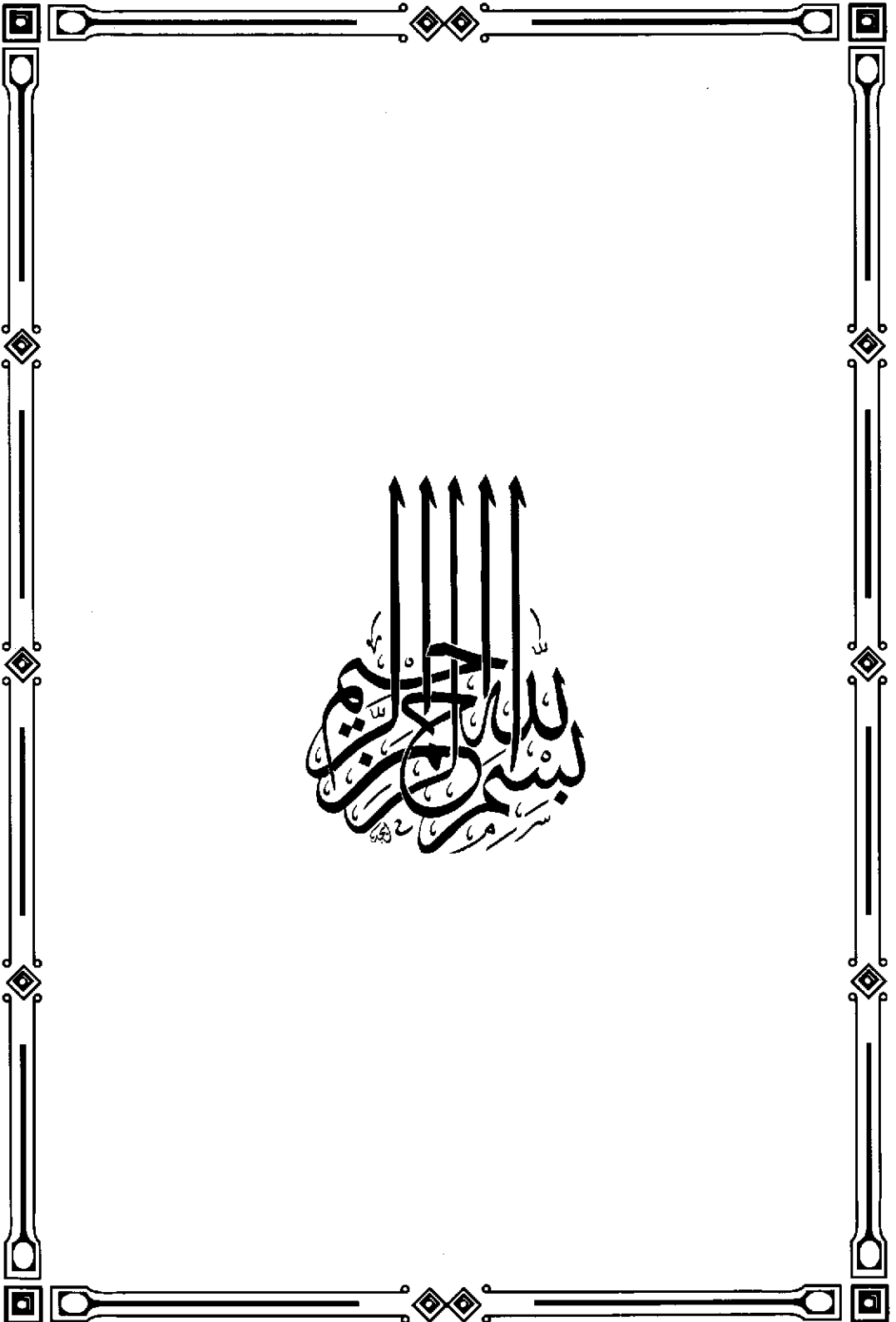
معجم مصطلحات

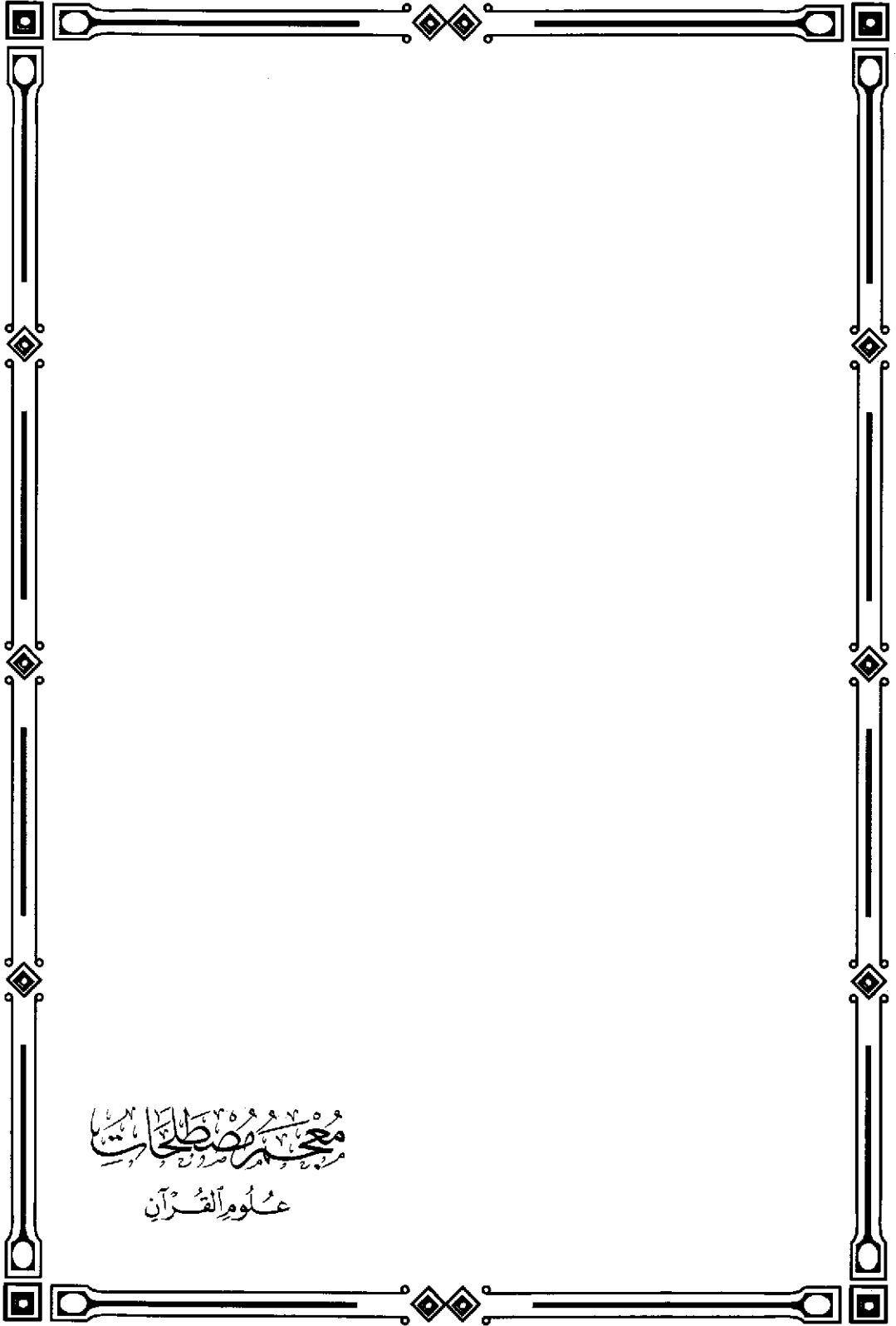
علوم القرآن

إعداد
أ.د. محمد بن عبد الرحمن الشايع

بإذن اللجنة العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





معجم من طحايا
مصر ١٩٥٦

علوم القرآن

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

إدارة التدمرية

الرياض - ص.ب: ٢٦١٧٣ - الرمز البريدي: ١١٤٨٦

هاتف: ٤٩٢٤٧٠٦ - ٤٩٢٥١٩٢ - فاكس: ٤٩٣٧١٣٠

Email: TADMORIA@HOTMAIL.COM

المملكة العربية السعودية

المقدمة

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه سبحانه وعظيم سلطانه، والحمد لله حمداً يكافئ النعم، ويدفع النقم، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وأصحابه وأتباعه. ويعد:

يحفل كل علم من العلوم بمفردات كثيرة، تتناثر في مؤلفاته وموسوعاته، وتتردد بين دارسيه وعلمائه حتى تستقر لها معانٍ محددة في الكثير الغالب، وتتحول إلى مصطلحات خاصة بهذا العلم أو ذاك، أو مشتركة بين أكثر من علم وتخصص.

وقد حظيت مصطلحات كثير من العلوم بمعاجم تجمع شتاتها، وتكشف معانيها، وتبين المراد بها ومنها. ويكون من السهل على البعيدين عنها، فضلاً عن القريبين إليها والمبتدئين بدراستها من معرفتها والوصول إليها بالرجوع لتلك المعاجم.

وبقي بعض تلك العلوم لم تجمع مصطلحاته، ولم تحرر بعض عباراته، حيث تتناثر تلك المفردات والمصطلحات في مختلف مؤلفاته، وتضيع في سعة موسوعاته، ومنها علوم القرآن الكريم.

وقد أحسنت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في سعيها لوضع معاجم متخصصة في علوم مختلفة.

وقبل عقد من الزمن دعت عمادة البحث العلمي بعضاً من منسوبي قسم القرآن الكريم وعلومه في كلية أصول الدين لوضع معجم في

مصطلحات التجويد والقراءات وعلوم القرآن. وقد استقل زميلنا الفاضل الأستاذ الدكتور: إبراهيم بن سعيد الدوسري بالقيام بإعداد معجم التجويد والقراءات، ولنشاطه واستقلاله بموضوعه أنجز أستاذ ما وعد وأخرج كتابه القيم: "معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات".

واشترك عدد من الزملاء الكرام بإعداد معجم لمصطلحات علوم القرآن الكريم، فأعد الدكتور: خليل جيجك - من تركيا - ما عنده باكرًا. وأنجز الدكتور: زكي أبو سريع - من مصر - ما كلف به لاحقًا. وانشغل آخر عن الإنجاز وانشغلت العمادة، وتغيرت بها القيادة، وانتهت المتابعة، وعاد كل إلى بلده بعد انتهاء عمله فتباعدت الديار، وانقطعت الأخبار، وتناولت المدة. لكن الفكرة باقية، وللذهن شاغلة، حيث كنت ممن كلف فأنجز.

وبعد طول تردد وانتظار عزمت على إتمام ما بدأت به، وإنجازه استقلالاً دون الرجوع إلى جهود الزملاء السابقة، ليكون لبنة في هذا النوع من الدراسات، ولا يزال المجال متسعاً لجهود أخرى تكمل النقص، وتصحح الخطأ، وتستوفي القصور.

فلا يزال هذا العمل الذي عجلت في إنجازه يحتاج المزيد من التدقيق والتحقيق والتحرير. ولعله إن لم يرض المتخصصين يفيد عامة القراء والدارسين.

وقد واجهت صعوبة في حصر تلك المصطلحات وتمييز ما يدخل فيها، وما يخرج عنها.

كما واجهت صعوبة التحرير بين الإيجاز والتطويل. فالبسط من صفة الموسوعات، والإيجاز من خصائص المعاجم، فاخترت التوسط وملت كثيراً إلى الإيجاز.

كما أن من صعوبات هذا العمل أن من المصطلحات ما لم يتحرر ويتقرر فلا يزال قابلاً للمراجعة بل والمعارضة.

ويبقى أن هذا جهد مقل يضاف لما سبقه، وينتظر ما يلحقه مما
يضيف جديداً، ويكمل نقصاً، ويصحح خطأً، ويحرر تعبيراً.
والله أسأل أن يتقبله، وأن ينفع به.

أ.د. محمد بن عبدالرحمن الشايع

الرياض ٢٣/٢/١٤٣٣هـ

عنوان المؤلف

ص.ب ٤١٨٢٥ الرياض ١١٥٣١

MAS77777@HOTMAIL

حرف الألف

اتجاهات التفسير

هي الأهداف التخصصية التي يهدف إليها المفسر وتصبغ تفسيره كالاتجاه العقدي، أو الفقهي، أو الأدبي، ونحو ذلك، وهي أوسع من المناهج حيث يمكن أن تعدد المناهج في الاتجاه الواحد.

اتساع القرآن:

هي تجزئة القرآن الكريم إلى تسعة أجزاء محددة البداية والنهاية، وهذه الأجزاء على النحو التالي:

١ - التسع الأول: من الفاتحة إلى قوله: ﴿وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٠].

٢ - التسع الثاني: من آل عمران آية/ ١٥١ إلى قوله: ﴿ثُمَّ يَبَيِّنْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٦٠].

٣ - التسع الثالث: من الأنعام آية/ ٦١ إلى قوله: ﴿حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [التوبة: ١٩٢].

٤ - التسع الرابع: من التوبة آية/ ٩٣ إلى قوله تعالى في سورة النحل ﴿وَهُمْ يُخْلِقُونَ﴾ [النحل: ٢٠].

٥ - التسع الخامس: من النحل/ ٢١ إلى قوله تعالى: ﴿يُضَاهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ [الحج: ٢٠].

٦ - التسع السادس: من الحج آية/ ٢١ إلى قوله: ﴿وَمَا يَعْقُبُهَا إِلَّا الْعَكْبُوْنَ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

٧ - التسع السابع: من العنكبوت آية/ ٤٤ إلى قوله: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْغَافِرُ الْحَكِيمُ﴾ [غافر: ٨].

٨ - التسع الثامن: من غافر آية/ ٩ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ الْمُرْتَدُونَ﴾ [الواقعة: ١١].

٩ - التسع التاسع: من الواقعة آية/ ١٤ إلى آخر القرآن ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

٢ - الثمن الثاني: من أول النساء إلى قوله: ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٤].

٣ - الثمن الثالث: من الآية الخامسة من سورة الأعراف إلى قوله: ﴿وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ آية (٤٤) من سورة هود.

٤ - الثمن الرابع: من الآية الخامسة والأربعين من سورة هود إلى قوله: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ الآية (٧٤) من سورة الكهف.

٥ - الثمن الخامس: من الآية (٧٥) من سورة الكهف إلى قوله: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الآية (٢٢٠) من سورة الشعراء.

٦ - الثمن السادس: من الآية (٢٢١) من سورة الشعراء إلى قوله: ﴿لَلَّيْلِ فِي بَطْنِهِ إِكْ يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ الآية (١٤٤) من سورة الصافات.

٧ - الثمن السابع: من الآية (١٤٥) من سورة الصافات إلى نهاية سورة الطور.

٨ - الثمن الثامن: من أول سورة النجم إلى نهاية القرآن الكريم: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

هذا على تجزئة الداني في كتابه البيان في عد آي القرآن، وقد يقع في بدايات ونهايات هذه الأجزاء خلاف يسير عند بعضهم كما عند ابن الجوزي في فنون الأفتان وغيره.

اثلاث القرآن:

وهي تقسيم القرآن الكريم إلى ثلاثة أقسام محددة البداية والنهاية، وهي:

١ - الثلث الأول: من أول المصحف إلى قوله: ﴿أَلَّا يَجِدُوا مَا يُفْقُونَ﴾ من سورة التوبة الآية/ ٩٢.

٢ - الثلث الثاني: من الآية/ ٩٣ من سورة التوبة إلى قوله: ﴿وَمَا يَعْطِفُهَا إِلَّا الْعَلِيمُونَ﴾ الآية (٤٣) من سورة العنكبوت.

٣ - الثلث الثالث: من الآية (٤٤) من سورة العنكبوت إلى آخر القرآن الكريم.

اثمان القرآن:

هي تجزئة القرآن الكريم إلى ثمانية أجزاء محددة البداية والنهاية، وهي كما يلي:

١ - الثمن الأول: من أول المصحف إلى نهاية آل عمران.

أجزاء القرآن:

- جزئ القرآن الكريم إلى أجزاء مختلفة من باب تمام العناية به، والتيسير على مداومة تلاوته وحفظه ومراجعته وأشهرها تجزئة القرآن الكريم إلى ثلاثين جزءاً، فصار إذا أطلق الجزء من القرآن انصرف الذهن إلى جزء من هذه الأجزاء الثلاثين.

- ثم جزئ كل واحد من هذه الأجزاء إلى جزأين فصارت الأجزاء بذلك ستين، وأطلق على كل واحد منها اسم الحزب، فصار القرآن بذلك ثلاثين جزءاً، وستين حزباً.

- كما جزئ القرآن الكريم إلى أنصاف، وأثلاث، وأرباع، وأخماس، وأسداس، وأسباع، وأثمان، وأتساع، وأعشار.

- كما جزئ القرآن الكريم إلى سبع وعشرين جزءاً ليختتم في قيام رمضان في صلاة التراويح ليلة سبع وعشرين المرتجاة أنها ليلة القدر.

- وجزئ كذلك إلى ثلاثمائة وستين جزءاً لمن يريد حفظ القرآن الكريم في سنة.

وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ

يحبزون القرآن ويجزئونه إلى ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وحزب المفصل من قاف إلى آخر القرآن فهذه سبعة أجزاء.

وهي تجزئات اجتهادية تدل على عظيم العناية بالقرآن الكريم، وقد يقع في بعضها اختلافات يسيرة، وسيأتي لبعضها تفصيلات.

وانظر أحزاب القرآن.

الإجماع في التفسير:

هو اتفاق مجتهدي المفسرين بعد وفاة الرسول ﷺ في عصر من العصور على معنى آية أو آيات من كتاب الله جل وعلا.

وإذا وقع الإجماع في التفسير على قول فهو الحق؛ لأن الأمة معصومة من الإجماع على ضلالة.

وتحكي كتب التفسير الإجماع على تفسير لفظ أو آية. لكن حكاية الإجماع شيء ووقوعه شيء آخر. فقد يحكى ولا يتحقق. فمن أمثلة الإجماع تفسير المسجد الحرام في قوله تعالى: ﴿قَوْلٍ وَجَهْلِكَ شَطْرَ

والمنهيات حتى لم يبق فيه حسنة إلا أوضحتها، ولا فضيلة إلا شرحتها، ولا أكرومة إلا افتتحتها وأخذت الكلمات الثلاث أقسام الإسلام الثلاثة:

فقوله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ تولى بالبيان جانب اللين، ونفى الحرج في الأخذ، والإعطاء، والتكليف.

وقوله: ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ تناول جانب المأمورات، والمنهيات وأنهما ما عرف حكمه، واستقر في الشريعة موضعه، واتفقت القلوب على علمه.

وقوله: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ تناول جانب الصفح بالصبر الذي به يتأتى للعبد كل مراد في نفسه وغيره، ولو شرحنا ذلك بالتفصيل لكان أسفاراً.

وقال عنها شيخ الإسلام ابن تيمية: هذه الآية فيها جماع الأخلاق الكريمة [الفتاوى/ ٣٠/ ٣٧٠].

وقال ابن القيم في مدارج السالكين [٢/ ٣٠٤] جمع الله لنبية مكارم الأخلاق في هذه الآية.

المَسْجِدِ الْعَرَامِ ﴿البقرة: ١٤٤﴾ بالكعبة. وتفسير الدم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرِ﴾ [البقرة: ١٧٣] بأنه الدم المسفوح؛ لقوله تعالى في الآية الأخرى: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].

ومن ذلك تفسير الأيام المعدودات في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] بأنها أيام التشريق وهن أيام منى.

أجمع آية لمكارم الأخلاق:

هي قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿١٩٩﴾.

قال جعفر الصادق عن هذه الآية: أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق، وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق من هذه الآية.

وقال عنها ابن العربي في أحكام القرآن (٢/ ٨٢٦): قال علماؤنا: هذه الآية من ثلاث كلمات قد تضمنت قواعد الشريعة المأمورات،

الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن الكريم

انظر: نزول القرآن على سبعة أحرف.

أحزاب القرآن:

الأحزاب جمع حزب، والحزب طائفة من القرآن الكريم وهو في مصاحفنا وعصرنا نصف الجزء، حيث يقسم القرآن الكريم إلى ستين حزباً، يمثل كل حزبين جزءاً من أجزاء القرآن الكريم الثلاثين، وكل حزب مقسم في المصحف إلى أربعة أرباع وهناك من يقسم الحزب إلى قسمين. وقد جاء في الخبر أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحزبون القرآن سبعة أحزاب:

١ - الحزب الأول: ثلاث سور هي: البقرة وآل عمران والنساء.

٢ - الحزب الثاني: خمس سور هي: المائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال، وبراءة.

٣ - الحزب الثالث: سبع سور هي: يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، والنحل.

٤ - الحزب الرابع: تسع سور هي: الإسراء، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، والحج، والمؤمنون، والنور، والفرقان.

٥ - الحزب الخامس: إحدى عشرة سورة من الشعراء إلى نهاية يس.

٦ - الحزب السادس: ثلاث عشرة سورة من الصافات إلى نهاية الحجرات.

٧ - الحزب السابع: حزب المفصل من سورة ق إلى نهاية سورة الناس.

أحكام القرآن:

هي الأحكام الشرعية في التحليل والتحريم الاستفادة والمستنبطة من القرآن الكريم، وألفت فيها مؤلفات خاصة تعرف بتفاسير آيات الأحكام، أو أحكام القرآن الكريم.

اقتصر فيها على الآيات المشتملة على الأحكام الشرعية. ويقدر بعضهم آيات الأحكام بنحو خمسمائة آية.

وانظر: التفسير الفقهي.

بأحدهما يلزم منه عدم القول
بالآخر، وهذا النوع قليل في
تفسير الصحابة والتابعين وكذا في
التفاسير المعتمدة بعدهم.

الاختيار:

عند المفسرين يمكن أن يعرف
بأنه: هو الاختصار على قول واحد
في معاني الآيات والإعراض عن
غيره. أو تمييزه عن غيره بتقديم، أو
تعليل مختصر بنحو أولى، أو أظهر..
ونحو ذلك. فإذا اجتمع التعبير
بالاختيار والترجيح أمكن القول بأن
ما كان نتيجة دراسة للأقوال فهو
ترجيح، وما كان عن غير ذلك فهو
اختيار، وإذا افترقا صح إطلاق
أحدهما على الآخر توسعاً.
وانظر: الترجيح.

آخر ما نزل في الخمر:

هو قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ
مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ
مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ [المائدة: ٩٠ - ٩١].

اختلاف المفسرين:

هو تعدد أقوال المفسرين في
معنى اللفظة أو الآية الواحدة وهو
نوعان:

١ - اختلاف تنوع: وهو أكثر
الاختلاف المروي عن الصحابة
والتابعين في التفسير، وهو
على نوعين:

أ - اختلاف في اللفظ،
والمعنى واحد.

ب - اختلاف في اللفظ
والمعنى، فهما متغايران
لكنهما لا يتضادان والآية
تحتملهما معاً.

ومثل هذا الاختلاف إنما هو
خلاف ظاهري لفظي، وأما معناه
وحقيقته فواحدة؛ لأن الأقوال إذا
أمكن اجتماعها، والقول بجميعها من
غير إخلال بمقصد القائل فليس
تنوعها اختلافاً مؤثراً، ولا معتبراً،
ويكون من نوع التفسير بالمعنى أو
بالمثال، أو بالمآل، أو الواقع، أو
بالضد، أو بسبب النزول ونحو ذلك.

٢ - النوع الثاني: اختلاف التضاد،
وهما القولان المتنافيات بحيث
لا يمكن القول بهما معاً، والقول

والآية الكريمة تحمل حكماً جازماً وقاطعاً في تحريم الخمر وتركها بل واجتنابها، وحين نزلت هذه الآية الكريمة سارع الصحابة إلى الامتثال بالقول: انتهينا انتهينا. والامتثال بالفعل بترك شربها وإراقة ما عندهم منها.

آخر ما نزل في تحريم الربا:

هو قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَأَسَوْا آتَفُوا اللَّهَ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَقْعَلُوا فَاذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩].

وبهذه الآية حرم الله الربا قليله وكثيره، يسيره ومضاعفه، وغلظ في تحريمه بإعلان الحرب على متعاطيه فما أخسر من حارب الله ورسوله وما أضعف عقله، وأعظم جهله فقد قضى الله أمره، وأنزل شرعه ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥].

فلينتهي المرابون عن رباهم لتسعد الأمة في دنياها وأخرها.

آخر ما نزل من القرآن:

اختلف العلماء في تحديد آخر

ما نزل من القرآن الكريم على الإطلاق على أكثر من عشرة أقوال ذكرها السيوطي في الإتيان في علوم القرآن وغيره وسبب ذلك كثرة الروايات الواردة في هذا الشأن عن الصحابة رضي الله عنهم وهي محمولة على أن كل واحد أجاب بما عنده، وما علمه وآخر ما سمعه، وقد يسمع أحدهم ما لا يسمعه الآخر، والراجع أن آخر ما نزل هو قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾﴾ [البقرة: ٢٨١]. وذلك لكثرة الآثار الواردة في ذلك، وكثرة القائلين بذلك من العلماء، ومناسبة الآية للختام وتوفية جزاء الأعمال.

وأما ما يشتهر عند بعضهم من أن قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] هي آخر ما نزل، فليس بصحيح، ولم يقل بذلك أحد من العلماء، وأنه لا تلازم بين إكمال فرائض الدين وإكمال نزول القرآن الكريم، لكنها من آخر ما نزل، وليست آخره.

أخماس القرآن:

وهي تقسيم القرآن الكريم إلى خمسة أقسام، وهي:

١ - الخمس الأول: من أول المصحف إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾ الآية (٨١) من سورة المائدة.

٢ - الخمس الثاني: من الآية (٨٢) من سورة المائدة إلى قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْغَائِبِينَ﴾ الآية (٥٢) من سورة يوسف.

٣ - الخمس الثالث: من الآية (٥٣) من سورة يوسف إلى قوله: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ الآية (٢٠) من سورة الفرقان.

٤ - الخمس الرابع: من الآية (٢١) من سورة الفرقان إلى قوله: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ الآية (٤٦) من سورة فصلت.

٥ - الخمس الخامس: من الآية (٤٧) من سورة فصلت إلى آخر القرآن.

أخوف آية:

روي أنها قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ

لِّلْكَافِرِينَ ﴿١٣٦﴾ [آل عمران: ١٣٦]، روي ذلك عن أبي حنيفة، وقال الزركشي في البرهان إنها قوله تعالى: ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾﴾ [سورة الرحمن: ٣١]، وروي عن بعضهم أنه قال: لو سمعت هذه الكلمة من خفير الحارة لم أنم.

آداب استماع القرآن الكريم:

على مستمع القرآن الكريم الإنصات والإصغاء لما يسمع من التلاوة واستحضار القلب والتفكير والتدبر للآيات، وترك الكلام والضحك وكثرة الحركة، ومتابعة القارئ في سجوده.

فقد قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

آداب المفسر:

ذكر العلماء أن على المفسر أن يتحلى بجملة سابعة من الآداب تكون سبباً في توفيق الله له لفهم كتابه، وقبول الناس لكلامه جماعها أن يكون خلقه القرآن.

ومن تفصيل ما ذكره:

١ - الإخلاص: بأن يريد بعمله

ربه، فعليه أن يقرأ على حال من يرى الله تعالى، فإنه إن لم يكن يراه فإن الله تعالى يراه، ومن ثم كانت هناك جملة من الآداب ينبغي مراعاتها، وأهمها:

١ - الطهارة من الحدث الأكبر وجوباً فلا يجوز للمحدث حدثاً أكبر قراءة القرآن حفظاً أو من المصحف حتى يغتسل.

وأما الطهارة من الحدث الأصغر فقد اشترطها بعض العلماء لقوله سبحانه وتعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (٧٩) [الواقعة: ٧٩]، ولم يشترطها آخرون ولا شك في أن الوضوء لتلاوة القرآن أفضل وأكمل وعدم اشتراطها أوسع وأيسر.

٢ - طهارة مكان التلاوة، فلا يقرأ القرآن في الأماكن النجسة سواء كانت نجاسة حسية كالحمامات ونحوها، أو نجاسة معنوية كحانات الخمر والفجور ونحوها.

٣ - طهارة البدن، ونظافة الثياب، وطهارة الفم بالسواك قبل التلاوة.

٤ - استقبال القبلة، واستواء الجلسة في غير صلاة فهو أكمل،

وجه الله، وأن يطلب رضاه، وأن يحذر أن يريد بعلمه دنيا يصيبها، ومنصباً يناله أو أحداً يترضاه.

٢ - تقوى الله: فإنها شرط التوفيق لصحيح العلم، وصالح العمل، كما قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٣ - العمل بالعلم: فإذا دعا إلى خير كان أول الفاعلين له، وإذا نهى عن شر كان أول التاركين له. فيكون بذلك قدوة في علمه وعمله، ويصدق فعله قوله، فيكتب له التوفيق للصواب، والقبول بين العباد.

٤ - حسن الخلق: في قوله وفعله، وحسن المظهر في لبسه، ومجلسه، وفي وقوفه ومشيه دون تكلف، وفي هذا حسن مظهر ومخبر يريح النفوس ويجذب الناس.

آداب تلاوة القرآن الكريم:

القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى، وتالي القرآن إنما يناجي

أدعية القرآن الكريم:

هي الآيات المتضمنة للأدعية العظيمة، والجامعة لخيري الدنيا والآخرة، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

وكقوله سبحانه: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرْقَةً أَزْوَاجٌ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

وقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤].

وغيرها كثير مما هو من جوامع الدعاء المبارك.

أرباع القرآن:

هي تقسيم القرآن إلى أربعة أقسام محددة البداية والنهاية، وهي:

١ - الربع الأول: من أول المصحف إلى قوله: ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ الآية الرابعة من سورة الأعراف.

٢ - الربع الثاني: من الآية الخامسة من سورة الأعراف إلى قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ الآية (٧٤) من سورة الكهف.

ولو قرأ على غير تلك الحال من قيام أو اضطجاع ونحو ذلك جاز.

٥ - تجميل الصوت بالتلاوة وتحسينه: لقوله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

٦ - الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]، وكذا البسملة بعد الاستعاذة عند الشروع في التلاوة سوى بداية سورة براءة.

٧ - ترتيل التلاوة وتجويد القراءة والتدبر لما يتلوه، وألا يكون همه آخر السورة وكم قرأ، فإن القرآن إنما أنزل لتلاوته، وفهمه، والعمل بما فيه.

٨ - عدم اللعب والضحك والعبث وكثرة الكلام أثناء التلاوة.

٩ - عدم وضع المصحف على الأرض لما يشعر به ذلك من الامتهان.

١٠ - قراءة القرآن من المصحف لأن النظر في المصحف عبادة فتجتمع القراءة والنظر.

٣ - الربع الثالث: من الآية الخامسة والسبعين من سورة الكهف إلى قوله: ﴿لَيْتَ فِي بَطْنِهِ إِكَّ يَوْمَ يُنْعَتُونَ﴾ (٧٤) الآية (١٤٤) من سورة الصافات.

٤ - الربع الرابع: من الآية (١٤٥) من سورة الصافات إلى آخر القرآن الكريم.

أرجى آية في القرآن الكريم:

اختلف في أرجى آية في القرآن الكريم على بضعة عشر قولاً، ويعود هذا الاختلاف إلى أن المسألة فقه واجتهاد من القائل ودقة نظر، وليس في مثلها نص يوقف عنده، وأشهر هذه الأقوال:

١ - أنها قوله تعالى في سورة الزمر: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٥٣) [الزمر: ٥٣].

قاله عبدالله بن عمرو بن العاص وغيره.

٢ - وروي عن ابن عباس أنها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي

كَيْفَ تُبَيِّنُ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وعلل ابن عباس ذلك بأن الله تعالى رضي من إبراهيم عليه السلام جوابه بقوله: ﴿بَلَىٰ﴾ عندما سأله عن الإيمان به في قوله: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾ مع ما في الصدور من وسوسة الشياطين في مسائل الإيمان.

٣ - وروي عن ابن عباس - أيضاً - أنه قال: أرجى آية في القرآن قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلُمِهِمْ﴾ [الرعد: ٦]. وربما كان في هذا القول نظر لأن هذه جزء من الآية، ولأن الله جل وعلا ختمها بالوعيد الشديد في قوله: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ فجمعت بين الترغيب والترهيب ولم تتمحض للترغيب.

٤ - وقال عبدالله بن المبارك، هي قوله تعالى في سورة النور: ﴿وَلَا يَأْتَلِي أُولَئِ الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَيَلِصَّحُوا إِلَّا مُحِبُّونَ أَنْ يَعْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

٨ - وقوله سبحانه: ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤].

٩ - وقوله: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كُنْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠].

١٠ - وقوله سبحانه: ﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [طه: ٤٨].

١١ - وقوله سبحانه: ﴿وَهَلْ نُجِزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾ [سبا: ١٧].

١٢ - وروي عن الشافعي أنها قوله تعالى: ﴿بَيْنَمَا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٥-١٦].

وأشهر الأقوال أولها.

أسباب اختلاف المفسرين:

هي العلة التي أدت إلى تعدد الأقوال في معاني الآيات ودلالاتها عند المفسرين، وإليها يرجع اختلافهم. وهي كثيرة، أهمها:

١ - اختلاف القراءات في الآيات، كقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ النَّبِيِّ يَضِينَ﴾ [التكوير: ٢٤] أي ببخيل أو ما هو بمتهم على قراءة (بظنين). وكلتاها قراءة سبعية.

وذلك أن الله دعا أبا بكر إلى العفو عن مسطح بن أثانة بعد أن كان منه ما كان في حق عائشة رضي الله عنها وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق آل أبي بكر في حادثة الإفك، فتاب الله عليه وعفا عنه، ودعا أبا بكر إلى العفو عنه، والإحسان إليه، والصدقة عليه.

٥ - وقيل: هي قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَضَىٰ﴾ [الضحى: ٥] وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يرضى بعذاب أحد من أمته.

٦ - وقيل إنها آية الدين في سورة البقرة: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَدَّيْنُمُ بَدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُوبُوهُ﴾ ... الآية [البقرة: ٢٨٢]، وذلك أنه بدت في هذه الآية العناية الكبيرة بمصالح المؤمنين في أمور الدنيا بالأمر بكتابة الدين كبيره وحقيره، وبمقتضى ذلك يرجى عفو الله عنهم في الأمور العظيمة يوم القيامة.

وهناك أقوال أخرى غير ما ذكر منها:

٧ - قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

- ١٠ - احتمال التقديم والتأخير والتقدير.
- ١١ - إغفال دلالة السياق واللحاق والسباق.. وغير ذلك من الأسباب.

أسباب النزول:

هو ما نزلت الآية أو الآيات بشأنه متحدثة عنه، أو مبينة لحكمه أيام وقوعه.

وليس المراد بالسبب هنا هو العلة فإنه معنى مؤلّد، والسبب عند العرب ما يتعلق بالشيء ويهدي إليه، ويتصل به، ولذلك عبر بعضهم عن أسباب النزول بمناسبة النزول.

والقرآن الكريم ينقسم من حيث ارتباطه بأسباب النزول الخاصة إلى قسمين:

- ١ - أحدهما: ما نزل ابتداءً من غير ارتباط بسبب من حادثة أو سؤال، وهذا أكثر آيات القرآن وسوره.
- ٢ - الثاني: ما نزل مرتبطاً بسبب من إجابة سؤال، أو بيان حكم حادثة أو نازلة، وهو أقل

٢ - ما يتعلق بحديث الرسول ﷺ. فالمفسر قد لا يبلغه الحديث، أو يبلغه ولكن لا يثبت عنده، أو يختلف فهمه له بعد ثبوته عنده، فيكون ذلك سبباً في الاختلاف في تفسير الآية بين مفسر وآخر.

٣ - احتمال الآية للأحكام أو النسخ. وهذا أثره ظاهر في الأحكام الشرعية.

٤ - احتمال بقاء الآية على عمومها أو القول بتخصيصها.

٥ - احتمال الحقيقة أو المجاز، فقوله تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] هل هو أذى حسي للنبي ﷺ بوضع الحطب والشوك في طريقه، أو أذى معنوي بالغيبة والنميمة ...

٧ - الاختلاف في وجوه الإعراب.

٨ - كون اللفظ مجملاً.

٩ - الاختلاف في مرجع الضمير كقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَقْتَهُ﴾ [الانشقاق: ٦] هل المعنى ملاق كدحك، أو ملاق ربك؟

القرآن، كحادثة خولة بنت ثعلبة مع زوجها أوس بن الصامت حين ظاهر منها، فنزلت آيات الظهار في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾... الآيات من سورة المجادلة.

وكالسؤال عن الروح في قوله تعالى: ﴿وَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

واشترط "أيام وقوع الحادثة" في التعريف لإخراج ما ذكره الواحدي من أن سبب نزول سورة الفيل هو قصة الفيل، فإنها ليست من أسباب النزول في شيء وإنما هي من باب الإخبار.

كما يمكن القول بأن هناك أسباباً عامة لنزول القرآن كله، تتمثل بإظهار الحق، وهداية الخلق، وإقامة العدل.

كما قال تعالى: ﴿وَاللَّحَىٰ أَنْزَلْنَاهُ وَاللَّحَىٰ نَزَّلُ﴾ [الإسراء: ١٠٥]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]، وقال جل وعلا: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ

وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥]، وعين العدل أفراد الله جل وعلا بالعبودية؛ لأن الشرك ظلم عظيم كما قال لقمان لابنه وهو يعظه: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

فهذا سبب عام لنزول القرآن كله، وتلك أسباب خاصة لنزول بعض آياته.

اسباع القرآن:

وهي تقسيم القرآن الكريم إلى سبعة أسباع، وهي:

١ - السبع الأول: من أول المصحف إلى قوله: ﴿يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ الآية (٦١) من سورة النساء.

٢ - السبع الثاني: من الآية (٦٢) من سورة النساء إلى قوله: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُضْلِمِينَ﴾ الآية (١٧٠) من سورة الأعراف.

٣ - السبع الثالث: من الآية (١٧١) من سورة الأعراف إلى قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ الآية (٢٥) من سورة إبراهيم.

صيغ الاستعاذة:

وردت للاستعاذة صيغ كثيرة أشهرها:

١ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهي أشهرها لأنها نص آية النحل.

٢ - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

٣ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إنه هو السميع العليم.

٤ - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه، وغيرها.

وهي سنة مستحبة، وذهب قوم لوجوبها لظاهر الأمر في الآية وليست الاستعاذة من القرآن إجماعاً.

الاستنباط:

هو استخراج معنى أو حكم خفي من النص بطريق صحيح. كاستنباط الشافعي رحمته الله صحة أنكحة الكفار من قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]، وقوله: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا أُمَّرَاتٍ فِرْعَوْنَ﴾ [التحریم: ١١]. ووجه

٤ - السبع الرابع: من الآية (٢٦) من سورة إبراهيم إلى قوله: ﴿مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ﴾ الآية (٥٥) من سورة المؤمنون.

٥ - السبع الخامس: من الآية (٢١) من سورة المؤمنون إلى قوله: ﴿فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية (٢٠) من سورة سبأ.

٦ - السبع السادس: من الآية (٢١) من سورة سبأ إلى نهاية سورة الفتح.

٧ - السبع السابع: من أول سورة الحجرات إلى آخر القرآن.

الاستعاذة

هي قول القارئ للقرآن الكريم قبل قراءة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] على معنى إذا أردت قراءة القرآن. وهذا قول الجمهور، وذهب قوم إلى أن التعوذ بعد القراءة أخذاً بظاهر الآية، وهو بعيد، وقال آخرون يكون التعوذ قبل القراءة وبعدها جمعاً بين الأقوال.

الإسرائيليات:

الإسرائيليات جمع مفردة إسرائيلية، وهي قصة ورواية تروى عن مصدر إسرائيلي، والنسبة فيها إلى إسرائيل، وإسرائيل لقب يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام، ولم يبق هذا المصطلح على أصله، ويتقيد بنسبته بل توسع فيه فصارت الإسرائيليات هي الأخبار والروايات المنقولة عن اليهود والنصارى وغيرهم.

بل صارت علماً على كل خبر فيه غرابة ونكارة أياً كان قائله ومصدره.

وقد صح عن عبدالله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وكان ينبغي التنبيه إلى أن التحديث عن بني إسرائيل شيء، وربط ذلك بتفسير القرآن الكريم شيء آخر مختلف، ولو بقي الحديث عن بني إسرائيل في مظانه من كتب التاريخ والسير ومجالس السمر لهان أمره، وخف ضرره،

الاستنباط أن الله تعالى أضاف نساءهم إليهم، وحقيقة الإضافة هنا تقتضي زوجية صحيحة.

وكاستنباط صحة صوم من أصبح جنباً من قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ أَرْقَتْ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾... الآية [البقرة: 187]. ووجه ذلك أن إباحة المباشرة إلى الصبح تقتضي وقوع الغسل بعد الصبح. وقد يكون الاستنباط من النظر والربط بين نصين أو أكثر، كالاستنباط من قوله تعالى: ﴿وَحَمَلُهُمْ وَفَصَلُّهُمْ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: 15]، مع قوله: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: 233] أن المرأة قد تلد لسته أشهر، كما استنبط ذلك علي وابن عباس رضي الله عنهما.

قال ابن كثير: وهو استنباط قوي صحيح.

وقد يكون الاستنباط باطلاً وانحرافاً كالاستنباط من قوله تعالى: ﴿أَرْكَضَ بِرِحْلِكَ﴾ [ص: 42] على جواز الرقص؛ لمخالفته لأحكام الشرع وعدم دلالة السياق والمقام عليه.

كنسبة الكبائر والمنكرات لبعض الأنبياء ﷺ.

٣ - متوقف فيه: وهو ما لم يأت ما يصدقه أو يكذبه، فلا يوصف بأنه حق أو باطل.

والصحيح أن الثابت من مرويات الصحابة من الإسرائيليات قليل، وأنهم أخذوه عن أسلم من أهل الكتاب مثل عبدالله بن سلام، وكعب الأحبار، وأنهم ينقدون ما يسمعون ويعرضونه على ما عندهم من الكتاب والسنة، وإنما كثرت مرويات الإسرائيليات عن بعدهم كوهب بن منبه، ونوف البكالي، وتبيع بن عامر الحميري، وابن إسحاق، وابن جريج وغيرهم.

أسماء السور:

هي الأسماء التوقيفية والاصطلاحية الواردة لسور القرآن الكريم حيث سميت كل سورة من سور القرآن باسم تعرف به في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة، وجرت على الألسنة، وقد لا يعرف للسورة غير اسم واحد مثل سورة الرعد، وإبراهيم، والحج، حيث لا يعرف لها غيرها،

والسبب في دخول الإسرائيليات كتب التفسير وارتباطها بالقرآن الكريم، أن القرآن الكريم تحدث كثيراً عن بني إسرائيل في أوصافهم، ومواطن العبرة والعظة من قصصهم وأخبارهم وطوى الحديث عن التفاصيل المتعلقة بالأسماء والأزمنة والأماكن وغيرها.

ولأن بعض النفوس تتوق إلى معرفة التفاصيل رويت تلك القصص وأدخلها بعض المفسرين في كتبهم جمعاً لكل ما قيل عن الآيات، ورغبة في الاستغناء والاكتفاء بكتابه عن غيره.

وقد صح عن رسول الله ﷺ قوله: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا: ﴿ءَأَمْنَا بِاللَّهِ وَءَأَنزَلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]».

والإسرائيليات يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

١ - مقبول: وهو ما جاء في القرآن الكريم أو السنة ما يصدقه فهو حق كتسمية صاحب موسى بأنه الخضر.

٢ - مردود: وهو ما جاء في القرآن أو السنة ما يكذبه فهو باطل

أسماء القرآن:

وردت عدة أسماء للقرآن الكريم
سماه الله جل وعلا بها.
وأصحها وأصرحها في التسمية
هي:

١ - القرآن: كما في قوله تعالى:
﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ
أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]، وقوله:
﴿تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾
[يوسف: ٣].

٢ - الفرقان: كما في قوله سبحانه:
﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ
لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [١]
[الفرقان: ١].

٣ - الكتاب: كما قال جل وعلا:
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ
الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ عِوَجًا﴾ [١]
[الكهف: ١].

٤ - الذكر: كما في قوله تعالى:
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ﴾ [٩]
[الحجر: ٩].

٥ - التنزيل: كما في قوله سبحانه:
﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٢٧]
بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ [١٢٧] عَلَى قَلْبِكَ
لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ [١٢٤]
[الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥] فقد كثر

وقد تزيد الأسماء إلى نيف وعشرين
اسماً كأسماء سورة الفاتحة،
وبعضها أوصاف اشتهرت بها حتى
صارت علماً عليها فصار اسماً لها،
وورد لكثير من هذه التسميات آثار
تدل عليها لا يخلو بعضها من
ضعف أو وضع.

وقد اختلف في كون هذه
التسميات توقيفية أو اجتهادية،
والصحيح أن بعضها توقيفي ثابت
عن الرسول ﷺ وبعضها اجتهاد
سابق استقر الأمر عليه ولم يزد
فيه.

وقد تشترك سورتان في اسم
واحد كالزهراوين للبقرة وآل
عمران، والمعوذتين للفلق والناس،
وقد تشترك خمس سور في تسمية
واحدة كاشتراك سور: براءة،
والكافرون، والإخلاص، والفلق،
والناس في تسمية "المقشقة"
بمعنى المبرئة من الشرك والنفاق.

وقد تقع التسمية بما ورد في
أول السورة، وهو كثير كما في:
ق، ص، ن، أو بما ورد في
وسطها، كالتغابن أو آخرها
كالشعراء.

| | | |
|-----------------|--------------------|----------------|
| ١٦ - الحاقة | ١٧ - يوم الفصل | ١٨ - القارعة |
| ١٩ - يوم التلاق | ٢٠ - الطامة الكبرى | ٢١ - يوم الآفة |
| ٢٢ - الصاخة | ٢٣ - يوم الحساب | ٢٤ - الغاشية |

وبعضها أوصاف اشتهر بها يوم القيامة فصارت له أسماء تحمل العلمية والوصفية له.

أسئلة القرآن:

هي أسئلة هذه الأمة لنبيها ﷺ التي صرح بها القرآن الكريم، وهي أربعة عشر سؤالاً، وتعد هذه الأمة أقل الأمم أسئلة لنبيها كما، وأحسنها كيفاً فهي أسئلة تعلم لا تغنت، وهي:

- ١ - ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦].
- ٢ - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾ [البقرة: ١٨٩].
- ٣ - ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥].
- ٤ - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ النَّهْرِ الْحَرَامِ فِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].
- ٥ - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩].
- ٦ - ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْمَعْقُ﴾ [البقرة: ٢١٩].

واشتهر قولهم: ورد في التنزيل كذا وكذا، ونحو ذلك يعنون به القرآن.
وهناك أوصاف كثيرة للقرآن بلغ بها الفيروز آبادي في بصائر ذوي التمييز مائة وصف ذكرها على نسق واحد وجعلها أسماء للقرآن الكريم، نحو: مبارك، وعزيز، ومجيد، ووحياً، وروحاً، وأحسن الحديث، وغيرها على اعتبار أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، والصحيح أن ما ورد مقروناً بال مرتبطاً بالإنزال فهو اسم، أما الأوصاف فهي تتبع الأسماء وقد يستغنى عن الموصوف بصفته، ولكل وصف دلالة.

اسماء يوم القيامة في القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم أسماء كثيرة ليوم القيامة، وهي:

| | | |
|------------------|-----------------|-----------------|
| ١ - يوم اللين | ٢ - يوم التناد | ٣ - الآخرة |
| ٤ - يوم الجمع | ٥ - يوم القيامة | ٦ - يوم الوعيد |
| ٧ - الدار الآخرة | ٨ - يوم الخلود | ٩ - اليوم الآخر |
| ١٠ - يوم الخروج | ١١ - الساعة | ١٢ - الواقعة |
| ١٣ - يوم الحشر | ١٤ - التباين | ١٥ - يوم البعث |

يَعَذَابٍ وَأَقْبِرَ ﴿١١﴾ [المعارج: ١]. فتصير
خمسة عشر سؤالاً.

الأشياء والنظائر:

انظر: الوجوه والنظائر.

أشد آية:

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها قوله
تعالى في سورة هود: ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا
أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ [هود: ١١٢].

أشكل آية:

هي قوله تعالى: ﴿الزَّانِ لَا يَنْكِحُ
إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا
إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ [سورة النور: ٣].

فقد عدّها ابن القيم أشكل آية
في القرآن الكريم، وجعلها
الشنقيطي من أصعب الآيات
تحقيقاً، ووجه إشكالها أربعة أمور:

- ١ - الاختلاف في كونها خارجة
مخرج الذم أو مخرج التحريم.
- ٢ - الاختلاف في لفظ النكاح في
الآية هل يراد به العقد أو
الوطء.

٧ - ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمَّ قُلُوبُهَا إِصْلَاحٌ
لَهُمْ حَيْرٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

٨ - ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلُوبُهُمْ
أَذَى﴾ [البقرة: ٢٢٢].

٩ - ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ
لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾ [المائدة: ٤].

١٠ - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا قُلُوبُهُمْ
إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي﴾ [الأعراف: ١٨٧].

١١ - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلُوبُهُمْ
لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١].

١٢ - ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُوبُهُمْ
مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥].

١٣ - ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْسِيِّ
[الكهف: ٨٣].

١٤ - ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ﴾ [طه: ١٠٥].

فقد جاءت ثمانية أسئلة منها في
سورة البقرة وحدها في سبع آيات
منها، وقد جاء سبعة منها بصيغة
﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ - بدون واو - وستة
بصيغة ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾ بالواو، وجاء
جواب اثني عشر سؤالاً منها
بـ ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ وواحد بصيغة ﴿قُلُوبُهُمْ﴾
- بالفاء - وآخر بدونها، ولكل هذا
معاني ودلالات. وقد يضاف للأسئلة
الصريحة قوله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلًا﴾

﴿وَحَمَّاتٌ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ
وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ [ق: ٢١].

٣ - أمة محمد ﷺ: في قوله
تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾
[البقرة: ١٤٣].

٤ - الأعضاء: في قوله تعالى:
﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾
[النور: ٢٤].

أصول التفسير:

هي الأسس والقواعد التي يعرف
بها تفسير القرآن الكريم على وجهه
الصحيح، والتي يرجع إليها عند
الاختلاف فيه. وأصول التفسير على
الصحيح جزء من علوم القرآن، لأن
من علوم القرآن ما لا تأثير له في
التفسير مثل الموضوعات التاريخية
والوصفية فلا تعد من أصول
التفسير.

وانظر: علوم القرآن.

أطول آية في القرآن الكريم:

هي آية الدين في سورة البقرة،
وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

٣ - إدراك العلاقة بين الشرك
والزنا، والمشرك والزاني،
والمشركة والزانية، حيث
جمعت الآية بين ذلك.

٤ - الاختلاف في مرجع الإشارة
في قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ ذَلِكَ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ هل تعود إلى
الزنا، أو إلى النكاح.

وقال بعض أهل العلم عن قوله
تعالى في سورة المائدة: ﴿فَإِنْ عُرِّ
عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَخَارَيْنِ يَقُومَانِ
مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْأُولَٰئِينَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدُنَا أَحَقُّ
مِنَ شَهِدَتَيْهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [المائدة: ١٠٧]: إن
هذه الآية في غاية الصعوبة إعراباً،
ونظماً، وحكماً.

الأشهاد في القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم أربعة
أصناف من الشهود، هم:

١ - الأنبياء: في قوله تعالى:
﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
بشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ
شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١].

٢ - الملائكة: في قوله تعالى:

وأيّاً، وأكثرها كلاً وحروفاً وفيها
أطول الآيات آية الدين [٢٨٥].

أطول كلمة في القرآن الكريم:

هي قوله: ﴿فَأَسْقِنْكُمُوهُ﴾ من قوله
تعالى في سورة الحجر: ﴿وَأَرْسَلْنَا
الرِّيحَ لَوْفِحَ لَوْحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَسْقَيْنْكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَادِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾
[الحجر: ٢٢].

فهي أطول كلمة لفظاً وكتابة
حيث تبلغ أحد عشر حرفاً.

ومثلها قوله تعالى في سورة النور
(٥٥): ﴿لَيْسَ لَكُنَّ لَهُمْ﴾ حيث تبلغ أحد
عشر حرفاً بعد عد حرف النون
المشدد حرفين.

وبعدها كلمة ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ﴾
[سورة هود: ٢٨] حيث تبلغ عشرة
حروف.

إعجاز القرآن الكريم:

هو عجز المخاطبين بالقرآن
الكريم عن الإتيان بمثل هذا القرآن
مع توفر الدواعي، واستمرار
البواعث وزوال الموانع.

الإعجاز التشريعي:

هو بيان وجه إعجاز القرآن

ءَامِنًا إِذَا تَدَابَيْتُمْ بَدَيْنَ إِلَيْكَ أَجَلِي مُسَمًّى
فَأَكْتُمُوهُ ﴿... الآية (٢٨٢)﴾.

فإنها مائة وثمانية وعشرون كلمة
استغرقت صفحة كاملة من
المصحف، فهي أطول آية في أطول
سورة.

وقد ذكر ابن عاشور رحمته في
تفسيره (٧٧/١) رأياً محل نظر،
وربما كان وهماً حين قال: وأطول
آية قوله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ إلى
قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا﴾ [الفتح: ٢٦]، وقوله: ﴿وَاتَّبِعُوا
مَا تَنَلُّوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ
إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾
في سورة البقرة (١٠٢). أهـ.

فالأولى آيتان لا آية واحدة،
وليست أطول الآيات قطعاً.

أطول سور القرآن الكريم:

هي سورة البقرة جزءان وثلاثة
أرباع حزب وآياتها مائتان وست
وثمانون آية بالعد الكوفي وكلماتها
(٦١٢١) كلمة وحروفها (٢٥٥٠٠)
خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة
حرف. فهي أطول السور أجزاءً

مجيز ومانع. ولا بد من ضوابط محددة ومنهجية واضحة تمنع انحرافه أو تكلفه.

الإعجاز العلمي:

هو بيان إعجاز القرآن الكريم من جهة العلم التجريبي بكشف الصلة بين آيات القرآن الكريم، وحقائق العلم الثابتة.

وانظر: التفسير العلمي.

الإعجاز الغيبي:

بيان وجه إعجاز القرآن الكريم من جهة ما تضمنه القرآن الكريم من الأخبار الغيبية في الماضي، والحاضر زمن نزول القرآن الكريم، والمستقبل القريب، والبعيد وكون أخباره كلها حق وصدق.

الإعجاز اللغوي:

هو بيان وجه إعجاز القرآن الكريم من جهة اللغة العربية في فصاحة الألفاظ، وبلاغة المعاني، وإيجاز اللفظ، ودقة المعنى، وروعة النظم وجمال الجرس، وغير ذلك.

الكريم من جهة التشريع والتنظيم لحال الفرد، والأسرة، والمجتمع، والأمة في شموله وكماله، وعدله وإحكامه.

الإعجاز العددي:

بيان إعجاز القرآن الكريم من جهة العدد والرقم، أو يقال هو: ما ورد في القرآن الكريم من موافقات مبنية على العد والإحصاء مما يعجز الناس عن الإتيان بمثله.

كالقول بأن العدد تسعة في قوله تعالى: ﴿وَلْيَثُورًا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [سورة الكهف: ٢٥] هو إشارة للفرق بين التقويم القمري والشمسي.

أما تفسير الألفاظ بالأرقام بجعل الألفاظ القرآنية رموزاً ظاهرة لأعداد خاصة معينة كزعم اليهود قديماً بأن فواتح السور بالحروف المقطعة دليل على عمر هذه الأمة عن طريق حساب الجمل، أو الزعم حديثاً بأن العدد تسعة عشر - أو غيره - له دلالة خاصة ومعاني معينة فغير صحيح.

وقد اختلف فيه الدارسون بين

أعداد القرآن:

انظر: عد الآي.

أعدل آية:

هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٩٠)

[سورة النحل: ٩٠].

إعراب القرآن:

هو إبانة حروفه، وإجادة تلاوته وترتيبه وكذلك تبين معانيه وإظهارها. أما الإعراب بمصطلح النحاة فليس مراداً هنا فهو مصطلح حادث متأخر. وما يروى عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائب» فقد أخرج به بعض المحدثين كابن أبي شيبة في مصنفه، والحاكم في مستدركه غير أنه ضعيف بل قال الذهبي إنه مجمع على ضعفه. هذا من جهة سنه أما معناه فهو ما ذكر أعلاه.

أعشار القرآن:

هي تقسيم القرآن الكريم إلى عشرة أقسام محددة البداية والنهاية، وهي:

١ - العشر الأول: من أول

المصحف إلى قوله: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الآية (٩٠) من سورة آل عمران.

٢ - العشر الثاني: من الآية (٩١) من آل عمران إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾ الآية (٨١) من المائدة.

٣ - العشر الثالث: من الآية (٨٢) من المائدة إلى قوله: ﴿وَيَعْمَ الصَّيْرُ﴾ الآية (٤٠) من سورة الأنفال.

٤ - العشر الرابع: من الآية (٤١) من الأنفال إلى قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ الآية (٥٢) من سورة يوسف.

٥ - العشر الخامس: من الآية (٥٣) من سورة يوسف إلى قوله: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ الآية (٧٤) من سورة الكهف.

٦ - العشر السادس: من الآية (٧٥) من الكهف إلى قوله: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ الآية (٢٠) من سورة الفرقان.

٧ - العشر السابع: من الآية (٢١) من الكهف إلى قوله: ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ الآية (٣٠) من سورة الأحزاب.

٨ - العشر الثامن: من الآية (٣١)

من سورة الأحزاب إلى قوله:

﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِّلْقَاسِدِ﴾ [الآية

(٤٦) من سورة فصلت.

٩ - العشر التاسع: من الآية (٤٧)

من سورة فصلت إلى خاتمة

سورة الحديد.

١٠ - العشر العاشر: من أول سورة

المجادلة إلى نهاية القرآن

الكريم.

وقد استوفى هذه التقسيمات أبو

عمر الداني في كتابه البيان في عد

آي القرآن، وابن الجوزي في فنون

الأفنان - وغيرهما - وزاد تقسيمها

إلى أنصافها: أنصاف الأسداس

والأسباع والأثمان والأتساع

والأعشار، وغيرها، وقد قال

السيوطي في الإتقان (إن الاشتغال

بها مما لا طائل تحته) إلا أنها تدل

على كمال عناية العلماء والقراء

بالقرآن الكريم.

أعظم آية في القرآن الكريم:

هي آية الكرسي في سورة البقرة،

وهي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا

الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ

بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ

كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ

حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

[البقرة: ٢٥٥] وفي الحديث الصحيح

أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن

كعب: يا أبا عبدري أي آية في

كتاب الله أعظم؟ قال: قلت: ﴿اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قال:

فضرب في صدري، وقال: ليهنك

العلم أبا المنذر.

أعظم سورة في القرآن الكريم:

هي سورة الفاتحة لحديث أبي

سعيد بن المعلى في صحيح

البخاري قال: كنت أصلي في

المسجد، فدعاني رسول الله ﷺ

فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله إنني

كنت أصلي، فقال: ألم يقل الله:

﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا

يُحْيِيكُمْ﴾ ثم قال لي: لأعلمنك

سورة هي أعظم السور في القرآن

قبل أن تخرج من المسجد، ثم أخذ

بيدي، فلما أراد أن يخرج قلت له:

ألم تقل: لأعلمنك سورة هي أعظم

أقصر آية في القرآن:

اختلف في أقصر آيات القرآن الكريم باختلاف الاعتبارات فأقصر آية من حيث عدد الحروف المقطعة، قوله تعالى: [طه: ١]، ومن حيث عدد الحروف المتلفظ بها، قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١] فهي خمسة حروف لفظاً وستة رسماً وهي أقصر من قوله: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ [المدثر: ٢١] لأنها ستة أحرف في اللفظ، ثم هي كلمتان لا كلمة واحدة، وأقصر من قوله: ﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾ [سورة الرحمن: ٦٤] لأنها ثمانية أحرف في اللفظ والرسم. وبعضهم يجعل قوله: ﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾ أقصر آية في القرآن الكريم باعتبارها كلمة واحدة، وباعتبارها آية إجماعاً دون خلاف.

وليس في القرآن الكريم كلمة واحدة هي وحدها آية إلا قوله:

﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤].

و ﴿الزَّكْرٰى﴾ [الرحمن: ١].

و ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١].

و ﴿الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١] غير أن الأخيرات ليست بأقصر

سورة في القرآن؟ قال: الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته.

أعلام القرآن:

هي ما ورد في القرآن الكريم من أسماء لأشخاص، أو أمم وأقوام، أو مواضع وأماكن، ونحو ذلك مما لم يصرح باسمه، ولذا ألف أبو القاسم السهيلي كتابه: "التعريف والإعلام فيما أبهم من القرآن من الأسماء والأعلام".

وألف إسماعيل إبراهيم كتابه: "الألفاظ والأعلام القرآنية".
والدكتور: محمد التونجي كتابه: "معجم أعلام القرآن الكريم".

وانظر: المبهمات في القرآن.

الاقْتَبَاسُ:

هو تضمين الكلام نثراً كان أو نظماً شيئاً من القرآن الكريم لا على أنه منه فلا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه. وفي جوازه خلاف وتفصيل.

أقسام القرآن:

انظر: القسم في القرآن.

روضات دمثات، أتأنق فيهن - أي
أقرأهن معجباً .. وتجمع كذلك
على "الحواميم" ومنعه بعض
اللغويين، قال أبو عبيدة هو على
غير قياس. قال، والأولى أن تجمع
بذوات حاميم، وقد أنشد قول
الشاعر:

وبالطواسين التي قد ثلثت
وبالحواميم التي قد سبعت
آل طسم:

هي السور المفتحة بـ "طسم" أو
"طس" ويقال لها "الطواسيم"،
والطواسين، وآل طسم. وهي ثلاث
سور متوالية في ترتيب المصحف:

١ - سورة الشعراء لقوله تعالى:
﴿طسّم ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ
الْمُبِينِ﴾.

٢ - سورة النمل لقوله تعالى:
﴿طسّم ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ
الْمُبِينِ﴾.

٣ - سورة القصص لقوله تعالى:
﴿طسّم ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ
الْمُبِينِ﴾.

وانظر: آل حم.

الآيات وأقلها حروفاً. أما قوله
﴿وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾﴾ وكذا ﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾﴾
فهما معدودتان كلمتان باعتبار ما
فيهما من قسم.

آل حم:

هي السور المفتحة بـ ﴿حَمَّ ﴿١﴾﴾
وهي الحواميم السبع:

وهي سور: غافر، وفصلت،
والشورى، والزخرف، والدخان،
والجاثية، والأحقاف.

فهذه سبع سور مرتبة في
المصحف على ترتيبها في النزول
ويدعى مجموعها بـ "آل حم"
جعلوا لها اسم "آل" لتأخيها في
فواتحها فكانها أسرة واحدة، وكلمة
"آل" تضاف للتشريف. قال
الكميت بن زيد:

قرأنا لكم في آل حاميم آية

تأولها منا فقيه ومعرب

يشير إلى قوله تعالى في سورة
الشورى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [٢٣].

قال ابن مسعود: آل حم: ديباج
القرآن، وروي عنه أنه قال: إذا
وقعت في آل حم وقعت في

أم القرآن:

هي سورة الفاتحة، وهو أحد أسمائها الكثيرة، سماها بذلك رسول الله ﷺ، فقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن».

ومن حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثاً - غير تمام».

وجاء من حديث أبي هريرة ﷺ أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: «أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم».

أم الكتاب:

هي سورة الفاتحة، وهو أحد أسمائها الكثيرة، وقد صحت تسمية الفاتحة بأم الكتاب فيما أخرجه البخاري من حديث عبدالله بن أبي قتادة أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين، وفي الركعتين الآخرتين بأم الكتاب ويسمعا الآية، ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح.

وروى الترمذي من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمد لله أم القرآن، وأم الكتاب والسبع المثاني»

وروي أن الحسن وابن سيرين وبقي بن مخلد كرهوا تسمية الفاتحة بأم الكتاب لأن أم الكتاب اسم اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلُّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤] والحق صحة التسمية لثبوتها في الأحاديث الصحيحة، قال ابن حجر: وإذا ثبت النص طاح ما دونه ولعل الذي كره ذلك وقف عند لفظ الأم.

وسميت بذلك لأنه يبدأ بكتابتها في المصحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة فالمصحف يستفتح بإثباتها خطأ، وبتلاوتها لفظاً وهي سورة محكمة، والمحكمات هن أم الكتاب.

أمثال القرآن:

الأمثال جمع مثل، والمثل، والمِثْل، والمثيل كالشبه، والشبه والتشبيه وزناً ومعنى، والمثل في الأدب قول محكي يشبه مضربه،

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ
الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾
[الأعراف: ١٧٦].

ولذا عرف ابن القيم المثل في القرآن الكريم بأنه: تشبيه شيء بشيء في حكمه وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الآخر، واعتبار أحدهما بالآخر. وقيل إبراز المعنى في صورة رائعة وتعبير موجز سواء أكانت تشبيهاً أو قولاً مرسلأً، والأمثال في القرآن ثلاثة أنواع:

أمثال صريحة: وهي التي صرح فيها بلفظ المثل كقوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾، وقوله: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾.

ويلحق بها الأمثال الواضحة جداً كقوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ أَحْلَكُمُ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١١٢].

ففي الآية تمثيل وتجسيد واضح منفر للغيبة، ولو قيل في التقسيم الأمثال الواضحة لشملت ما كان تصريحاً وتشبيهاً واضحاً.

أمثال كامنة: وهي الآية التي

بمورده أي يشبه حال الذي حكى فيه، بحال الذي قيل فيه أصلاً وابتداءً كقولهم: رب رمية من غير رام. أي رب إصابة تحصل من رام عاداته أن يخطئ ولا يصيب.

والمثل في القرآن الكريم أوسع دلالة من المعنى اللغوي والأدبي للمثل فيأتي لمعنيين:

١ - أحدهما: يأتي بمعنى الصفة كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعِينٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥] فمثل الجنة هنا هو صفتها وحالتها العجيبة وهو ما ذكر في الآية.

٢ - الثاني: قياس حالة مجهولة على حالة معلومة لتوضيح المعنى ترغيباً أو ترهيباً كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَرَكْتَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ

٥ - ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (٦)
[الكافرون: ٦].

حيث أجاز بعض العلماء تمثيل الإنسان بها في مقام الجد حيث يكون أصدق تعبيراً، وأدق تمثيلاً عن الحال والمقام فلا أصدق من الله قبلاً، ولا أصدق من الله حديثاً.

إنزال القرآن: انظر: نزول القرآن.

أنصاف القرآن الكريم:

هي تجزئة القرآن الكريم إلى نصفين، وللقرآن الكريم أنصاف مختلفة باختلاف الاعتبارات، فتتصيف باعتبار عدد حروفه وآخر باعتبار عدد كلماته، أو باعتبار عدد آياته، أو عدد سوره، فنصفه باعتبار حروفه عند قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ الآية [٧٤] من سورة الكهف فالنون من نصفه الأول والكاف من نصفه الثاني.

وقيل الفاء من قوله: ﴿وَلَيْسَ الضُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [سورة الكهف: ١٩] ذكره الداني في عد الآي عن سلام الحماني.

ونصفه بالكلمات قوله: ﴿وَالْجُلُودُ﴾ [الحج: ٢٠] من سورة

يكمُن فيها معنى مثل سائر صحيح المعنى.

وقد أفردها الحسين بن الفضل في كتاب سماه "الأمثال الكامنة في القرآن".

ومن أمثلتها: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (٧)
[الفرقان: ٦٧].

حيث يكمُن فيها معنى المثل المعروف: خير الأمور الوسط.

وكقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ يُظْمِنُ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

حيث كمن فيها معنى المثل السائر: "ليس راء كمن سمع".

أمثال مرسله: وهي آيات جرت مجرى الأمثال السائرة فسارت مسارها وأرسلت إرسالها، وهي كثيرة كقوله تعالى:

١ - ﴿الَّذِينَ خَصَّصَ الْوَجْهَ﴾ [يوسف: ٥١].

٢ - ﴿لَيْسَ الضُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١].

٣ - ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠].

٤ - ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].

الحج، وقوله: ﴿وَلَهُمْ مَقَلِعٌ مِنَ حديدِ﴾ من النصف الثاني [سورة الحج: ٢٦].

وهم المقدمون في الدفن، فقد قال ﷺ في قتلى أحد: «قدموا أكثرهم قرآناً».

ونصفه بالآيات ﴿يَأْفِكُونَ﴾ من الآية ٤٥ من سورة الشعراء وقوله: ﴿قَالَتِ السَّحْرَةُ سَجِدِينَ﴾ من النصف الثاني [الشعراء: ٤٦]، ونصفه بعدد السور سورة الحديد من نصفه الأول وسورة المجادلة من نصفه الثاني.

وهم المقدمون في الإمارة والرئاسة فقد أعطى النبي ﷺ زيد بن ثابت يوم تبوك راية بني النجار وقال له: القرآن مقدم، وقال لعمر بن سلمة الذي كان يحفظ سورة البقرة: اذهب فأنت أميرهم.

وكان قراء القرآن أصحاب مجلس عمر بن الخطاب ؓ ومشاورته كهولاً كانوا أو شباناً.

وهم عرفاء أهل الجنة فقد روى الدارمي عن عطاء بن يسار: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة.

أهل المعاني:

المراد بهم في كتب التفسير مصنفو كتب "معاني القرآن" من علماء اللغة كالفراء، والزجاج، والأخفش وأضرابهم.

أوساط المفصل:

هي السور ابتداءً من سورة النبأ إلى آخر سورة الليل والراجح في تحديد المفصل أنه من سورة (ق) إلى آخر الناس وإن كان الزركشي قد ذكر

أهل القرآن:

هم أهل الله وخاصته كما جاء في حديث أنس بن مالك ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله أهلين، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته.

وهم أهل الله وخاصته كما جاء في حديث أنس بن مالك ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله أهلين، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته.

أهل العدد: انظر: عد الآي.

أهل القرآن:

وهم أهل القرآن هم المؤمنون به التالون له حق تلاوته، الحافظون له والعاملون به، وهم خير الأمة لقوله ﷺ في الحديث الصحيح: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

ومن فضلهم تقديمهم في إمامة الصلاة لقوله ﷺ «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ

عليه. وذلك مراعاة لحاجة الدعوة، وحالة المسلمين في الضعف والقوة والعجز والقدرة.

فكان البدء بالأمر بالعفو والصفح في آيات كثيرة كقوله تعالى: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ﴾ [سورة البقرة: 1٠٩].

وقوله: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الزخرف: ٨٩] وغيرها.

ثم جاء الإذن بالقتال في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [سورة الحج: ٣٩ - ٤٠].

أول ما نزل في الخمر:

هي قوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [سورة النحل: ٦٧] فهذه الآية مكية، باتفاق. والمراد بالسكر هنا هو الخمر ووصف الرزق وحده بالحسن دون السكر يدل على خبث الخمر وكرهيته وإن لم تكن نصاً في حرمة.

ثم نزل بعد ذلك بالمدينة قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ

في البرهان في تحديده اثني عشر قولاً وإنما سمي المفصل بهذا الاسم لكثرة الفصل بين سوره ب ﴿يَسْأَلُ اللَّهَ الرَّجِيمُ﴾.

ويقسم إلى طوال من أول سورة (ق) إلى آخر المرسلات وأوساط من سورة النبأ إلى آخر سورة الليل، وقصار من أول الضحى إلى آخر الناس.

أول سورة نزلت بالمدينة بعد الهجرة: هي سورة البقرة في جملتها.

أول سورة نزلت فيها سجدة:

هي سورة النجم كما أخرجها البخاري في صحيحه عن عبدالله بن مسعود قال: أول سورة أنزلت فيها سجدة ﴿وَالنَّجْمِ﴾، قال: فسجد رسول الله ﷺ وسجد من خلفه إلا رجلاً رأيته أخذ كفاً من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافراً، هو أمية بن خلف.

أول ما نزل في الجهاد:

مر تشريع الجهاد في الإسلام بمراحل مختلفة: من نهى عنه في السنة، وإذن فيه، وأمر به وتأكيده

وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِنَّمَا كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴿١٠٠﴾ [سورة البقرة: ٢١٩] وهذه أوضح وأصرح في تدرج التحريم ولذا يجعلها بعض العلماء أول ما نزل في الخمر.

سورة العلق، وهي قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [سورة العلق: ١ - ٥] ثم نزل باقيها بعد نزول سورة المدثر.

أول ما نزل في تحريم الربا:

أول ما نزل في تحريم الربا بصورة واضحة هو تحريم الأضعاف المضاعفة منه، وهو الربا الفاحش في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٣٠].

وقد سبق هذه الآية ذكر للربا وتعريض بذمة، وعدم نفعه في قوله تعالى: ﴿وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوًا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوًا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة الروم: ٣٩]، وبعض الدارسين يجعل هذه الآية أول ما نزل في تحريم الربا، ويمكن القول بأن هذه أول ما نزل في ذكره، وتلك أول ما نزل صريحاً في تحريمه.

أول ما نزل من القرآن الكريم:

هي الآيات الخمس الأولى من

أول ما نسخ:

أول ما نسخ من أمر الشريعة استقبال القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة حيث صلى المسلمون بالمدينة نحو ستة عشر شهراً إلى بيت المقدس ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة من الآية: ١٤٤].

أول من جهر بالقرآن الكريم بمكة:

هو عبدالله بن مسعود، وقرأ سورة ﴿الزَّمْرُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾﴾ كما جاء في كتاب "الإصابة في معرفة الصحابة" (٤/٣٦٩).

أول من نقط المصحف:

هو أبو الأسود الدؤلي [ت ٦٩هـ] كما ذكر ذلك السيوطي في كتابه "الوسائل إلى معرفة الأوائل"،

وصفهم بالعزم في قوله تعالى في خاتمة سورة الأحقاف: ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

وهذا التعيين المذكور هنا لهم هو المشهور، وهو قول ابن عباس، ومجاهد وقتادة، والضحاك، وعطاء الخرساني، وابن السائب وغيرهم وقد اختلف في تعيينهم على ثلاثة عشر قولاً ذكرها المعافي بن إسماعيل في تفسيره.

آيات الأنبياء:

هي الآيات من سورة الأنعام التي ذكر فيها ثمانية عشر نبياً، وهي قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (٨٣) ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٨٤) ﴿وَرَكْرِبًا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٨٥) ﴿وَأِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَهُدًى وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٨٦) [الأنعام: ٨٣ - ٨٦].

ورجحه قبله أبو عمرو الداني في كتابه "المحكم في نقط المصاحف".

وقيل هو: يحيى بن يعمر [٨٩هـ] وقيل: نصر بن عاصم الليثي [ت ٩٠هـ]، وحمل أبو عمرو الداني هذين القولين على أنهما أول من نظما المصحف للناس بالبصرة وأنهما أخذوا ذلك عن أبي الأسود.

أولو العزم من الرسل:

هم الأنبياء المكلفون بتبليغ الشرائع السماوية إلى الناس فقاموا بذلك بحزم وصبر، وهم:

نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد - عليهم الصلاة والسلام - وقد ورد ذكرهم بأسمائهم جميعاً في أكثر من آية. كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٧].

وقوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَّبِعُوا فِيهِ كَثِيرًا عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدَعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾ [الشورى: ١٣] كما جاء

آيات السجدة:

انظر: سجدة القرآن الكريم.

آيات الشفاء:

هي الآيات التي ورد فيها ذكر الشفاء، وهي ست آيات في قوله تعالى:

٧ - ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾

[سورة فصلت: ٤٤].

آيات اللعان:

هي قوله تعالى في سورة النور:

﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدُوا عَلَيْهِمْ أَرْنِعْ لَهُمْ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْنِعْ لَهُمْ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾﴾ [سورة النور: ٦ - ٩].

الآيات المتشابهات: انظر: المتشابه.

الآيات المحكمات: انظر: المحكم.

آيات المواريث:

هي آيات قسمة التركات، وتحديد ورثة الميت ونصيب كل وارث الواردة بتفصيل بين في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ

١ - ﴿قَتَلُوهُمْ يَٰعَذِيبُهُمُ اللَّهُ يَأْتِيكُم مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَيَضِيغُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَيَكْفُرُ بِآيَاتِهِ لِيََكْفُرَ أَكْفَارًا يَكْفُرُونَ ﴿١٤﴾﴾

[سورة التوبة: ١٤].

٢ - ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾

[سورة يونس: ٥٧].

٣ - ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾﴾

[سورة النحل: ٦٩].

٤ - ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فِيهِ شِفَاءٌ لِّلرِّجَالِ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾

[سورة الإسراء: ٨٢].

٦ - ﴿الَّذِي خَلَقَ فَهوَ يُحْيِيهِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُهُ وَالَّذِي يَمُوتُهُ وَالَّذِي يَحْيِيهِ ﴿٧٨﴾﴾

وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُهُ وَالَّذِي يَمُوتُهُ وَالَّذِي يَحْيِيهِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي ﴿٨٠﴾﴾

[الشعراء: ٧٨ - ٨٠].

لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي تَوْصُونَ بِهَا أَوْ
 دِينٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً
 أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَجِدٍ
 مِنْهُمَا الشُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ
 بَعْدِ وَصِيَّتِي يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ
 مُضَارٍّ وَصِيَّةَ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ ﴿١٣﴾
 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٤﴾ وَمَنْ
 يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ
 نَارًا خَالِدًا فِيهَا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ
 مُهِينٌ ﴿١٥﴾ [سورة النساء: ٧-١٤].

وتسمى آيات الفرائض.

آيات الوصايا العشر:

هي قوله تعالى في سورة الأنعام:
 ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ
 عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
 وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا
 أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ
 نَحْنُ نَقْرُبُكُمْ وَإِيتَانَهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا
 الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا
 تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
 إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا
 ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا
 تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ

نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ
 نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا
 قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرٌ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿٧﴾
 وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقَرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
 وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا
 مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا
 مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ
 فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾
 إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا
 إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْفُونَ
 سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ
 لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً
 فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ
 كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ
 لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّنْهَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ
 كَانَ لَهُ وَلَدٌ وَلَدٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ
 وَوَرِثُهُ أَبُوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثَّلَاثُ إِنْ كَانَ لَهُ
 إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي
 يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ ؕ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا
 تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً
 مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾
 وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ
 لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي يُوصِي بِهَا أَوْ
 دِينٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ
 لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ

- ٢ - وقيل: هي طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وعما بعدها.
- ٣ - وقيل: هي الواحدة من المعدودات في السورة.
- ٤ - وعرفها ابن عاشور في تفسيره في المقدمة الثامنة بأنها: مقدار من القرآن مركب ولو تقديراً أو إلحاقاً.

فالتقدير لإدخال قوله: ﴿مُدَاهِمَاتَانِ﴾ على تقدير: هما ﴿مُدَاهِمَاتَانِ﴾ وقوله: أو إلحاقاً لإدخال بعض فواتح السور من الحروف المقطعة. وتحديد الآيات أمر توقيفي، وسنة متبعة.

وقد سميت الجملة من القرآن آية لأنها علامة على صدق الرسول ﷺ الذي جاء بها، ولأنها علامة على انقطاع الكلام عما قبله، وعما بعده، ولأنها علامة على ما تضمنته من أحكام وآداب وغير ذلك ولما فيها من عبرة وعظة في نظمها ومعناها.

آية البر:

هي قوله تعالى: ﴿لَيْسَ إِلَهَ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ فَبِذَلِكَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ

يَبْلُغُ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥١﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٢﴾

[سورة الأنعام: ١٥١-١٥٢].

الآية:

تأتي الآية في القرآن لعدة معاني أهمها:

١ - العلامة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ [البقرة: ٢٤٨] أي علامة ملكه.

٢ - العبرة والأمر العجيب كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾ [المؤمنون: ٥٠] أي عبرة.

٣ - وتأتي في اللغة بمعنى الجماعة ومنه قوله: خرج القوم بأيتهم: أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئاً.

والآية من القرآن اصطلاحاً عرفت بأكثر من تعريف، فقيل:

١ - هي جمل من القرآن ذات مبدأ ومقطع، مندرجة في سورة.

إلى قوله تعالى: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ (١٦٦) في سورة الرحمن؛ لأن معنى ﴿مُدْهَاتَانِ﴾ (١٦٦) مخضرتان، وذلك في قوله:

وأول ما قيل المعارج والتكا

ثر اعلم وفي الرحمن مع آية الخضر

آية الدين:

هي قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بِيَدٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاصْتَبُوهُ﴾ ... الآية [سورة البقرة: ٢٨٢].

آية السيف:

هي في أصح الأقوال قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْسَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة التوبة: ٥). [٥]

وقيل هي قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (سورة التوبة: ٢٩). [٢٩]

الْبِرِّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَأَيْتَمَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّالِفِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٧٧).

آية الحقوق العشرة:

هي قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَأَيْتَمَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (النساء: ٣٦).

فقد ذكر تعالى في هذه الآية عشرة من أصحاب الحقوق بدأها بحقه جل وعلا في عبادته ووجدانيته وعدم الإشراك به، والإحسان إلى تسعة أصناف من خلقه.

آية الخضر:

رمز بها الشاطبي في ناظمة الزهر

ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟ وإني إن أعش أقض فيها بقضية. يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن.

وقيل: هي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْمَشْرِكِينَ كَأْفَءُ كَمَا يُقَالُونَكُمْ كَأْفَءُ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة التوبة: ٣٦]، وأشهرها أولها.

آية الصيف:

آية الضمائر:

هي آية الكلاله وهي آخر آية في سورة النساء، وهي قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أَنْثَىٰ فَلَهَا مِنَ الثَّلَاثِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتْلُوا وَاللَّهُ يُكَلِّمُ شَيْءٍ عَلَيْهِ ﴿١٧٦﴾ وتسميتها بذلك لأنها نزلت في فصل الصيف.

وقد سماها بذلك الرسول ﷺ كما في حديث مسلم الصحيح أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله ﷺ وذكر أبا بكر ثم قال: إني لا أدع بعدي شيئاً أهم عندي من الكلاله ما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلاله، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيها، حتى طعن بإصبعه في صدري وقال: يا عمر

هي آية [٣١] من سورة النور، وهي قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِحُجْرِهِنَّ عَلَىٰ جُجُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعَاتِ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الذَّكَرِ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا آيَةُ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ ﴿٣١﴾ [سورة النور: ٣١].

وسميت هذه الآية آية الضمائر لأنه ليس في كتاب الله آية أكثر ضمائر من هذه الآية، فقد جمعت خمسة وعشرين ضميراً.

آية العز:

هي قوله تعالى في خاتمة سورة الإسراء: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ وَلِيٌّ مِّنَ الدَّلِّ وَكَرِهَهُ تَكْبِيرًا﴾ ﴿١١١﴾ [الإسراء: ١١١].

آية القراء:

هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ ﴿٢٩﴾ [فاطر: ٢٩ - ٣٠].

سماها بذلك مطرف بن عبدالله كما عند الطبري.

آية الكرسي:

هي قوله تعالى في سورة البقرة [٢٥٥]: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ...﴾ الآية.

وهي أعظم آية في كتاب الله، فقد سأل النبي ﷺ أبا عن أعظم آية في كتاب الله، فلما قال أبي: آية الكرسي، قال له النبي ﷺ: «ليهنك العلم أبا المنذر».

آية المتعة:

المتعة متعتان: متعة النكاح، ومتعة الحج، وهي نسك التمتع.

فأما آية متعة النكاح فهي قوله تعالى من سورة النساء: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَهُ ذَلِكَمَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا رَزَقْتُهُنَّ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٤٤﴾ [النساء: ٢٤].

وأما آية متعة الحج فهي قوله تعالى من سورة البقرة: ﴿فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ...﴾ الآية [البقرة: ١٩٦].

آية الوصية:

هي قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿١٨٠﴾ ﴿فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٨١﴾ ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿١٨٢﴾ [١٨٠ - ١٨٢].

آية جمعت حروف المعجم:

هما آيتان جمعت كل منهما
حروف المعجم، هما:

- ١ - قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغِيثُ طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾
- [سورة آل عمران: ١٥٤].



- ٢ - وقوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْعَهُ فَكَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوْقِهِ يَعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيخِطَّ بِهِمُ الْكُفَّارُ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾
- [سورة الفتح: ٢٩].



حرف الباء

والأصل أنها أشد خطأ وغرابة

من

غرائب التفسير وهو مصطلح
استعمله الزمخشري في الكشاف،
ونقل عنه بعد ذلك.

ومن أمثله: تفسير الكرسي في
قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ﴾ بالعلم - أي وسع علمه -
وذلك من أجل إنكار الكرسي،
وكتفسير النحل في قوله تعالى:
﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ علي وبنو
هاشم.

وقد جمع الشيخ عبدالله بن
الصديق الغماري جملة من هذه
التفاسير في كتاب سماه "بدع
التفاسير".

وانظر: غرائب التفسير.

البداء:

هو الظهور بعد الخفاء أي بدو
وظهور أمر لم يكن بادياً من قبل.
وهو مرتبط بعلوم القرآن من
جهتين:

- ١ - أن بعض فرق اليهود أنكروا
النسخ لأنه في زعمهم يستلزم
البداء، وسبق الجهل وهو
محال على الله.
- ٢ - غلاة الرافضة الذين أجازوا
البداء على الله - تعالى الله عن
ذلك علواً كبيراً -

بدع التفاسير:

هي الأقوال البدعية والخطئة في
تفسير الآيات القرآنية التي لا
يسندها دليل من نقل أو عقل أو
لغة.

البدور السبعة:

هم أصحاب القراءات السبع المتواترة. سماهم بذلك الشاطبي بقوله:

جزى الله بالخيرات عنا أئمة

لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلا

فمنهم بدور سبعة قد توسطت

سماء العلاء والعدل زهراً وكملاً

وهم: أبو عمرو، وابن عامر،

ونافع، وحمزة، وعاصم، والكسائي، وابن كثير.

بساتين القرآن:

هي السور الخمس المبدوءة

بـ ﴿الر﴾ وهي:

١ - سورة يونس: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ

الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾.

٢ - سورة هود: ﴿الر كُنْتُ أَحْكَمَتْ

آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ

خَبِيرٍ ﴿١﴾.

٣ - سورة يوسف: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ

الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾.

٤ - سورة إبراهيم: ﴿الر كِتَابٌ

أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ

الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾.

٥ - سورة الحجر: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ

الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ﴿١﴾.

البسمة:

هي قول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ وهي مصدر

منحوت من الفعل "بسمل". قال

عمر بن أبي ربيعة:

لقد بسملت ليلي غداة لقيتها

فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل

والقراء كلهم على الإتيان

بالبسمة عند ابتداء التلاوة في أول

السور كلها عدا سورة التوبة،

والقارئ مخير بين الإتيان بها أو

تركها في أجزاء السور.

والبسمة والتسمية بمعنى واحد.

البصري:

عند القراء هو أبو عمرو بن

العلاء، ويعقوب الحضرمي.

وعند علماء العدا هو عاصم

الجحدري، وعطا بن يسار.

البصريان:

عند القراء هما: أبو عمرو

ويعقوب.

حرف التاء

تاريخية النص القرآني:

تعني أن القرآن الكريم محكوم ببيئته الزمانية والمكانية والبيئية.

فهي دعوة ضارة ضالة تهدف بعثية لفظية لحبس القرآن الكريم في إطاره الزماني والمكاني والبيئي، لمنع انتشاره وتطبيقه في الزمن الحاضر والمستقبل.

تأليف القرآن:

هو جمع متفرقه وترتيب آياته وسوره في تلاوة أو مصحف.

وقد رد ابن سيرين على من يقرأون القرآن على غير ترتيبه بقوله: "تأليف الله خير من تأليفكم".

وقد بوب البخاري في صحيحه باباً بعنوان: "تأليف القرآن".

قال ابن حجر عنه: أي جمع

آيات السورة الواحدة، أو جمع السور مرتبة في المصحف.

تأول القرآن:

هو تفهم معناه والعمل بمقتضاه.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن نزلت عليه سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ٢١] إلا قال: سبحانك ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، يتأول القرآن».

أي يعمل ويمثل قوله تعالى في السورة ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر: ٢٣].

التأويل:

مأخوذ لغة من الأول وهو الرجوع. يقال: آل الأمر إلى كذا. أي عاد ورجع إليه. وتأويل الكلام، أي إرجاعه إلى ما يحتمل من معانٍ.

أما في الاصطلاح:

فعند السلف المتقدمين: فهو تفسير الكلام وبيان معناه.

ومنه قول ابن عباس عن القرآن: أنا ممن يعلم تأويله. أي تفسيره. وبهذا المعنى استعمل الإمام الطبري هذا المصطلح في تفسيره فعنون كتابه بـ "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". وكان يقول: القول في تأويل قوله تعالى

ويقول: اختلف أهل التأويل. أي التفسير.

والمعنى الثاني عند السلف أن تأويل الكلام تحقيق المراد منه.

فإن كان الكلام أمراً كان تأويله فعل الأمر المطلوب فعله.. وهكذا. انظر: تأويل القرآن.

وأما التأويل في اصطلاح المتأخرين: فهو صرف اللفظ عن المعنى الراجع إلى المعنى المرجوح.

فإن كان لدليل يقترن بالكلام قبل، وإلا رد وكان باطناً باطلاً وكلاماً عابثاً.

تثوير القرآن:

هو البحث والتنقيب عن معاني القرآن الكريم ودلالاته ومدارسة العلماء فيه.

فعن ابن مسعود أنه قال: من أراد العلم فليثور القرآن. فإن فيه علم الأولين والآخرين.

وعرف شمر تثوير القرآن بأنه قراءته ومناقشة العلماء به.

وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث في معنى "فليثور القرآن" أي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته.

تجزئة القرآن:

هو تقسيم آيات القرآن وسوره إلى أجزاء.

وقد درج المسلمون على تقسيم المصحف إلى ثلاثين جزءاً وستين حزباً.

ولأن هذا الأمر اجتهادي فقد جزئ المصحف إلى أجزاء أخرى.

انظر: أجزاء القرآن وأحزاب القرآن.

التجويد:

لغة: التحسين والإتقان.

واصطلاحاً: إعطاء حروف القرآن الكريم حقها ومستحقها من الصفات الأصلية والعارضات دون إسراف ولا تكلف في التفخيم، والترقيق، والإدغام، والإظهار، والمد، والغنة، وغيرها.

وهو فرع من فروع القراءات.

ويسمى علم الأداء، وعلم تلاوة القرآن الكريم.

التحزين:

تكلف القارئ الحزن عند تلاوة القرآن.

وهو منهي عنه لما فيه من الرياء ومشابهة النياحة والإخلال بمخارج الحروف.

وأما من حزن وبكى خشوعاً وتأثراً لكلام الله فلا حرج.

فكان الرسول ﷺ يبكي في تلاوة صلاة الليل وكذا أبو بكر الصديق لا يسمع صوته من بكائه، وعمر بن الخطاب بكى لما بلغ ﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤].

فركع ولم يستطع المضي في القراءة.

تحفة الأطفال:

منظومة مختصرة من بحر الرجز في تجويد القرآن الكريم، بنظم سليمان بن حسين الجمزوري في (٦١) بيتاً، فكانت مما يحفظه الأطفال وصغار الطلاب.

التحقيق:

إعطاء حروف القرآن كامل حقها من التفخيم، والترقيق، والمد، والهمز، وغير ذلك، مع تودة وتأنٍ وهو مرتبط بمراتب التلاوة. ويؤخذ به في مجال التعليم.

تخميس القرآن:

وضع رمز خاص على نهاية كل خمس آيات في السورة الواحدة في المصحف.

التدبير:

لغة: هو النظر في أدبار الأمور وآخرها. أي عواقبها.

وفي الاصطلاح: هو تأمل معاني القرآن الكريم والغوص في دقائق دلالته وعظيم هداياته.

التدوير:

قراءة القرآن بمرتبة متوسطة بين التحقيق والحدرد. وهي الأنسب للقراءة في الصلاة.

ترتيب السور:

لسور القرآن الكريم البالغة (١١٤) سورة ترتيبان:

أحدهما: ترتيب السور بحسب نزولها على الرسول ﷺ.

وهو ترتيب مختلف فيه ورد فيه أكثر من رواية، كرواية أبي عمرو الداني بسنده إلى جابر بن زيد، ورواية عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن ابن عباس.

الثاني: ترتيب السور بحسب ورودها في المصحف الشريف.

وهو ترتيب ثابت مستقر بين المسلمين تمت المحافظة عليه سلفاً وخلفاً.

لكن وقع الخلاف في مصدرته على ثلاثة أقوال:

١ - أنه ترتيب توقيفي عن الرسول ﷺ، وهو الراجح.

٢ - أنه اجتهادي تم باجتهاد الصحابة في ذلك.

٣ - أن بعضه توقيفي وبعضه اجتهادي.

وهو خلاف لا تأثير له في الواقع اليوم.

الترتيل:

الترسل والتمهل في القراءة وذلك برعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف، والأوصال، والمد والغنن. أو هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

وعلى هذا فليس مرتبة من مراتب التلاوة وإنما هو شرط في كل أنواعها وسرعاتها لأن القرآن لا يقرأ إلا بترتيل كما قال تعالى:

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤].

ترجمان القرآن:

لقب عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ابن عم رسول الله ﷺ، لقب بذلك لانشغاله بالقرآن الكريم وتفسيره وتميزه بذلك لدعاء النبي ﷺ بقوله: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»، توفي عام ٦٨هـ عن سبعين عاماً.

ترجمة القرآن:

ترجمة القرآن الكريم غير ممكنة

الترجيح:

تحسين الصوت عند التلاوة، وهو نوع من التغني الجائز.

فعن أم هانئ قالت: «كنت أسمع صوت النبي ﷺ وهو يقرأ وأنا نائمة على فراشي يرجع القرآن».

وفي حديث عبدالله بن مغفل المزني: «رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقه له يقرأ سورة الفتح فرجع فيها، قيل: كيف كان ترجيعه؟ قال: آآ ثلاث مرات».

ويكون الترجيع كذلك بتكرار الآية أو بعضها وترديدها.

الترخيم:

يطلق عند القراء على الإمالة.

الترديد:

تكرار الآية في التلاوة وهو أحد معاني الترجيع.

الترعيد:

تلاوة القرآن بصوت كأن صاحبه يرتعد من برد أو ألم.

وهي طريقة معيبة وممنوعة في التلاوة لما فيها من تقطيع الكلمات والحروف. وهو من بدع القراء.

ومستحيلة لكونه كتاباً إلهياً متميزاً غير مقدور على مثله بلغته فضلاً عن غيرها وهو معجزة الرسول ﷺ الباقية التي تحدى الله بها الناس جميعاً.

وأما الممكن فهو ترجمة معاني القرآن الكريم، وذلك بنقل معاني القرآن الكريم الكبرى إلى لغة أخرى.

وهذه يصيبها القصور من جهة تفسير القرآن بلغته أولاً ثم نقل هذا التفسير إلى اللغات الأخرى فيعتبرها قصور المفسر وتقصير المترجم.

وتسمى ترجمة تفسير القرآن، أو الترجمة التفسيرية، وأبلغ منها تفسير القرآن بلغة أخرى مباشرة.

وعلى مرید معرفة القرآن الكريم كما أنزل تعلم لغة القرآن وقراءته بلغته، ولا سبيل غير ذلك.

الترجيح:

تقوية بعض الأقوال في معاني الآيات عند تعددها وتقديمه على غيره لمرجحات وقواعد معتبرة.

وانظر: الاختيار.

الترقيص:

هو القراءة بصوت وحركة تشبه الرقص، حيث يريد الوقوف على السكون ثم يتقل بسرعة إلى الحركة. وهي طريقة معيبة وممنوعة في التلاوة وهي من بدع القراء.

الترقيق:

ضد التفخيم وهو تحول يدخل على الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

تركيب القراءات:

هو التنقل بين القراءات أثناء التلاوة، ويعبر عنه بالخلط، والتلفيق. وفي جوازه خلاف بين العلماء.

تسبيح القراءات:

هو الاقتصار على سبعة أئمة في القراءات، وأول من سب سبعة ابن مجاهد (ت ٣٤٢هـ) في كتابه "السبعة". وهم القراءة السبعة المشهورون.

التسمية:

هي قول ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

وانظر: البسمة.

التسهيل:

جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها من ألف أو واو أو ياء.

ولا يضبط إلا بالأخذ مشافهة.

التشابه:

انظر: المحكم والمتشابه.

التطريب:

مراعاة أصول النغم والطرب في التلاوة وتقديمها على أحكام التجويد، فيمد في غير محل المد، ويزيد في المد والغنة ونحو ذلك.

وهو بهذه الصفة غير مشروع وممنوع، ومن بدع القراء وعيوب القراءات.

تعدد الأسباب والنازل واحد:

وهو أن تعدد الحوادث والأسباب ثم تنزل آية أو آيات بشأنها. وهذه أحد صور أسباب النزول.

ومثاله: الروايات الصحيحة في نزول آيات اللعان في سورة النور ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦ - ٩].

الآيات بعد الحادثتين. وبهذا تعددت الأسباب والنازل واحد.

تعدد النازل والسبب واحد:

وهو أن تنزل آيات متعددة على سبب واحد.

ومن أمثله ما أخرجه الحاكم عن أم سلمة أنها قالت: تغزو الرجال ولا تغزو النساء، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله ﴿وَلَا تَنَمَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢]، وأنزل: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وغير ذلك من الأمثلة.

التعوذ:

قول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

وانظر: الاستعاذة.

التغني بالقرآن:

تحسين الصوت مع التمسك بأحكام التجويد والأداء.

وفي الخبر: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

فقد أخرج البخاري عن ابن عباس: «أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء، فقال النبي ﷺ: البينة أو حد في ظهرك، فقال يا رسول الله إذا وجد أحدنا مع امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة - وفي رواية أنه قال: والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن الله تعالى ما يبرئ ظهري من الحد، فنزل جبريل ﷺ بآيات اللعان: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾... [النور: ٦ - ٩]».

وأخرج البخاري عن سهل بن سعد أن عويمر العجلاني أتى عاصم بن عدي فقال: كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقته، فتقتلونه. أم كيف يصنع؟ سل لي رسول الله ﷺ عن ذلك، فأتى عاصم النبي ﷺ فقال: يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقته فتقتلونه أم كيف يصنع؟ فقال رسول الله ﷺ: «قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك، فأمرهما رسول الله ﷺ بالملاعنة بما سمي الله في كتابه فلاعهما» أهـ.

فهاتان روايتان صحيحتان ولا مانع من حدوثهما معاً ونزول

التفسير:

لغة: الكشف والبيان.

واصطلاحاً: بيان معاني القرآن الكريم.

وله تعريفات عدة هذا أوضحها وأجزها، وكثير منها تعريف وصفي لواقع التفسير في كتبه في مناهجها المختلفة.

وهو أول العلوم الإسلامية ظهوراً، حيث فسر رسول الله ﷺ للصحابة ما احتاجوا إلى تفسيره وبيانه: كالظلم، والكلالة، والرمي، وغيرها.

ثم زادت الحاجة إليه فكثرت كتبه وتعددت مناهجه، وتنوعت أقسامه الاصطلاحية.

التفسير الأثري:

ويسمى التفسير بالمأثور، أو التفسير المنقول، أو التفسير بالرواية.

والمأثور: هو ما أثر عن سلف. أي نقل عنهم وبقي أثراً من آثارهم.

وفي الاصطلاح: هو بيان معاني القرآن الكريم بما ورد في السنة، أو روي عن الصحابة أو التابعين.

ولكل نوع من هذه الأنواع مرتبه وتفصيلاته وأحكامه.

وتسميته بالمأثور هو بالنظر إلى طريق وصوله إلينا وهو النقل والرواية لا إلى مضمونه.

فهو مأثور بالنسبة لنا، وحي إن ثبت عن الرسول ﷺ، رأي بالنسبة لمن صدر منه من الصحابة والتابعين.

فتسميته بالمأثور جاءت في مقابلة تسمية ما لا نقل فيه من التفسير بأنه تفسير بالرأي.

وقد أوهم هذا التقسيم وهذه التسمية بالمأثور أنه لا رأي فيه وهو خطأ، بل المأثور رأي ورواية، والآخر رأي وكتابة.

فالمأثور عن الصحابة، والتابعين ومن بعدهم مما هو موقوف عليهم هو رأي لهم، واجتهاد منهم مأثور لنا عنهم.

وبما أن التفسير بالمأثور معتمد على الرواية والنقل، فالمعتبر منه ما صحت روايته وثبت نقله.

وأشهر مؤلفاته:

١ - تفسير عبدالرزاق.

٢ - تفسير ابن أبي حاتم.

٣ - تفسير الطبري.

٤ - تفسير بقي بن مخلد وهو مخطوط، أو مفقود.

٥ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي.

التفسير الاجتماعي:

هو توظيف الآيات القرآنية لعلاج المشكلات الاجتماعية من أسرية، واقتصادية، وسياسية وغيرها. وتصحيح مسار المجتمعات ودلالاتها لما فيه صلاحها وهدايتها، وذلك من خلال آي القرآن حيث تميزت بعض التفاسير بهذه الميزة، واعتنت بها.

ومن هذه التفاسير:

١ - تفسير المنار: محمد رشيد رضا.

٢ - تفسير المراغي: أحمد مصطفى المراغي.

٣ - تفسير صفوة الآثار والمفاهيم: عبدالرحمن الدوسري.

٤ - كتاب في ظلال القرآن: سيد قطب.

٥ - تفسير القرآن الكريم: محمود شلتوت.. وغيرها.

التفسير الإجمالي:

بيان مجمل معنى الآية أو الآيات دون الخوض في تحليل مفردات الآية مع التزام ترتيب المصحف.

وهو منهج التفاسير المختصرة التي تقدم معنى الآيات دون الإغراق في التفصيلات والاختلافات.

ومنه: تفسير السعدي، واليسير في أحاديث التفسير لمحمد المكي الناصري وغيرهما.

التفسير الأدبي:

تفسير القرآن الكريم موضوعياً عبر استقراء اللفظ القرآني في كل مواضع وروده في القرآن الكريم بمختلف صيغه للوصول إلى دلالاته الدقيقة مراعى في ذلك ترتيب نزولها الزماني وأحوالها المكانية والحالية وسياقها في الآي وسياقها العام في القرآن كله، والنظر للقرآن الكريم نظرة أدبية صرفة.

وقد دعا إلى هذا المنهج الشيخ أمين الخولي وتابعته تلميذته وزوجته د. عائشة عبدالرحمن في كتابها: "التفسير البياني للقرآن الكريم".

التفسير الإشاري:

أصله تأويل القرآن الكريم على غير ظاهره لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والتصوف أو غيرهم دون إنكار لدلالة الظاهر.

كفهم عمر وابن عباس لقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] بأنها أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له.

ثم خرج هذا التفسير عن حده وأصبح معانٍ ومواجيد عند الصوفية أو اعتبار وقياس عند غيرهم، فخرج في حقيقته وواقعه عن التفسير فليس منه في شيء كقول بعضهم: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ [التوبة: ١٢٣] أن المراد مجاهدة النفس لأنها أمارة بالسوء وهي أقرب من يلينا من الأعداء.

وهذا المعنى لو صح في ذاته فلا تدل عليه ألفاظ الآية.

واشترط لصحته شروط:

١ - عدم مناقضة التفسير الإشاري لظاهر النص القرآني.

لأن النصوص على ظواهرها والعدول بها إلى معانٍ أخرى إلحاد.

٢ - أن يكون له شاهد شرعي يؤيده.

٣ - ألا يدعى أنه المراد وحده دون المعنى الظاهر.

٤ - أن لا يكون له معارض شرعي أو عقلي.

وهذه الشروط قل ما تتوفر فيه، فمن منع إرادة الظاهر أصلاً فهو ملحد باطني يريد إبطال الشريعة. ومن قال بالظاهر مع الإشارة فهو صوفي، وقبول التفسير الإشاري عند من قبله لا تعني وجوب أخذه، بل عدم رفضه إذا صح مأخذه.

وأكثر إشارات الصوفية ليست تفسيراً مباشراً، ولكنها من باب التفسير بالقياس، أي قياس المعنى الإشاري على المعنى الظاهر من النص.

ومن مؤلفاته:

١ - تفسير القرآن العظيم لأبي محمد سهل بن عبد الله التستري.

٢ - لطائف الإشارات للقسيري.

٣ - روح المعاني لمحمود الألوسي وغيرها.

تفسير الإعراب:

هو مراعاة القواعد النحوية كاملة عند التفسير.

وهو اصطلاح أكثر من استعمله أبو حيان في تفسيره كقوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ﴾ [الأنعام: ٣٤].

قال: "... وأما الزمخشري فلم يتعرض لفاعل جاء بل قال: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ﴾، بعض أنبائهم وقصصهم. ثم قال: وهو تفسير معنى لا تفسير إعراب لأن ﴿مِنْ﴾ لا تكون فاعلة.

التفسير الباطني:

حمل القرآن الكريم على ما لا تدل عليه ظاهر ألفاظه من المعاني ادعاءً بأن النصوص الشرعية ليست على ظاهرها بل لها معان باطنة لا يعلمها كل أحد.

وهذا ضلال بيّن أدى إلى إبطال الشريعة والعبث بالدين وإلى القول بالحلول والاتحاد.

فالنصوص على ظاهرها، والعدول عنها إلى معان يدعيها أهل الباطل إلحاد.

التفسير البياني:

هو التفسير القرآني المعتمد على إبراز بلاغة القرآن لكريم في صوره البيانية وجوانبه الفنية ودلائله الإعجازية وأسرار نظمه، وما فيه من نكت بلاغية ومعان إعجازية ولغوية.

ومن أشهر مؤلفاته:

- ١ - الكشاف للزمخشري.
- ٢ - التحرير والتنوير لابن عاشور.

تفسير التابعي:

هو ما روي عن التابعي في تفسير القرآن الكريم موقوفاً عليه. فهذا تفسيره، أما ما رواه عن الصحابي فهذا روايته، وفرق بين الرواية والرأي، فقد يجتمعان وقد يختلفان.

وتفسير التابعي من التفسير بالمأثور خلافاً لمن أخرجه منه، حيث وقع الخلط بين تحديد المراد بالتفسير بالمأثور، وحكمه من حيث القبول والرد، حيث لا يلزم من عده مأثوراً تعين قبوله.

حيث بلغت الآثار المروية عند ابن جرير الطبري (٣٨٣٩٧) أثراً. ٦٥٪ منها جاءت عن التابعين أي نحو (٢٤٩٥٨) أثراً.

وذكر القراءات القرآنية، واستنباط الأحكام الشرعية والهدايات القرآنية وغير ذلك.

ويسمى التفسير التجزيئي لأنه يتناول آيات القرآن الكريم جزءاً جزءاً.

ويسمى كذلك: التفسير الترتيبي لأنه يلتزم بترتيب الآيات والسور كما في المصحف.

وعلى هذا المنهج سارت أكثر كتب التفسير على اختلاف بينهما من حيث الاختصار والبسط، وهو أقدم أساليب التفسير.

تفسير الصحابي:

هو ما روي عن الصحابي في تفسير القرآن الكريم موقوفاً عليه، أما ما كان مرفوعاً منه إلى الرسول ﷺ، أو له حكم الرفع مما يقوله الصحابي مما ليس للرأي فيه مجال، فحكمه حكم الحديث النبوي. أما تفسير الصحابي الاجتهادي فله خاصيته ومزيته التي تفردها من مصاحبة الرسول ﷺ ومشاهدة الوحي، ومعرفة الأسباب، ولغة الخطاب مع قوة الإيمان،

وقد أفرد الدكتور: محمد بن عبدالله الخضير تفسيرهم بدراسة مؤصلة في كتابه "تفسير التابعين".

التفسير التاريخي:

يراد به في الدراسات القرآنية: تفسير القرآن الكريم بحسب ترتيب نزوله خلال ثلاث وعشرين سنة.

وهو أمر غير ممكن لعدم القدرة على الجزم بالترتيب النزولي للقرآن الكريم كاملاً ولما يترتب عليه من تغيير ما استقر عليه القرآن الكريم من ترتيب مبهر ومعجز.

وقد يراد به دراسة ما تضمنه القرآن الكريم من قصص وأحداث تاريخية من باب الاعتبار والقياس واستخلاص الدروس لإفادة الحاضر والمستقبل من أحداث الماضي.

وكذا دراسة التطور الدلالي لألفاظ اللغة ونحو ذلك، فهذا أمر مطلوب مرغوب.

التفسير التحليلي:

هو تفسير القرآن الكريم آية آية حسب النظم القرآني والترتيب المصحفي من خلال بيان المعاني اللغوية والوجوه الإعرابية والبلاغية

التفسير العقلي:

ويسمى التفسير بالرأي، والتفسير بالدراية، والتفسير الاجتهادي. وهي تسمية موهمة بأن أنواع التفسير الأخرى بخلاف ذلك. وليس الأمر كذلك.

وهو ما اعتمد فيه أو غلب عليه النظري العقلي، دون الأثر النقلي، أو هو ما قدم فيه نظر العقل على النقل، وهو على نوعين: ما هو مقبول محمود في الجملة وهو ما وافق فيه العقل الصريح النقل الصحيح وتوافرت فيه ضوابط التفسير وتحققت في صاحبه شروط المفسر، كتفسير الرازي، والنسفي، والخازن، والبغوي، والسيوطي، والسعدي، والقاسمي.. وغيرها.

والنوع الثاني منها: ما انحرف عن ذلك نصرة لمذهب، أو اتباعاً لهوى، وأعرض فيه عن صحيح النقل وصريح العقل، كتفسير السلمي، والتستري، وعبدالجبّار الهمداني.. وغيرهم. وانظر: التفسير الأثري.

التفسير العلمي:

هو تفسير الآيات القرآنية بالنظريات العلمية، كما فعل

وصحة الاعتقاد، وتمام الفهم، وصحة العلم. كل ذلك وغيره مدعاة لتقديم تفسيرهم وتقديره وقبوله. أما إذا أجمعوا عليه فهو الحق فالزمه.

وقد بلغ تفسير الصحابة (٨٨٩٦) رواية حفظها الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره ونقلها بسندها. أكثر من نصفها عن حبر الأمة وترجمان القرآن عبدالله بن عباس حيث بلغت مروياته التفسيرية وثروته العلمية (٥٨٨٧) رواية. يليه ابن مسعود (٩٧٥) رواية، ثم علي بن أبي طالب (٤٤٦) رواية، فابن عمر (٢٨٨)، فعائشة رضي الله عن الجميع (١٧٨) رواية.. وغيرهم.

وهي كنز نقلت لنا العلم، والفقه، والفهم، واللغة والدين.

ويتميز تفسير الصحابة بالسهولة واليسر وتوضيح المراد من خلال التفسير بالمائل، أو المأل، أو المعنى، أو سبب النزول، أو الوصف، أو الضد.. ونحو ذلك، حيث الغرض بيان المعنى بقصد الفهم والعمل.

التفسير الصوفي:

انظر: التفسير الإشاري.

يمكن استنباط الأحكام من غيرها، كاستنباط صحة أنكحة الكفار من قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] حيث سماها امرأته ونسبها إليه. ويسمى هذا النوع: أحكام القرآن أو تفسير آيات الأحكام.

وقد أخذ التأليف فيه المنحى المذهبي الفقهي، فتفسير أحكام القرآن لابن العربي، والجامع لأحكام القرآن للمقرطبي على المذهب المالكي، وأحكام القرآن للجصاص على المذهب الحنفي، وأحكام القرآن للكبيرة الهراسي على المذهب الشافعي. أي أنها تعنى في تقرير أقوال وآراء المذهب وترجحها، وإن لم تقتصر عليها في عرض الأقوال والاستدلال.

تفسير القرآن بالسنة:

هو بيان السنة للقرآن الكريم. وهذا البيان أعم من التفسير اللفظي والقولي. فقد بين الرسول ﷺ القرآن بقوله، وفعله، وتقريره، وسنته، وسيرته. فصلاته بيان لآيات الصلاة، وحجه بيان لأحكام الحج، وصفته وغزواته وجهاده بيان لأحكام

طنطاوي جوهرى في كتابه "الجواهر في تفسير القرآن". وهو بهذا المفهوم غير مقبول لأن القرآن الكريم كتاب هداية، لا كتاب علوم، ولأن النظريات العلمية متغيرة وافترضية. فما هو نظرية اليوم قد يكون خرافة غداً.

وأما الإفادة من الحقائق العلمية، في فهم بعض معاني الآيات القرآنية الدقيقة والخفية من غير تكلف ولا تعسف وبشروطه المقررة، فمقبول بل مطلوب. وتسميته بالتفسير العلمي فيه تجوز. فكلها علمية؛ ولذا الأولى أن يسمى بالتفسير بمكتشفات العلم التجريبي.

التفسير الفقهي:

هو تفصيل الأحكام الفقهية عند تفسير آيات الأحكام في القرآن الكريم بذكر مذاهب الفقهاء وأدلتهم في تقرير الأحكام الفقهية المستفادة والمستنبطة من الآيات القرآنية. حيث ذكر بعض العلماء أن آيات الأحكام في القرآن تبلغ خمسمائة آية وقال بعضهم إنها (١٥٠) آية. ولعله أراد الصريحة في ذلك.

والأظهر عدم حصرها حيث

أو بعيداً عنه. فمما اتصل به بيانه
قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا
﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ
الْحَيْرُ مُتَوْعًا ﴿٢١﴾﴾ [المعارج: ١٩-٢١].
فجاء بيان ﴿هَلُوعًا﴾ بما بعده.

وجاء بيان الطارق بما بعده وأنه
النجم الثاقب في قوله تعالى:
﴿وَالنَّجْمِ أَطَّارِقُ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ
﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾﴾ [النجم: ١-٣].

وكقوله: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾
[آل عمران: ٩٧] فسره الله تعالى بما
بعده بقوله: ﴿مَقَامٌ إِيَّاهُمْ وَمَنْ دَخَلَهُ
كَانَ مَأْمُومًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

وكالقول بأن تفسير ﴿أَلْصَكْمُ﴾ في
قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾
اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾﴾ [الإخلاص: ١-٢] هو
قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ
﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾
[الإخلاص: ٣-٤].

وما كان بيانه في آية أخرى كبيان
المنعم عليه في قوله تعالى: ﴿صِرَاطُ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]
بأنهم المذكورون في قوله تعالى:
﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
الْتَّيِّبِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسَنَ أَوْلِيَائِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

الجهاد وسياسة السلم والحرب..
وهكذا، فكل ما حكم به
رسول الله ﷺ فهو مما فهمه من
القرآن. يقول الإمام أحمد: إن السنة
تفسر الكتاب وتبينه.

فتفصل العام كما في الصلاة
والزكاة والحج والصيام والجهاد.
وتقيد المطلق كما في قوله تعالى:
﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾
[المائدة: ٣٨]. فقيدت السنة ذلك
بتحديد موضع القطع بفعله ﷺ.

وتوضح المشكل كما في بيان
المراد بالخيط في قوله تعالى:
﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ
الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾
[البقرة: ١٨٧] بأن المراد سواد الليل
وبياض النهار.

وتخصيص العام .. وغير ذلك.
فبيان السنة للقرآن أوسع من
التفسير النبوي وأشمل.
انظر: التفسير النبوي.

تفسير القرآن بالقرآن:

هو بيان القرآن للقرآن توقيفاً أو
اجتهاداً، وهو نوعان:

١- بيان القرآن للقرآن متصلاً به

بالمهاجرين وذلك في قوله تعالى:
﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨].

وقد فسر علي بن أبي طالب
عليه السلام السقف المرفوع في قوله
تعالى: ﴿وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعَ﴾ [الطور: ٥]
[الطور: ٥] بالسماء ثم تلا: ﴿وَجَعَلْنَا
السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا
مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٢].

فتفسير القرآن بالقرآن اجتهاد من
المفسر قد يوفق إليه، ويوافق عليه،
وقد يختلف معه فيه، بخلاف تفسير
القرآن للقرآن فهو أصح وأصح
وأوضح.

التفسير اللغوي:

هو بيان معاني القرآن الكريم بما
ورد عن العرب وجرى على قواعد
لغتهم.

وهو من أول ما ظهر من أنواع
التفسير على يد ابن عباس في
مسائل نافع بن الأزرق، ثم علماء
اللغة كالفراء في كتابه "معاني
القرآن"، وأبي عبيدة معمر بن

وكتفسير ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ في قوله
تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]
[الفاتحة: ٤] بقوله في الآية الأخرى
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ [٧] ثُمَّ مَا
أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ [٨] يَوْمَ لَا تَمَلِكُ
نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ [٩]
[الانفطار: ١٧ - ١٩].

وهذه الآية مما اتصل به بيانه،
وبها بيان غيرها.

وأما بيان القرآن بالقرآن فهو
داخل في الاجتهاد في التفسير
ومرتبط بمن فسره به من نبي أو
صحابي أو تابعي أو غيرهم.

فقد فسر النبي ﷺ (الظلم) في قوله
تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ
بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] بأنه الشرك بدليل
آية لقمان: ﴿وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ
يُعْطِيهِ يَبْنَى لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]، فهذا
تفسير نبوي من حيث مصدره. ومصدره
عن رسول الله ﷺ وتفسير قرآني من
حيث تفسيره آية بآية.

وقد فسر أبو بكر الصديق عليه السلام
﴿الصَّادِقِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
ثَانِثًا تَتَنِينَ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ إِذْ
يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا ﴿... الآية [التوبة: ٤٠]. حيث
يقول الطوسي في التبيان (٥/٢٢٢):
"وقوله: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ لا
مدح فيه أيضاً؛ لأن تسمية الصاحب
لا تفيد فضيلة. ألا ترى أن الله
تعالى قال في صفة المؤمن
والكافر: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ
يُحَاوِرُهُ﴾ [الكهف: ٣٤] وقد يسمون
البهيمة بأنها صاحب الإنسان ...
ولا يدل ذلك على الفضل". وما
هذا التكلف والتعسف إلا لتبرير
معتقد سابق حيث ضاقت عقول
ونفوس عن إثبات أي فضل لأبي
بكر الصديق رغم وضوح الآية لفظاً
وسيقاً. فرضي الله عن جميع الآل
والأصحاب.

التفسير الموضوعي:

هو تناول الموضوعات من خلال
جميع الآيات المتعلقة بها في القرآن
الكريم.

أو هو بيان النظرة أو النظرية
القرآنية لموضوع من الموضوعات.

ويكون ذلك بجمع الآيات

المثنى في كتابه "مجاز القرآن"،
والذي قصد به الجواز لغة،
والزجاج في "معاني القرآن".
وغيرهم حيث العناية بمعاني
الألفاظ، وشواهد الشعر، ووجوه
الإعراب، وأنواع القراءات.

وقد كتب الدكتور: مساعد الطيار
رسالته للدكتوراه عن "التفسير
اللغوي للقرآن الكريم" فأفاد وأجاد.

التفسير المذهبي العقدي:

وهي تفاسير أصحاب المذاهب
العقدية والكلامية والفكرية التي
تقررت عقائدهم أولاً ثم حملوا
كلام الله تعالى عليها، وأرادوا
توظيف الآيات لنصرتها.

كتفسير الكشاف للزمخشري،
وتفسير القاضي عبدالجبار الهمداني
في الاعتزال، وتفسير الخوارج،
والشيعة الأمامية.

حيث يكون المذهب أصلاً
والتفسير تبعاً. وخذ على ذلك مثلاً:
فقد اجتهد الرافضة في إنكار فضيلة
أبي بكر الصديق في النصرة
والصحبة في الهجرة التي يدل عليها
قوله تعالى: ﴿إِلَّا نَصْرُهُ فَكَدَّ

وواجبه الآخر عليه الصلاة والسلام: البلاغ، كما قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧]. وقد قام عليه الصلاة والسلام بواجب البيان وواجب البلاغ على خير وجه وأتم صفة. فبلغ كل ما أنزل إليه من ربه أكمل بلاغ وبين أتم بيان كل ما احتاج لذلك بقوله وفعله وإقراره وسنته. هذا من حيث البلاغ والبيان.

أما من حيث التفسير القولي فقد فسر لأصحابه ما احتاجوا إليه أو سألوا عنه، كتفسيره ﷺ القوة بالرمي، والظلم بالشرك، والسبيل بالزاد والراحلة، والحساب بالعرض. ولذا كان تشقيق الأقوال في مقدار ما فسره ﷺ من القرآن الكريم لا معنى له ولا حاجة إليه.

وقد بلغت المرويات المرفوعة للرسول ﷺ وما في حكم المرفوع (١٥٥٧) رواية أكثرها في فضائل القرآن الكريم وآياته. ولذا كان الصحيح منها قليلاً.

التفسير بالمأل:

أن يذكر المفسر ما يؤول إليه الحال

القرآنية التي تناولت موضوعاً واحداً ومعالجة الموضوع من خلال دلالاتها وهداياتها. كموضع العدل، أو الظلم، أو المال، أو الماء في القرآن الكريم.

أو يضيق الموضوع فيعالج من خلال سورة واحدة مثل قضايا المرأة في سورة (النساء)، أو قضايا العقيدة في سورة (ق).

ومن أنواعه تتبع كلمة واحدة في القرآن كله في سياقاتها المختلفة، ودلالاتها الدقيقة، وهداياتها الحقة. كما فعل الشيخ محمد الراوي في كتابه "كلمة الحق" في القرآن الكريم.

وهذا النوع والأسلوب في التفسير قديم الأصول والجذور، كثير الموضوعات، متجدد الاتجاهات، واسع الجنبات.

التفسير النبوي:

هو التفسير المرفوع للرسول ﷺ بياناً لآي القرآن الكريم. وبيان الرسول ﷺ أحد واجباته ﷺ ومهامه في رسالته كما قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ إِثْبِينَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

تفسير بنوع من أنواعه، ومثال من أمثاله.

التفسير بالمعنى:

وهو تفسير الآية بمعناها العام دون لفظها. ويقابله التفسير اللفظي، وهو الغالب في تفسير السلف، كتفسير ابن عباس كلمة ﴿يُحَوَّرُ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَن لَّنْ يُحَوَّرَهُ﴾ [الانشقاق: ١٤] بقوله: لن يبعث، دون ذكر معنى لفظة ﴿يُحَوَّرُ﴾ في لغة العرب.

يقول ابن القيم: "وتفسير الناس يدور على ثلاثة أصول: تفسير على اللفظ: وهو الذي ينحو إليه المتأخرون، وتفسير على المعنى: وهو الذي يذكره السلف، وتفسير على الإشارة والقياس: وهو الذي ينحو إليه كثير من الصوفية وغيرهم".

وكتفسير ابن عباس ﴿وَالْفَأَقَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَجِئْتِ الْفَأَقَا﴾ [النبا: ١٦] قال: مجتمعة. فهو تفسير بالمعنى، فاجتماعها من لازم التفافها.

وكتفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَمُورُ أَسْمَاءَ مَوْرًا﴾ [الطور: ٩] فقال

لتوضيح معنى الآية دون التعرض لألفاظها. فعند تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْكَبْرَى﴾ [النازعات: ٣٤] قال القاسم بن محمد الهمداني: "إذا سيق أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار". فلم يعرض لألفاظ الآية، وإنما اكتفى بما يؤول إليه الحال، وينتهي إليه المأل.

التفسير بالمثال:

أن يذكر المفسر مثالا يندرج تحت دلالة الآية لبيان معناها فيعبر عن اللفظ العام ببعض أفراده وأمثاله. كبيان المراد بالغيب في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣] فقد قل زر بن حبيش: بأن الغيب: هو القرآن، وقال عطاء: إنه القدر.

قال الراغب الأصفهاني تعقيباً على هذين القولين: "تمثيل لبعض ما هو غيب، وليس ذلك بخلاف بينهم، بل كل أشار إلى الغيب بمثال".

أو يفسر النعيم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] بأنه الأمن في الأوطان أو الصحة في الأبدان. فكل ذلك

حَضَرَ أَحَدَكُمْ أَلْمُوتُ إِنْ تَرَكَ
خَيْرًا أَلْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴿١٨٠﴾
[البقرة: ١٨٠] قالوا: هذا من
التقديم والتأخير.

والتقدير: كتب عليكم الوصية إذا
حضر أحدكم الموت، والمراد قبل
حضور الموت لأنه إذا حضر موته
فهو في شغل شاغل عن الوصية
وغيرها.

٢ - قوله تعالى في شأن اليهود: ﴿فَقَالُوا
أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]. فقد
روي عن ابن عباس أن
المعنى: قالوا جهرة: أرنا الله.
فهو من المقدم والمؤخر.

والمعنى الثاني: أرنا الله حتى
نراه جهاراً عياناً - تعالى الله عما
يقولون ويصفون ..

٣ - قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ
يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ سَلِّمْ عَلَيَّ إِنَّكَ رَافِعٌ عَلَيَّ
وَمُطَهِّرٌ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
[آل عمران: ٥٥]. فقد قال الفراء
والزجاج في آخرين: إن
المعنى: إني رافعك إلي
ومطهرك من الذين كفروا
ومتوفيك بعد ذلك ...

ابن عباس: يوم تشقق السماء. وقال
مجاهد: تدور دوراً. وقال الضحاك:
يموج بعضها في بعض. فلم
يتعرضوا لتحليل لفظ (المور) ولذا
قال ابن عطية تعليقاً على أقوالهم:
"وهذه كلها تفاسير بالمعنى لأن
السماء العالية يعترها هذا كله".

التفسير بالوصف:

وهو بيان المعنى بذكر بعض
أوصافه، كقولهم في قوله تعالى:
﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْمُهَا هَصِيمٌ﴾
[الشعراء: ١٤٨] بأنه اليانع، أو اللين،
أو المتراكب. فكل منهم ذكر بعض
أوصافه.

التقديم والتأخير:

هو ادعاء أن الكلام جارٍ على
خلاف ظاهر نظمه، وهو خلاف
الأصل؛ إذ أن الأصل أن الكلام جارٍ
على نظمه وترتيبه، ولا يصار إليه إلا
بحجة واضحة، وقرينة ظاهرة.

وقد قال به المفسرون وحملوا
بعض الآيات عليه لإزالته ما أشكل
معناه عند بعضهم بحسب الظاهر.
ومن أمثله:

١ - قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا

التكبير:

قول القارئ: الله أكبر قبل التسمية، وهو وارد في رواية البزي عن ابن كثير، ومروي عن أهل مكة، والأشهر بدؤه من سورة الضحى.

التلاوة:

قراءة القرآن متتابعاً متوالياً.

التلحين:

قراءة القرآن بالألحان المبتدعة وهي من بدع القراء وعيوب القراءات.

التلقين:

هو سماع القرآن من المقرئ المعلم بلفظه وقراءته.

وقد لقن جبريل ﷺ الرسول ﷺ القرآن، ولقن الرسول ﷺ بعض أصحابه كابن مسعود ﷺ الذي أخذ من في الرسول ﷺ ستين سورة.

وأكمل حمل القرآن الجمع بين التلقين والعرض.

التنكيس:

له معنيان:

١ - تنكيس السور: وهو مخالفة ترتيب المصحف عند تلاوة السور، كقراءة آل عمران قبل البقرة.

وهو جائز ومراعاة ترتيب المصحف أولى.

٢ - تنكيس الآيات: وهو مخالفة ترتيب الآيات في السورة الواحدة. وهو محرم لما فيه من عبث وإخلال بالنظم القرآني.

التنوين:

نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الأسماء وصللاً ولفظاً وتفارقه خطأ ووقفاً.

توجيه القراءات:

انظر: علل القراءات.

حرف التاء

ثلث القرآن:

هو سورة الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٣﴾﴾ [الإخلاص: ١-٤].

وفي حديث أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ لما قرأ عليهم سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ ألا وإنها تعدل ثلث القرآن».

ومن حديث أبي أيوب الأنصاري قال: «قال رسول الله ﷺ: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟... ثم قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ فقد قرأ ثلث القرآن».



حرف الجيم

جبريل:

هو مَلَك الوحي الذي نزل بالقرآن الكريم على الرسول ﷺ ودارسه إياه كل عام، وفي العام الذي توفي فيه الرسول ﷺ دارسه مرتين؛ توثيقاً لحفظ الرسول ﷺ وإشعاراً بدنو أجله ﷺ.

الجزرية:

منظومة رجزية مشهورة في تجويد القرآن الكريم نظمها المقرئ المحقق محمد بن محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ) في مائة وسبعة أبيات وسماها: "المقدمة فيما على قارته أن يعلمه".

وقد عنى بها الطلاب حفظاً، والعلماء شرحاً.

جدل القرآن:

الجدل في اللغة: هو اللدد في الخصومة، والقدرة عليها مأخوذ من الجذل وهو شدة الفتل فكل من المتجادلين يفتل صاحبه عن رأيه.

الجمع الصوتي للقرآن الكريم:

هو تسجيل القرآن الكريم بأصوات أشهر القراء بكل قراءاته المتواترة.

وفي اصطلاح المناطقة: هو القياس المؤلف من مقدمات ونتائج.

نادى بهذه الفكرة د. لبيب السعيد استغلالاً لجديد التقنيات الحديثة لحفظ القرآن الكريم صوتياً.

وأما جدل القرآن الكريم: فهو

فتم تسجيل المصحف برواية حفص عن عاصم بصوت الشيخ محمود الحصري عام ١٩٦١م.

حججه وبراهينه التي ساقها لإظهار الحق، وهداية الخلق، وإفحام المعاند. فله الحجة البالغة.

الجمع الكتابي للقرآن الكريم:

لما توفي الرسول ﷺ وكان القرآن قد اكتمل نزولاً وكتب كاملاً مفرقاً، وحفظ كاملاً ومجزئاً.

وكان كثرة ذهاب القراء موتاً، وقتلاً في حروب الردة سبباً في دعوة عمر بن الخطاب أبا بكر إلى كتابة القرآن وجمعه في كتاب واحد توثيقاً وحفظاً له، وليكون مرجعاً يرجع إليه عند الحاجة والاختلاف بدلاً من كونه مفرق السور والآيات على أدوات الكتابة وبعد مراجعة الفكرة والمقترح والقناعة بصوابه أمر أبو بكر كاتب الوحي الأول للنبي ﷺ زيد بن ثابت أن يتتبع القرآن فيجمعه مما كان مكتوباً عليه ويقابل بين المكتوب والمحفوظ زيادة في الدقة والضبط.

وقد علل أبو بكر اختيار زيد الموفق بقوله: "إنك شاب عاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه...".

فكان تعليلاً رائداً رائعا للاختيار حيث: الخبرة، والأمانة، والديانة، وحسن التصرف، والنشاط. أسباب

وبرواية الدوري عن أبي عمرو البصري بصوت المنشاوي عام ١٩٦٣م، وغيره.

ثم تعثر المشروع. وانظر تفصيلاته في كتابه: "الجمع الصوتي للقرآن الكريم".

وفي الأخير كثر التسجيل وتعددت إذاعات القرآن الكريم.

ولمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة دور مشهود ومشهور ومشكور.

جمع القراءات:

هي القراءة بأكثر من رواية في ختمة واحدة.

ويسمى عند المفارحة بـ (الارداف) وله طرق عدة، وهي: الجمع بالحرف، والجمع بالوقف، والجمع بالآية، والجمع بالتوافق، والجمع بالتناسب.

ويعمل به في مقام التعليم بشروط مفصلة عند القراء.

وقد كان الأصل أفراد القراءات والروايات حتى القرن الخامس الهجري.

الناس وزال الاختلاف بينهم
والإنكار على بعضهم.

وبهذا يتبين أن فعل الرسول ﷺ
تدوين، وفعل أبي بكر جمع، وفعل
عثمان نسخ.

هذا ظاهر واقع الأمر ومنطق
العقل.

جمع القرآن:

يطلق ويراد به الآن ثلاثة معانٍ:

أحدها: جمع القرآن بمعنى
حفظه في الصدور، وجماع القرآن
هم حفاظه.

الثاني: جمع القرآن بمعنى كتابته
في السطور.

الثالث: الجمع الصوتي للقرآن
الكريم في هذا العصر.

وإذا أطلق جمع القرآن انصرف
للمعنى الثاني لشهرته وقصته.

ففي العهد النبوي كان الرسول ﷺ
يأمر بكتابة ما ينزل عليه من القرآن
الكريم، ويعين موضعه من السور
حيث اتخذ الرسول ﷺ كُتَّاباً للوحي
كثيرون، وكان يكتب على ما يتوفر
من أدوات الكتابة في ذلك الوقت

مقنعة لمهمة عظيمة استشعرها زيد
فتمت المهمة وانتهى العمل بجمع
القرآن في مصحف واحد أجمع عليه
الصحابة فذكروه وشكروه. قال علي
ابن أبي طالب عليه السلام: "وأعظم
الناس أجراً في المصاحف أبو بكر
رحمة الله على أبي بكر هو أول من
جمع القرآن".

فحفظ هذا المصحف المرجع
عند أبي بكر، ثم عمر، ثم حفصة
بنت عمر أم المؤمنين.

فلما اتسعت الفتوحات
الإسلامية، وتفرق الصحابة في
البلدان أخذ كل أهل بلد القرآن
عمن حل به من الصحابة، ولأن
القرآن أنزل على سبعة أحرف رحمة
بالناس وتسهيلاً عليهم فتعددت
القراءات التي هي أحرف، وحين
اجتمع المسلمون في الغزوات ظهر
بينهم اختلاف في القراءات فأنكر
بعضهم على بعض ما لم يعرفه
ويسمعه، فحسم عثمان بن عفان
ﷺ هذا الاختلاف من أوله ومن
جذوره بأن أمر بنسخ عدد من
المصاحف وإرسالها إلى الأمصار
ومع كل مصحف مقرئ فاجتمع

من الرقاع وقطع الجلود والأكتاف
واللخاف والعسب.

وهذا في حقيقته تدوين للقرآن
الكريم وتوثيق وحفظ له، ولكنه
ليس جمعاً له في مصحف واحد
حيث لم تقم الحاجة لذلك؛
لاستمرار نزول القرآن ووجود
الرسول ﷺ بين الناس. فلما توفي

الرسول ﷺ كان القرآن مكتوباً
بأكمله على السطور دون جمع في
مصحف واحد، ومحفوظاً في
الصدور حيث قرأه الرسول ﷺ على
الناس على مكث، وترتيل،
ومعارضة.



حرف الحاء

الحال والمرتل:

هو الخاتم للقرآن الكريم،
المفتوح له مباشرة.

مداومة على التلاوة فما أن ينهي
ختمه حتى يشرع في أخرى.

فإذا فرغ من سورة الناس واصل
قراءة سورة الفاتحة، وخمس آيات
من سورة البقرة أو أكثر.

الحد:

القراءة السريعة السهلة دون
إخلال بأحكام التجويد.

الحرف:

هو القراءة فيقال في حرف ابن
مسعود أي قراءة ابن مسعود،
وحرف أبي أي
قراءة أبي.. وهكذا.

وانظر: نزول القرآن على سبعة
أحرف.

الحرمان:

هما الإمامان: ابن كثير ونافع
من القراءة السبعة.

حروف المعاني:

كلمة تدل على معنى في غيرها
فقط، وعرفها ابن سيده في
المخصص بأنها: الحروف التي تربط
الأسماء بالأسماء والأفعال.
وهي أقل أقسام الكلام وأكثرها
في الاستعمال.

ولأهميتها أفردها العلماء في
التأليف كالمرادي في كتابه "الجنى
الداني في حروف المعاني"،
والمالقي في "وصف المباني في
حروف المعاني"، وذكرها الزركشي

| الكلمة | الرقم | الحرف |
|--------|-------|-------|
| | ٨ | ح |
| حطي | ٩ | ط |
| | ١٠ | ي |
| | ٢٠ | ك |
| كلمن | ٣٠ | ل |
| | ٤٠ | م |
| | ٥٠ | ن |
| | ٦٠ | س |
| سغفص | ٧٠ | ع |
| | ٨٠ | ف |
| | ٩٠ | ص |
| | ١٠٠ | ق |
| قرشت | ٢٠٠ | ر |
| | ٣٠٠ | ش |
| | ٤٠٠ | ت |
| | ٥٠٠ | ث |
| ثخذ | ٦٠٠ | خ |
| | ٧٠٠ | ذ |
| | ٨٠٠ | ض |
| ضظغ | ٩٠٠ | ظ |
| | ١٠٠٠ | غ |

في "البرهان"، والسيوطي في "الإتقان" وغيرهم، وذلك لأثرها في التفسير.

الحروف المقطعة:

هي الحروف الواردة في أوائل بعض سور القرآن الكريم مثل: ن، ق، الم، المر، ص، وهكذا.

حساب الجُمَّل:

نوع من الحساب يرمز فيه لكل حرف برقم على ترتيب خاص وهو حساب قديم استخدم في حفظ التواريخ والأرقام بحفظ رموزها من الحروف. وترتيب حروفها كالآتي:

| الكلمة | الرقم | الحرف |
|--------|-------|-------|
| | ١ | أ |
| | ٢ | ب |
| أبجد | ٣ | ج |
| | ٤ | د |
| | ٥ | هـ |
| هوز | ٦ | و |
| | ٧ | ز |

حفص:

هو حفص بن سليم البزار (ت ١٩٠هـ) راوي عاصم بن أبي النجود.

ورواية حفص عن عاصم هي الأكثر شيوعاً وانتشاراً في العالم اليوم.

حمزة:

هو حمزة بن حبيب الزيات أحد القراء السبعة (ت ١٥٦هـ)، وهو إمام أهل الكوفة بعد الإمام عاصم، راويه هما: خلف بن هشام البزار وخلاد بن خالد الشيباني.

الحمصي:

في علم عد الآية. يراد به ما انفرد بعده شريح بن يزيد الحضرمي عن ابن عامر ويحيى الذماري.

الحواميم:

هي السور المفتحة بـ ﴿حَمْدٌ﴾ ﴿١﴾ ﴿٢﴾

انظر: آل حامييم.

وممن استخدمها الإمام الشاطبي، وابن الجزري وغيرهما.

حفاظ الصحابة:

كثير من الصحابة رضي الله عنهم حفظوا القرآن الكريم كاملاً أو جزئياً.

فقد قتل سبعون من القراء غدر بهم الكفار فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كاملاً يدعو على من قتلهم تأثراً وتألماً وحزناً عليهم.

كما قتل عدد كبير منهم في حروب الردة، ذكر ابن كثير "في فضائل القرآن": أنهم بلغوا خمسمائة قارئ، وهو ما كان سبباً في جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وهذا دليل ظاهر على كثرة الحفاظ، ومن أشهرهم:

الخلفاء الأربعة، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان، وعبدالله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيدالله، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبو الدرداء، وأم سلمة، وحفصة بنت عمر، وعائشة بنت الصديق، وغيرهم كثير.

حرف الخاء

القرآن الكريم عن غيره من الكتب والنصوص.

فمن تلك الخواص أو الخصائص:

- ١ - نزوله منجماً.
- ٢ - تواتر آياته.
- ٣ - كثرة أسمائه وصفاته.
- ٤ - نزوله بالأحرف السبعة.
- ٥ - تكفل الله بحفظه من التحريف والتبديل والضياع.
- ٦ - اشتماله على الحروف المقطعة في أوائل بعض السور.
- ٧ - التعبد بتلاوته.
- ٨ - تفرد برسم خاص .. وغير ذلك.

وهناك معنى آخر لخواص القرآن، وهي تعني: تأثير القرآن الكريم،

الختمة = ختم القرآن:

ختم القرآن: هو إنهاء تلاوة القرآن الكريم مرتب السور حسب المصحف من سورة الفاتحة إلى سورة الناس.

وينبغي أن تكون للمسلم ختمة يحافظ عليها ويجمع أهله عند الختم حتى يؤمنوا على دعائه، فعن ابن مسعود قال: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة»، وكان ابن مسعود إذا ختم القرآن جمع أهله ثم دعا وأمنوا على دعائه.

خواتم السورة:

هي ما ختمت به السورة من آية أو آيات تمثل مقطعاً متكاملًا.

خواص القرآن:

هي ما اختص وتميز وتفرد به

أو بعض سورته وآياته في جلب المنافع ودفع المضار من شفاء مرض، أو كشف كرب وتفريج هم، وغير ذلك.

بأن تلك خصائص خارجية، وهذه خواص داخلية. أي تلك خارج نص القرآن الكريم، وهذه داخل نص القرآن الكريم.

ويمكن التفريق بين هذه وتلك



حرف الدال

الداني:

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) أحد أشهر علماء علوم القرآن، ومحقق القراءات، بلغت مؤلفاته (١٢٠) مؤلفاً من أشهرها:

١ - التيسير في القراءات السبع، والذي نظمه الشاطبي في قصيدته: "حرز الأمانى".

٢ - المقنع في رسم المصاحف، ونظمه الشاطبي في قصيدته: "عقيلة أتراب القصائد".

ونظم الكتاب في قصيدة دليل إحكامه ودقته.

٣ - المحكم في نقط المصاحف.

٤ - البيان في عد آي القرآن. ونظمه الشاطبي في قصيدته: "ناظمة الزهر".

... وغيرها.

الدخيل في التفسير:

مصطلح متأخر يراد به ما دخل على التفسير من الروايات الضعيفة والموضوعة والآراء الباطلة.

وهي دعوة إلى تنقية التفسير من هذا الدخيل عليه وما ليس أصيلاً فيه.

الدرة المضيئة:

قصيدة لامية في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر. نظمها محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ) في نجد حينما أخذه بعض الأعراب وهو في طريقه للحج.

وهي (٢٤١) بيتاً وقد عنى بها القراء حفظاً ودرساً وشرحاً وقراءة بمضمونها.

دعاء ختم القرآن:

هو الدعاء الذي يكون بعد ختم

سلك الألفاظ القرآنية لتبلغ غايتها الموضوعية في بيان المعنى المقصود دون انقطاع أو انفصال".

وهو أمر بالغ الأهمية في التفسير إهماله يؤدي إلى الخطأ فيه، كمن فسر قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧] بأن الخطاب لنا محمد ﷺ، وظاهر السياق يردده ويدل على أن الخطاب لإبراهيم ﷺ وله تعريفات أخرى.

ديباج القرآن:

هو سور الحواميم السبعة.

انظر: آل حميم.

القرآن الكريم، فعن عبدالله بن مسعود قال: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة».

وقد جرت عادة المسلمين سلفاً وخلفاً الدعاء عن الختم.

وبركة الدعاء عظيمة، ومنافعه عميمة ورحمة الله قريبة عند ختم كتابه.

وليس لختم القرآن دعاء خاص، وإنما عليك بجوامع الدعاء وأفضله وأجمعه ما جاءت به الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وهي كثيرة معلومة.

انظر: ختم القرآن.

دلالة السياق:

هي مراعاة سابق الكلام ولاحقه في فهم معنى الآية. وعرفه بعضهم بأنه: "تتابع المعاني وانتظامها في



حرف الراء

رأس الآية:

هو فاصلة الآية عند الجمهور. وقد فرق بينهما أبو عمرو الداني بقوله: "الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده".

وهذا يشمل رأس الآية وغيره، وعليه فكل رأس آية فاصلة، وليس كل فاصلة رأس آية.

وهذا الكلام يكون في الفواصل بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي.

وانظر: الفاصلة.

الرَّبَّعة:

صندوق مقسم إلى بيوت وأجزاء، توضع فيه أجزاء المصحف، وقد تطلق على المصحف نفسه.

وقد جاء في الأثر أن عثمان بن

عفان رضي الله عنه لما أراد نسخ القرآن في مصحف فأرسل إلى الربَّعة التي كانت في بيت عمر فيها القرآن.

الرسم العثماني:

هو طريقة كتابة المصاحف في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه التي اختلفت مع بعض أصول وقواعد الرسم القياسي بالحذف، والزيادة أو الفصل والوصل، أو البديل أو الهمز ونحو ذلك.

حيث اعتنى العلماء بدراسة رسم المصحف ومعرفة قواعده وفوائده وتأكيد المحافظة عليه وعدم الخروج عنه سواء كان توقيفياً أم اجتهادياً للإجماع والاجتماع عليه وعظيم فائده وغايته في المحافظة على القرآن الكريم وعدم فتح باب لكثرة التغيير فيه. فهو كالكعبة أقيمت على

رياض القرآن:

هي سور المفصل وهي من أول
سورة (ق) أو الحجرات إلى آخر
القرآن الكريم.

بنائها منعاً للفتنة وحتى لا تكون
ملعبة للملوك.

ولكون الرسم العثماني مفخرة
تاريخية حضارية في بقاءه والمحافظة
عليه

الرواية:

عند القراء هي ما ينسب إلى
الراوي الآخذ عن إمام القراءة
مباشرة. فالقراءة هي ما ينسب للإمام
كعاصم، والرواية ما ينسب لحفص
عن عاصم، والطريق هو ما ينسب
إلى من أخذ عن الراوي.



حرف الزاي

الزبور:

تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. ومرادهم أنه لا يتغير بها أصل المعنى، أي أنه يفهم أصل المعنى بدون هذا الحرف.

أو أنها زائدة من ناحية الإعراب حيث لا تأثير لها في إعراب الجملة، وليس معناه أنه حرف زائد لا معنى له ولا فائدة منه. فهذا لا وجود له في كتاب الله ولا يراد بالتعبير بالزيادة فللحروف فوائدها اللفظية والمعنوية.

و"ما" في الآية السابقة أفادت جملاً في اللفظة، ودلالة في المعنى وأن الرحمة وحدها هي سبب اللين لهم ومعهم دون أسباب أخرى.

الزيادة:

من قواعد الرسم العثماني حيث

كتاب داود ﴿كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣، الإسراء: ٥٥] ومعناه الكتاب كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٦] أي كتبهم.

الزهراوان:

هما سورتا: البقرة وآل عمران.

سميتا بذلك لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما، أو لما يترتب على قراءتهما من النور التام يوم القيامة، أو لاشتراكهما فيما تضمنه كل منهما من اسم الله الأعظم. ولعله لكل ذلك.

الزيادة:

وصف يطلقه بعض المفسرين كقولهم: إن "ما" زائدة في قوله

تزداد ثلاثة أحرف هي: الألف والياء
والواو. ولكل حرف مواضع زيادته،
تفصيلاتها في رسم المصحف.



حرف السين

السباق:

هو الكلام السابق على اللفظة أو الجملة.

وينظر: دلالة السياق.

سبب النزول: انظر: (أسباب النزول).

السبع الطوال:

هي سور: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، وبراءة مع الأنفال، وقيل السابعة هي يونس.

والطوال جمع طولى: وجاء من حديث وائله بن الأسقع أن الرسول ﷺ قال: «أعطيت مكان التوراة السبع

الطوال، وأعطيت مكان الزبور المثين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «من أخذ السبع فهو حبر».

السبع المثاني:

هي سورة الفاتحة. سماها بذلك رسول الله ﷺ.

ففي حديث أبي سعيد بن المعلى الصحيح أن النبي ﷺ قال: «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد، فذهب ليخرج فقال له رسول الله ﷺ: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته».

فهي سبع آيات بإجماع العلماء وسميت مثاني لأنها ثنّى - أي تكرر - في الصلاة فتقرأ في كل ركعة، وكذلك لما فيها من الثناء على الله سبحانه بما هو أهله.

سجدة القرآن:

وهي عزائم السجود ومؤكداته الواردة في القرآن الكريم بصيغة الأمر المباشر أو الخبر. بمعنى الأمر وهي خمس عشرة سجدة: هي:

١ - الأعراف/ ٢٠٦ ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْجُدُونَ﴾ ﴿٢٠٦﴾.

٢ - الرعد/ ١٥ ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلْمًا لَهُمُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ ﴿١٥﴾.

٣ - النحل/ ٤٩ ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ ﴿٥٠﴾.

٤ - الإسراء/ ١٠٧ ﴿يَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ ﴿١٠٨﴾ وَيَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ يَسْكَبُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ ﴿١٠٩﴾.

٥ - مريم/ ٥٨ ﴿إِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾.

٦ - الحج/ ١٨ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿١٨﴾.

٧ - الحج/ ٧٧ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿٧٧﴾.

٨ - الفرقان/ ٦٠ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ ﴿٦٠﴾.

٩ - النمل/ ٦٠ ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٦١﴾.

١٠ - السجدة/ ١٥ ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿١٥﴾.

١١ - ص/ ٢٤ ﴿فَاسْتَغْفِرْ رَبِّهِ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾.

١٢ - فصلت/ ٣٨ ﴿فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُمْ بِأَلْسِنٍ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٣٨﴾.

السورة:

في اللغة: هي المنزلة الرفيعة
كما قال النابغة:

ألم تر أن الله أعطاك سورة

ترى كل ملك دونها يتذبذب
والسورة تحيط بآياتها كإحاطة
الصور بالمدينة مع رفعة المكانة
لكلام الله.

وفي الاصطلاح: طائفة من
القرآن الكريم لها بداية ونهاية وأقلها
ثلاث آيات.

وقد اشتمل القرآن الكريم على
(١١٤) سورة.

وترتيب السور توقيفي على
الراجح سواء كان ذلك قولي أو
عملي من خلال ما كان الصحابة
يسمعونه من تلاوة الرسول ﷺ في
الصلاة وغيرها. وللإجماع عليه
وعدم الاختلاف على ترتيبه.

السياق:

انظر: دلالة السياق.

سيد القراء:

وصف أطلق على عدد من كبار
العلماء والقراء، مثل:

١٣ - النجم / ٦٢ ﴿فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ
وَأَعْبُدُوا﴾ ﴿٦٢﴾.

١٤ - الانشقاق / ٢١ ﴿وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ ﴿٢١﴾.

١٥ - العلق / ١٩ ﴿لَا نُطِئُهُ
وَأَسْجُدُ وَأَقْرَبُ﴾ ﴿١٩﴾.

سجود التلاوة:

هو السجود عند تلاوة آية من
آيات سجودات القرآن الكريم أو
استماعها.

وهو سنة أجمع العلماء على
مشروعيتها.

وتفعل في كل وقت داخل
الصلاة وخارجها.

وفقهاء القراء لا يسجدون للتلاوة
حال التعليم والإقراء لما فيه من
حرج وانقطاع.

السماع:

هو السماع من لفظ العالم، وهو
أحد طرق التحمل والأخذ عن
العلماء، لكنه لا يقتصر عليه في
تلقي القرآن الكريم لأن القرآن
سماع وأداء فلا يكفي السماع.

- ١ - أبي بن كعب فقد وصفه رسول الله بقوله: «أقرأ أمتي أبي».
- ٢ - حمزة بن حبيب الزيات (١٥٦هـ)، أحد القراء السبعة قال عنه الأعمش: ذاك تفاحة القراء وسيد القراء.
- ٣ - أبو عمرو بن العلاء البصري (١٥٤هـ) أحد القراء السبعة.
- ٤ - القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، وصفه الذهبي والسخاوي بأنه سيد القراء.
- فهو وصف لا يختص به أحد وقد يشتهر به كثير.



حرف الشين

الشاذ: انظر: (القراءات الشاذة).

الشاطبي:

هو أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي الضرير (ت ٥٩٠هـ) نسبة إلى شاطبة بالأندلس.

إمام متقن في القراءات.

الشاطبية:

قصيدة لامية في القراءات السبع المتواترة نظمها الإمام الشاطبي وسمها حرز الأمانى ووجه التهاني تبلغ (١١٧٣) بيتاً.

وتعتبر عمدة القراء وقد شرحها العلماء قديماً وحديثاً كالسخاوي وأبو شامة المقدسي، وشعلة، والحلي،

وعلي الضباع، وعبدالفتاح القاضي، وغيرهم.

الشاطبيتان:

هما قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني، للإمام أبي القاسم الشاطبي.

وقصيدة: طيبة النشر في في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، سميتا بذلك على سبيل التغليب لشهرة الشاطبي وسبقها.

وهما عمدتا القراء كلهم في القراءة والإقراء.

الشيخان:

وصف تكريم يطلق على الخليفتين أبي بكر وعمر. وعلى العالمين الحافظين البخاري ومسلم، وعند القراء على حمزة الزيات وعلي الكسائي معاً.

وكذلك على ابن كثير وأبي عمرو البصري معاً. والحال والمقام يوضح من المراد.

حرف الصاد

الصحف:

هي ما جمع عليها القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

لتكون مرجعاً للمسلمين لحفظ القرآن الكريم فكانت عند أبي بكر في حياته، ثم عند عمر بن الخطاب، ثم عند حفصة ابنته ومنها نسخ عثمان بن عفان المصاحف بعد توليه الخلافة.

انظر: جمع القرآن.

وهو قول خاطئ باطل لأن وجه الإعجاز حينئذ يكون بهذه القدرة المانعة عن المعارضة وليس بالقرآن ذاته. وقد حكم الله تعالى بعجزهم بأن يأتوا بمثل هذا القرآن مع اجتماع قدرات الإنس والجن جميعاً لا العرب فقط بقوله: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [الإسراء: ٨٨].

الصيفي:

هو ما نزل من القرآن صيفاً.

انظر: القرآن الصيفي.

الصرفة:

هي القول بأن إعجاز القرآن الكريم كان بصرف العرب عن معارضة القرآن الكريم مع وجود القدرة عندهم على المعارضة. وهو زعم النظام من المعتزلة.

وعند بعضهم أن الصرفة كانت بسلب القدرة.

حرف الطاء

طبقات المفسرين:

هي ترجمة أعلام المفسرين بترتيبهم على مجموعات متميزة كطبقة الصحابة، ثم طبقة التابعين.. وهكذا. طرائف التفسير: انظر: ملح التفسير.

الطريق:

عند القراء هي ما ينسب إلى الأخذ عن الراوي. انظر: الرواية.

الطواسيم:

ويقال لها الطواسين: وهي السور المفتوحة بـ "طسم" وهي سورة الشعراء، وسورة القصص. أو (طس) وهي سورة النمل. فأنشد بعضهم:

وبالطواسيم التي قد ثلثت

وبالحواميم التي قد سبعت

وقال الفرزدق:

لقد غيرتني في الطواسين آية
أتاك بها روح أمين ومنزل
يقولون ما لا يفعلون وإنني
من القوم قوال بما ليس يفعل

الطوال:

انظر: السبع الطوال.

طبية النشر:

منظومة من بحر الرجز في
القراءات العشر الكبرى.

نظمها المحقق الكبير محمد بن
محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

وشرحها عدد من العلماء
وحفظها كثير من القراء.

حرف الظاء

الظاهر:

هو أحد أقسام واضح الدلالة.

وهو ما دل على معنى من غير
قرينة خارجة مع احتمال غيره
احتمالاً مرجوحاً.



حرف العين

عادة القرآن:

هو ورود لفظ، أو تركيب، أو أسلوب في القرآن الكريم يراد به غالباً معنى معين.

فعادة القرآن: استعمال لفظ "العباد"، يراد به المؤمنون.

وغالب استعمال القرآن للفظ "الصلاة" يراد به الحقيقة الشرعية لا اللغوية التي تعني الدعاء، والخروج عن العادة يكون لدليل ولا ينتقض ذلك العادة القرآنية.

وتسمى - أيضاً - بعرف القرآن، ومعهود القرآن.

العام:

هو اللفظ الموضوع لغة للدلالة على الكثرة من غير حصر.

ويعرفه الأصوليون بأنه: اللفظ

المستغرق لما يصلح له بحسب وضع واحد من غير حصر. وأقسامه ثلاثة:

١ - العام الباقي على عمومه كقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]. فيحرم نكاح الأم دون استثناء.

وكقوله تعالى: ﴿وَلَا يَظِلُّ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩] أي أحد دون استثناء.

٢ - العام المخصوص كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] فلفظ الناس عام لكنه خص بالمستطيع فصار الحج واجباً على المستطيع فقط دون غيره.

٣ - العام المراد به الخصوص كقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩].

فإذا قيل هذا قول العبادة من الصحابة أو فعلهم فالمراد بهم هؤلاء، وليس ابن مسعود منهم لتقدم وفاته.

العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب:

هذه العبارة كثيرة الدوران في أصول الفقه وعلوم القرآن. وتعني أن محل الاعتبار والاستشهاد هو عموم لفظ الآية وليس خصوص سببها الذي نزلت فيه. وقد حكى الزركشي الإجماع على ذلك، خلافاً لمن قال: إن العبارة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ لضعفه وعدم الاعتداد به.

العتاق الأول:

هو وصف لسور: الإسراء، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء.

فقد روى ابن مسعود أنه قال فيهن: «إنهن من العتاق الأول وهن من تلاميذ» أي قديم حفظي.

عد الآي:

يراد به ذكر عدد آيات سور القرآن الكريم سورة سورة، ثم مجموع آيات القرآن كله.

فالملائكة عام والمنادي واحد خاص وهو جبريل عليه السلام، وللعموم ألفاظ وصيغ كثيرة، أهمها:

١ - كل: كقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

٢ - الجمع المعرف بالألف واللام: كقوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

٣ - المفرد المعرف بالألف واللام: كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢].

٤ - الأسماء الموصولة: كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠].

٥ - من الشرطية: كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣].

وغيرها كثير.

العبادة:

هم المسمون بعبادة الله، والعبادة من الصحابة هم:

عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمرو بن العاص.

وعدد آي القرآن عندهم (٦٢٢٧) أو (٦٢٢٦) آية.

العد الكوفي:

هو المروري عن أهل الكوفة موصولاً إلى الإمام علي بن أبي طالب.

وعدد آي القرآن عندهم (٦٢٣٦) آية وهو عد المصاحف اليوم.

العد المدني الأخير:

وهو ما رواه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جماز عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح، وعدد آياته (٦٢١٤) آية.

العد المدني الأول:

وهو ما رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة، وعدد آياته (٦٢١٧) آية.

العد المكي:

وهو ما رواه أبو عمرو الداني بسنده عن ابن كثير المقرئ عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس وأبي بن كعب، وعدده (٦٢١٠) آية. وسبق التنبيه على أن الاختلاف

وقد اشتهر منه مذاهب عدة اختلف عدد الآيات عند أصحابها وهو اختلاف في طريقة العد وأسلوبه من حيث جعل بعض النصوص آية واحدة أو آيتين أو عد الحرف المشدد حرفاً أو حرفين. ولا يعني بحال زيادة في آيات القرآن أو نقص فيها.

العد البصري:

وهو أحد مذاهب عد آي القرآن الكريم.

وينسب إلى أيوب بن المتوكل، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي. وعدد آي القرآن عندهم (٦٢٠٤) آية.

العد الحمصي:

وهو ما انفرد بعده شريح بن يزيد الحضرمي، عن ابن عامر ويحيى بن الحارث الذماري.

وعدد آي القرآن عندهم بعدهم (٦٢٣٢) آية.

العد الدمشقي:

وهو ما رواه يحيى الذماري عن ابن عامر عن أبي الدرداء.

كقولهم: التقوى في عرف القرآن مختصة بالإيمان، والكتاب في عرف القرآن ما يتضمن الشرائع والأحكام، ومن عرف القرآن اقتران الصلاة بالزكاة.

وانظر: عادة القرآن.

عروس القرآن:

هي سورة الرحمن، وفي الأثر: لكل شيء عروس، وعروس القرآن الرحمن.

علامات الوقف:

هي رموز اصطلاحية اجتهادية وضعها العلماء فوق كلمات القرآن الكريم في المصاحف للدلالة على أنواع الوقف الجائز واللازم والممنوع.

وأشهر هذه العلامات:

م: علامة الوقف اللازم.

لا: علامة الوقف الممنوع.

ج: علامة الوقف الجائز الذي يجوز معه الوقف والوصل.

صلي: ومعناها: الوقف جائز لكن الوصل أولى.

في العدد ليس خلافاً في النص زيادة أو نقص، وإنما هو خلاف في الوصف وكون الحرف المشدد يعد حرفاً أو حرفين وبعض الآيات تعد آية أو آيتين.

عرائس القرآن:

هي السور السبع المفتحة بالتسبيح وهي: سورة الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

العربيان:

وصف يطلق على ابن عامر الشامي (ت ١١٨هـ)، وعلي الكسائي (ت ١٨٩هـ) من القراء السبعة.

عرض القراءة:

هو تلاوة القرآن الكريم على الشيخ. وهو أحد طرق التحمل.

العرضة الأخيرة:

هي عرض الرسول ﷺ القرآن الكريم على جبريل ﷺ عام وفاته ﷺ.

عرف القرآن:

هو ما اعتاد القرآن الكريم التعبير به عن معنى معين غالباً.

وأحكامه، كالفقه، والحديث،
واللغة، والبلاغة، والتفسير،
وغيرها.

ومعنى اصطلاحى خاص هو
المراد عند الإطلاق ويراد به:
المباحث المتنوعة المتعلقة بالقرآن
الكريم من حيث نزوله، وترتيبه،
وجمعه، وناسخه ومنسوخه،
وأسباب نزوله، ومكية ومدنية
وأمثاله وأقسامه وغير ذلك.

أو يعرف بأنه: موضوعات كلية
متصلة بالقرآن الكريم يمكن اعتبار
كل منها علماً مستقلاً له مسائله
ومؤلفاته.

ولذلك بقي العنوان بصيغة الجمع
"علوم القرآن" لمحا لهذا الأصل.

عواشر القرآن:

هي نهاية كل عشر آيات حيث
يرمز لنهايتها في بعض المصاحف
برمز خاص.

قلي: ومعناها الوصل جائز ولكن
الوقف أولى.

❦ : علامة وقف المعانقة أي: إذا
وقف القارئ على أحد الموضوعين
لا يصح الوقف على الآخر.

س: علامة السكت على الحرف.
وقد أثبتت هذه العلامات في
المصاحف اليوم وشرحت بأمثلتها
في أواخرها.

علل القراءات:

هو بيان علة القراءة ووجهها لغة
وتفسيراً.

ويسمى بتوجيه القراءات، وحجج
القراءات أو الاحتجاج لها.

والقراءة سنة فليس ثبوتها متوقف
على تعليلها وتوجيهها.

علوم القرآن:

له معنيان: معنى عام يشمل
جميع العلوم التي تخدم القرآن
الكريم وتساعد في فهم معانيه



حرف الغين

وقد جمعها العلماء وأفردوها بالتأليف وخصوها بالتصنيف، ومن أقدمها ما يعرف بمسائل نافع بن الأزرق لابن عباس، وكتب معاني القرآن وكتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، وغيرها كثير.

غرائب التفسير:

هي الأقوال الغريبة في التفسير التي لا يسندها نقل، أو عقل، أو دليل.

كتفسير القلب بالصديق في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] أي صديقي. وانظر: بدع التفاسير.

غريب القرآن:

هي الكلمات القرآنية التي تبدو عند بعض الناس غريبة قليلة الاستعمال بعيدة المنال عن ذهنه وفهمه.



حرف الفاء

الفاصلة القرآنية:

بذلك لأن بها يتحقق تفصيل الألفاظ على المعاني بإيجاز وإعجاز ويكشف عن مقصد الآية، ويقع بها التمييز والفصل بين آخر الآية السابقة وأول الآية اللاحقة، ويتحقق بها مقدار الآية، ويعرف بها عددها وبها تنقسم السورة إلى مقاطع مترابطة متفصلة ومتواصلة، ويتضح بها المعنى، وتزداد بها التلاوة حلاوة. ولذا نجد قارئ القرآن الكريم لا يكل، وسامعه لا يمل. فسبحانه من أنزله، وحفظه، وفصله.

الفراشي: انظر: القرآن الفراشي:

الفرش:

أحكام جزئية تتعلق بكيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء وسميت فرشاً لكونها مفروشة منتشرة في مواضعها من السور.

هي الكلمة الأخيرة التي تختتم بها الآية. قال الراغب الأصفهاني: "والفواصل: أواخر الآي". وهي أحد القولين في تفسير قوله تعالى: ﴿يَكْتَبُ فُصُلَاتَهُ﴾ [الأعراف: ٥٢] حيث قيل إن المعنى: تفصيل آياته بالفواصل. والقول الثاني معناه: بيناه.

وهذه الفواصل قد تتماثل في أواخر حروفها أو تتقارب. وسواء تم المعنى بها أو لا، ويطلق عليها رأس الآية.

هذا تعريف جمهور العلماء، غير أن أبا عمرو الداني عرف الفاصلة بأنها: "الكلام التام المنفصل عما بعده، سواء كان رأس آية أو لا". وعليه فكل رأس آية فاصلة، وليس كل فاصلة رأس آية. وقد سميت

فضائل القرآن:

هو ما ورد من الأحاديث في فضل آيات وسور القرآن الكريم وما ورد فيها من الأجر. وقد أفرده بالتأليف والتصنيف عدد كبير من العلماء غير أن ما صح فيه من الأحاديث قليل، وفيه ضعيف وموضوع.

فواتح السور:

هي ما افتتح الله ﷻ به سور القرآن الكريم من حروف، أو كلمات، أو جمل، يظهر معها حسن الابتداء، وبراعة الاستهلال، والإعجاز لفظاً ومعنى.

وقد يراد بها مقاطع كاملة من أوائل السور، كما جاء في خبر الدجال وفيه: «... فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف» يراد بها الآيات العشر الأولى.

ويسمى بعضها بالفروع وذلك لأنها مقابل الأصول.

وتسمى: عرش الحروف أو فرش السور.

الفصل والوصل:

وهو احتمال الكلمة القرآنية الوصل بما بعدها، أو الوقف عليها وفصلها عما بعدها. وهو أصل كبير في الوقف والابتداء.

وهناك ما سماه السيوطي: الموصول لفظاً، المفصول معنى، وقال عنه: وبه يحصل حل إشكالات، وكشف معضلات كثيرة.

ومن أمثلة ما يحتمل الفصل والوصل كلمة ﴿وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْكَ الْإِلَهَ وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: 7] هل هي موصولة بالعطف على لفظ الجلالة أو مفصولة على الاستئناف. قولان كبيران في ذلك.



حرف القاف

القارئ:

هو في اصطلاح القراء من أفرد رواية إلى ثلاث روايات.

القراء الأربعة عشر:

هم أصحاب القراءات العشر ويضاف إليهم: الحسن البصري، وابن محيصن، واليزيدي، والأعمش.

القراء السبعة:

هم أصحاب القراءات السبع المتواترة وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي.

القراء العشرة:

هم أصحاب القراءات السبع ويزاد عليهم القراء الثلاثة: أبو جعفر، ويعقوب، وخلف.

القراء:

جمع قارئ وهو وصف لكل من حفظ القرآن الكريم وجوّده.

واشتهر به:

١ - القراء السبعون من الصحابة الذين بعثهم رسول الله ﷺ لتعليم القرآن الكريم وقد غدر بهم الكفار فقتلوه، ومكث رسول الله ﷺ شهراً كاملاً يدعو على من قتلهم.

٢ - أئمة القراءات السبع والعشر والأربعة عشر.

القراءات الأربعة عشر:

وهي قراءة العشرة السابقين مضافاً إليهم الحسن البصري، وابن محيصن المكي، والأعمش الكوفي، ويحيى اليزيدي البصري.

القراءات السبع:

هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمر، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

وقد اختار هؤلاء السبعة وجمع قراءاتهم ابن مجاهد فرضي العلماء جمعه واختياره وتلقى الناس قراءاتهم بالقبول ونقلت بالتواتر.

القراءات الشاذة:

كل قراءة فقدت أحد أركان القراءة المتواترة من تواتر السند، وموافقة اللغة العربية ولو بوجه، وموافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، فتشتمل القراءة الضعيفة، والموضوعة، والباطلة، والمنكرة، والمدرجة، والأحادية، والقراءة التفسيرية، فكلها شاذة، وكلها خارجة عن القراءات المعتمدة التي يقرأ بها اليوم.

القراءات العشر:

وهي قراءة: نافع، وابن كثير، وأبي عمر، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف.

القراءات القرآنية:

هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم والنطق بها معزوة إلى علمائها.

ونسبة القراءات إلى القراء نسبة اعتناء والتزام وقراءة وإقراء لا نسبة ابتداء واختراع.

القراءات المتواترة:

هي القراءة التي تواترت روايتها في كل طبقة من طبقات سندها.

فالتواتر هو شرط ثبوت قرآنية القراءة، وما تواتر منها لن يخالف اللغة العربية، ولن يخالف رسم المصحف. فالإقتصار على شرط التواتر يندرج تحته غيره مما ذكر أنه من أركان القراءة المتواترة من صحة اللغة وعدم مخالفة الرسم.

والقراءات التي توفر لها شرط التواتر هي القراءات العشر المعروفة اليوم.

القراءة التفسيرية:

هي ما نقل عن السلف على أنه قراءة مخالفاً رسم المصحف وكان أشبه بالتفسير وهي من أنواع القراءة الشاذة.

قراءة النبي ﷺ:

هي القراءة التي رويت بالإسناد إلى النبي ﷺ على طريقة المحديثين، وليس معنى هذه التسمية أنها وحدها المأثورة عن النبي ﷺ وغيرها من القراءات غير مأثورة عنه ﷺ.

بل جميع القراءات الثابتة مأثورة عن الرسول ﷺ ومرفوعة إليه.

وهذا النوع من القراءات لا يجوز القراءة به إلا إذا كان موافقاً للقراءات المتواترة. وما خالفها فهو من قبيل المنسوخ أو الشاذ.

فنسبتها للنبي ﷺ نسبة اصطلاحية.

القرآن الحضري:

هو ما نزل من القرآن الكريم في الحضرة حيث أقام رسول الله ﷺ في مكة والمدينة. وهو أغلب القرآن وأكثره.

القرآن السفري:

هو ما نزل من القرآن الكريم في السفر كسورة الفتح نزلت بين مكة والمدينة في قصة الحديبية.

وقد تطلق على القراءة المعتادة شديدة الوضوح، دقيقة الوقوف التي يتضح بها معنى الآيات بصورة أظهر من غيرها؛ ولذلك قال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ما احتجت أن أسأله عن كثير مما سألته عنه.

القراءة المعاصرة للقرآن الكريم:

هي منهج حدائثي يقوم على أساس التأويل والتحريف للقرآن الكريم، ويدعو إلى التمرد على القواعد والأصول التي قام عليها فهم القرآن وتفسيره، بقصد تفريغ القرآن الكريم من مضمونه العقدي، والتشريعي، والأخلاقي، ونزع القدسية عنه، وتحويله إلى وعاء فارغ قابل لكل ما يمكن أن يلصق به من المعاني والأفكار المختلفة باختلاف العصور. فلكل عصر قراءته، وتمير قناعات فكرية شاذة.

فهو عنوان معاصر لاتجاه قديم هو الانحراف والإلحاد في القرآن الكريم، وهو من خداع العناوين، غالب صحيحه غير جديد، وجديده غير صحيح، ويمثل تبعية فكرية تقليدية لمذاهب غربية غير مستقرة.

حر الصيف كما قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ [التوبة: ٨١].

القرآن الفراشي:

وهو ما نزل من القرآن الكريم على رسول الله ﷺ وهو في فراشه، كآية ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا﴾ [التوبة: ١١٨]، حيث نزلت آخر الليل وكان رسول الله ﷺ عند أم سلمة.

وآية ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يحرس حين نزلت هذه الآية فأخرج رأسه من القبة التي كان فيها وقال لهم: يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله».

القرآن الليلي:

وهو ما نزل من آيات القرآن الكريم ليلاً، كآية القبلة، وخواتيم سورة البقرة.

القرآن المدني: انظر: (المدني).

القرآن المكي: انظر: (المكي).

القرآن النهاري:

وهو ما نزل من القرآن نهاراً. وهو أكثر القرآن نزولاً.

وآية التيمم نزلت أثناء رجوع الرسول ﷺ ومن معه من غزوة المريسيع.

القرآن الشتائي:

وهو ما نزل من القرآن الكريم في فصل الشتاء كآيات غزوة الأحزاب.

القرآن الصباحي:

وهو ما نزل من القرآن الكريم وقت الصباح، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، حيث نزلت في صلاة الصبح. مثلها آية: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ [الفتح: ٢٤].

القرآن الصيفي:

هو ما نزل من القرآن في فصل الصيف.

كآية الكلاله في آخر سورة النساء آية (١٧٦) حيث جاء في الصحيح من حديث عمر أن رسول الله ﷺ قال: «يا عمر ألا يكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء».

وكثيراً من آيات سورة التوبة التي نزلت في غزوة تبوك التي كانت في

القسم في القرآن:

القسم هو الحلف واليمين على الشيء لتأكيدهِ وتصديقه وتحقيقه.

والقسم يكون على الصدق وهو مراد المقسم سواء أصاب الحق أم لا.

أما الحلف فيبنى على الشك والتردد وربما الكذب؛ ولذا جاء الحلف في القرآن الكريم في ثلاثة عشر موضعاً كلها جاءت في الحنث باليمين كقوله تعالى:

﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٧٤]، وقال سبحانه: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [المجادلة: ١٤].

وعليه فيبن القسم والحلف فرق. فمبنى القسم على الصدق. ومبنى الحلف على الكذب.

وقد ذكر الله جل وعلا القسم في القرآن الكريم لكمال الحجّة وتأكيد المحجّة، فجمع في كتابه بين الإشهاد والقسم فقال سبحانه: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ١٨].

وقال في القسم: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [يونس: ٥٣].

وهذه التقسيمات القرآنية ليست ترفيّه بل هي دليل على عناية المسلمين بالقرآن الكريم ومعرفة أدق التفاصيل المتعلقة بالقرآن الكريم.

القرآن:

هو كلام الله المعجز، المتحدى به، المنزل على محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المفتوح بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.

وهو تعريف بالأوصاف والخصائص للتفريق بينه وبين كلام الله في كتبه السابقة، والحديث النبوي، والقدسي.

القرائن:

هي السور المتساوية في عدد آياتها.

مثل: يوسف - الإسراء = ١١١ آية.

والأنفال - الزمر = ٧٥ آية.. وغيرها كثير.

القرينتان:

سورتا الأنفال وبراءة.

بَنَّا ⑤ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ⑥ ﴿٦﴾
[الشمس: ٥ - ٦].

وأقسم كذلك بمفعوله ومخلوقه
كقوله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ①﴾
[النجم: ١].

وهذا القسم هو الأكثر في القرآن
الكريم.

وقد أقسم الله بشيء واحد، كالقسم
بالنجم: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ①﴾
[النجم: ١].

وبائنين كما في قوله تعالى:
﴿وَالضُّحَىٰ ①﴾ وَأَلَيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② ﴿٢﴾
[الضحى: ١ - ٢].

وبثلاثة: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ ③﴾ وَأَلَيْلِ إِذْ
أَدْبَرَ ④ وَالضُّحَىٰ إِذَا أَشْرَفَ ⑤ ﴿٣٢﴾
[المدثر: ٣٢ - ٣٤].

وبأربعة: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ①﴾
وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ② وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ③ ﴿٣﴾
[البروج: ١ - ٣].

وبخمسة: ﴿وَالفَجْرِ ①﴾ وَلَيْلٍ عَشْرٍ
② وَالسَّعْيِ وَالْوَرَىٰ ③ وَأَلَيْلِ إِذَا يَسَرَ ④ ﴿٤﴾
[الفجر: ١ - ٤].

وبسبعة أشياء متوالية، وهي غاية
الكثرة في أعداد الأحاد كما في قوله
تعالى: ﴿وَالسَّمِيسِ وَرُحْمَهَا ①﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا

وقد أقسم الله ﷻ في كتابه بذاته
المقدسة في ثمانية مواضع. ثلاثة
منها أمر الله فيها نبيه ﷺ أن يقسم
به، وهي:

١ - قوله سبحانه: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ لَنْ يُعْتَبُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُعْتَبَنَّ﴾
[التغابن: ٧].

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي
لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [سبأ: ٣].

٣ - ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [يونس: ٥٣].

٤ - ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾
[مريم: ٦٨].

٥ - ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمِينَ﴾
[الحجر: ٩٢].

٦ - ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾
[المعارج: ٤٠].

٨ - ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾
[النساء: ٦٥].

٩ - ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ
بِثَلِّ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ﴾
[الذاريات: ٢٣].

فكما أقسم بذاته سبحانه فقد
أقسم بفعله في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا

فالظاهر: كالأمثلة السابقة التي صرح فيها بلفظ القسم أو بحرفه. وحروفه: (الباء، والتاء، والواو).

والمضمر: ما لم يصرح بذلك، وإنما تدل عليه اللام المؤكدة الداخلة على جواب القسم وتسمى اللام الموطئة للقسم، كقوله تعالى: ﴿لَتَبْلُوكَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٦] والتقدير: والله لتبلون.

قصص القرآن:

هي إخبار القرآن الكريم عن النبوات السابقة، وأحوال الأمم الماضية، والحوادث الواقعة زمن النبي ﷺ، أو المستقبلية.

وكلها حق وصدق جمعت بين جمال القصص، وحقائق التاريخ، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَقْصِبْ أَلْقَصَصَ لَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، وقال سبحانه بتحقيق القصة وتوثيقها وفائدتها: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

لَلَّهَا ۞ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّتْهَا ۞ وَأَتَيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ۞ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۞ وَالْأَرْضِ وَمَا طَعْنَاهَا ۞ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۞ ...
الآيات [الشمس: ١-٧].

كما أقسم بالشمس مرة واحدة: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۞﴾ [الشمس: ١]، وبالأرض مرتين: ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَعْنَاهَا ۞﴾ [الشمس: ٦]، وقوله: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّالِحِينَ ۞﴾ [الطارق: ١٢].

وبالقمر ثلاث مرات: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ ۞﴾ [المدثر: ٣٢]، ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا أَشَقَّ ۞﴾ [الانشقاق: ١٨]، ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا لَلَّهَا ۞﴾ [الشمس: ٢].

وأقسم بالسماء ست مرات.

وقسم الله بمخلوقاته سبحانه وتعالى - والله أن يقسم بما شاء من خلقه، وليس للخلق أن يقسموا إلا به سبحانه - هو من باب الاستدلال بها، فكلها دلائل خرجت في صورة الأيمان والقسم. كما أن تخصيصها بالقسم فيه مع دلالتها لفت نظر لعظمتها، كما قال سبحانه: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۞ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّا تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۞﴾ [الواقعة: ٧٥-٧٦].

كما يتنوع القسم في القرآن إلى ظاهر ومضمر.

سميت بذلك لأنها تفرغ الشيطان وتقمعه كسورة الفاتحة، وآخر سورة البقرة، وآية الكرسي، وسورة يس، وغيرها.

قواعد الترجيح:

هي الأحكام الكلية، والضوابط العامة التي يتوصل بها إلى الترجيح بين الأقوال عند تعددها واختيار أولها وأقواها.

وهي تشترك مع القواعد التفسيرية، وقد تختلف عنها. فالأصل أن القواعد التفسيرية تستعمل عند التفسير ابتداءً. والقواعد الترجيحية تستعمل عند تعدد الأقوال انتهاءً. وقد خصها د. حسين الحربي بكتابه المميز: "قواعد الترجيح عند المفسرين".

قواعد التفسير:

هي الأحكام الكلية، والضوابط العامة التي يتوصل بها إلى بيان القرآن الكريم، واستنباط معانيه وأحكامه. والتي يتعين على المفسر أن يراعيها ويلتزم بها أثناء تفسيره. وهي كثيرة مثل:

١ - العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وقال سبحانه وتعالى في جمال قصصه وجلالها: ﴿تَحْنُ نَقْضُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]. ويعنى القرآن في قصصه بمواضع العظة والعبرة من القصة التي تنفع سامعها في حاله ومآله. ولذلك يطوي القصص القرآني التفاصيل الزمانية والمكانية والاسمية فلا يعنى بها لعدم تعلق العظة والعبرة بها.

وتتنوع القصة القرآنية باعتبار الزمان: إلى ماضيه، وحاضره، ومستقبله.

وباعتبار العرض والأسلوب: إلى قصة قصيرة، وطويلة، وحوارية. وباعتبار الذكر: إلى ما ذكر مرة واحدة، وما تعدد ذكره أكثر من مرة.

القطع والانتزاف: انظر: (الوقف).

قلب القرآن:

هي سورة يس. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس».

قوارع القرآن:

هي الآيات التي يتحصن بها المسلم ويتعوذ بها.

- ٢ - النكرة في سياق النفي، أو النهي، أو الشرط، أو الاستفهام تدل على العموم، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩] فالظلم منفي عن كل أحد أيًا كان.
- ٣ - الألف واللام الداخلة على الأوصاف والأسماء تفيد الاستغراق، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] ف"ال" في "الحمد" تفيد استغراق جميع المحامد وأكملها لله تعالى.
- ٤ - الأصل في الأمر الوجوب.
- ٥ - الأصل في النهي التحريم. ومن المؤلفات فيها:
- ١ - التيسير في قواعد علم التفسير، للكافيحي.
- ٢ - قواعد التفسير، لابن الوزير.
- ٣ - القواعد الحسان لتفسير القرآن، للسعدي.
- ٤ - قواعد التفسير، د. خالد بن عثمان السبت.
- ٥ - مفاتيح التفسير، د. أحمد سعد الخطيب.





حرف الكاف

كتاب النبي ﷺ:

هم الذي استكتبهم النبي ﷺ
لكتابة ما يحتاج إليه من وحي
وغيره.

كتاب الوحي:

هم الذين استكتبهم النبي ﷺ
لكتابة الوحي المنزل عليه خاصة
وهم كثيرون منهم: الخلفاء الأربعة،
وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب،
وخالد بن سعيد، وأبان بن سعيد،
وخالد بن الوليد، والعلاء
الحضرمي، وثابت بن قيس،
والزبير بن العوام، وعبدالله بن أبي
السرْح، وعبدالله بن رواحة،
وشرحبيل بن حسنة، ومعاوية بن
أبي سفيان، وعبدالله بن أبي
السرْح، وعبدالله بن الأرقم ..
وغيرهم.

الكليات التفسيرية:

هي تفسير لفظ أو أسلوب ورد
في القرآن الكريم على معنى مطرد
أو أغلبي.

كقولهم: كل زعم ورد في القرآن
الكريم فقد ذم القائلون به.

وقولهم: "الخير" حيث وقع في
كتاب الله فهو المال.

وقولهم: عامة ما كان في القرآن
من الرجم فهو "قتل" كقوله:
﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ [هود: ٩١].

وقولهم: الساعة لا ترد في
القرآن إلا مراداً بها القيامة.

والسعي في كتاب الله: العمل،
والمباشرة في كتاب الله: الجماع..
وغيرها.

وقد يدخل بعضها قيد أو استثناء.

الكوفيون:

هم القراء: عاصم، وحمزة، والكسائي، إن ورد هذا الوصف في كتب القراءات السبع، وفي كتب القراءات العشرهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقد أفردها الدكتور: بريك القرني بكتاب قيم "كليات الألفاظ في التفسير".

الكليات القرآنية:

هي كل ما صدر بكلمة "كل" كقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦]، وقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، وقوله سبحانه: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ [المدثر: ٣٨].. وغيرها.

وقد يتسع معناها لتشمل كل صيغ العموم نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]. وكل ما يمثل قاعدة قرآنية كلية.



حرف اللام

لباب القرآن:

هي السور السبع المفتتحة بـ ﴿حَمْرٌ﴾ وهي: غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.
وعن ابن عباس أنه قال: إن لكل شيء لباباً وإن لباب القرآن آل حم.

على ألفاظ القرآن الكريم عرفاً أو معنى.

كإسقاط حرف أو زيادته، أو إبدال حرف مكان حرف آخر أو إبدال حركة بحركة كمن قرأ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بضم تاء ﴿أَنْعَمْتَ﴾ بدل فتحها.

اللاحق:

هو الكلام اللاحق والتالي للفظة أو الجملة.
وانظر: دلالة السياق.

اللحن الخفي:

هو الخطأ الذي يطرأ على ألفاظ القرآن الكريم، فيخل بعرف القراء في حسن الأداء، وسمي خفياً لأنه لا يعرفه إلا القراء. كترقيق المفخم من الحروف، أو تفخيم المرقق، أو زيادة المد عن المقدر ونحو ذلك.

اللحن:

هو ما يعرض لقارئ القرآن الكريم من خطأ. وهو نوعان.

اللوح المحفوظ:

هو السجل العظيم والكتاب

اللحن الجلي:

هو الخطأ الواضح الذي يطرأ الجامع عند الله تعالى الذي كتب

وحفظ فيه كل ما يقع إلى يوم
القيامة والذي وجد فيه القرآن
الكريم. كما قال سبحانه: ﴿بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾
[البروج: ٢١ - ٢٢].

الليبي:
هو ما نزل من القرآن الكريم
ليلاً.

وهو محفوظ من التبديل
والتحريف، ومحموظ من أن يطلع
عليه أحد. ويسمى: أم الكتاب،
والإمام المبين، والكتاب.



حرف الميم

مبهمات القرآن:

هي ما أبهم من أسماء الأعلام، والأماكن والأزمان، والأعداد الواردة في القرآن الكريم. فلم يعين اسمه، أو يحدد مكانه أو زمنه أو عدده.

فمثال العلم المبهم:

قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: ٥] فالضمير في علمه المراد به جبريل عليه السلام.

ومثال العدد المبهم:

قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ﴾ [الكهف: ٧٩] قيل كان عددهم سبعة.

ومثال الزمان المبهم:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣] والمراد بها ليلة القدر.

ومثال المكان المبهم:

قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ فَبَعَثَهَا إِيمَانًا﴾ [يونس: ٩٨] قيل المراد قرية نينوى.

وقد اهتم العلماء والمفسرون قديماً وحديثاً بتتبع هذه المبهمات ومحاولة إزالة هذا الإبهام عنها بتعيين الأسماء، وتحديد الأماكن والأعداد والأزمان.

ومن أهم الكتب المفردة فيها:

- ١ - التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، للإمام عبدالرحمن السهيلي.
- ٢ - التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام لابن عسكرو.
- ٣ - غرر البيان لمبهمات القرآن لبدر الدين بن جماعة.
- ٤ - مفحلمات القرآن في مهمات القرآن لجلال الدين السيوطي.

عن المتشابه المقابل للمحكم الذي سماه بعضهم بالمتشابه المعنوي تفريقاً بين النوعين.

كما أن من الدارسين من يسمي المتشابه الكلي هنا بالمكرر، ويعبر عنه آخرون بالمتفق لفظاً نظراً لعدم دقة عبارة المكرر لوجود دلالة خاصة لكل آية في سياقها. والكل داخل في المتشابه اللفظي الذي قد يوهم الحفاظ للقرآن الكريم.

المثاني:

هي السور التي تلي المثين وهي من أول سورة الأحزاب إلى نهاية سورة الحجرات.

وفي الحديث: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، وأعطيت مكان الزبور المثين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل»

وورد عن ابن عباس وسعيد بن جبير أنها سميت بذلك لأن الله ثنى فيها القصص والأمثال والفرائض والحدود.

مثلثات القرآن:

هي ما قرئ من كلمات القرآن الكريم بالحركات الثلاث:

الفتحة والضمة والكسرة، مثل

٥ - معجم الألفاظ والأعلام القرآنية لإسماعيل إبراهيم.

٦ - معجم أعلام القرآن الكريم د.محمد التونجي.

والقرآن الكريم حين أغفل تعيينها فلعدم تعلق الفائدة والعظة والعبرة بها.

المتشابه اللفظي:

هي الآيات المتماثلة لفظاً تماثلاً كلياً أو أكثرياً في سورة واحدة، أو سور مختلفة.

فالكلي كقوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبُونَ﴾.

وقوله تعالى في سورة البقرة: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مِمَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٣٤) في آية (١٣٤) وآية (١٤١).. وغير ذلك.

والتشابه الأكثرى كقوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ﴾ [هود: ٢٢].

وقوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَيْرُونَ﴾ [النحل: ١٠٩].

وتسميته بالمتشابه اللفظي لتمييزه

كلمة ﴿جَذَوْفٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَعَلَّ آتِيَكُمْ مِنْهَا حَبِيرٌ أَوْ جَذَوْفٌ﴾ [سورة القصص: ٢٩].

قرأها عاصم بفتح الجيم، وقرأها حمزة بضم الجيم، وقرأها الباقون بكسرها.

مجاز القرآن:

اسم اشتهر لكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في التفسير وهو تعبير عن تفسير وبيان معنى الكلمة بما يجوز لغة، فصار بمعنى "معاني القرآن" ولا يراد به المعنى عند علماء البلاغة لكلمة المجاز المقابل للحقيقة. ولذا يعد بعض الدارسين كتاب مجاز القرآن من كتب غريب القرآن.

المعجم والمتشابه:

المعجم:

وصف ورد للقرآن كله، وورد وصفاً لبعضه، فله ثلاثة معاني:

الأول: يأتي وصفاً في مقابلة المنسوخ كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْتُمْ سُورَةً مَخْكَمَةً وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ﴾ [محمد: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾ [الحج: ٥٢].

الثاني: يأتي وصفاً للقرآن الكريم كله بأنه محكم أي متقن لا يدخله خلل أو نقص في ألفاظه أو معانيه، كما في قوله تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]، وقوله تعالى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ [يونس: ١]، وهذا ما يسمى بالإحكام العام فالقرآن الكريم كله محكم بمعنى متقن لفظاً ومعنى كما قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الضَّلُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، وكما قال جل وعلا: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

الثالث: يأتي وصفاً لبعض القرآن دون بعض، ويكون بهذا المعنى في مقابل المتشابه كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧].

وهو أصل القرآن وأكثره فالآيات المحكمات من القرآن الكريم هن أم القرآن، وهو ما يسمى بالإحكام الخاص ..

والمتشابه:

ورد وصفان:

الأول: يأتي وصفاً للقرآن كله كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ زَلَّ أَحْسَنَ الْخَبِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا مَثَانِي﴾ [الزمر: ٢٣] ويسمى التشابه العام، ويكون في مقابلة الأحكام العام ومعناه أن القرآن الكريم يشبه بعضه بعضاً في الأحكام والإتقان والبلاغة والإعجاز.

الثاني: يأتي وصفاً لبعض القرآن دون بعض. كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧] وهو ما يسمى بالتشابه الخاص.

أقوال العلماء في المحكم الخاص والمتشابه الخاص:

اتفق العلماء على المراد بالأحكام العام والتشابه العام للقرآن الكريم.

ووقع الاختلاف بينهم في المحكم الخاص والمتشابه الخاص على أقوال:

١ - المحكم ما عرف المراد منه،

والمتشابه ما اختص الله بعلمه كوقت قيام الساعة وخروج الدجال.

٢ - المحكم ما احتمل وجهاً واحداً، والمتشابه ما احتمل أكثر من وجه.

٣ - المحكم ما استقل بنفسه ولم يحتج إلى بيان من غيره. والمتشابه لا يستقل بنفسه ويحتاج إلى بيان من غيره.

فقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] محكم لظهور ووضوح دلالاته.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ [الزمر: ٥٣] يجعلونه متشابهاً لأنه يحتاج أن يضم إليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْفُرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَعْفُرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، وقوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [٨٧] [طه: ٨٢] حتى يتبين أن المغفرة لمن تاب واستعتب ولم يشرك بالله شيئاً.

٤ - وقيل إن التشابه أمر نسبي تتشابه فيه آيات بعينها عند بعض الناس ولا تتشابه عند آخرين.

وهناك أقوال أخرى كثيرة تنظر في مظانها.

فالتشابه وصف عام، وهو درجات، وأنواع، فمنه ما هو حقيقي لا يعلمه إلا الله، وعليه قراءة الوقف على لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧]، وذلك كمعرفة وقت القيامة، وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، وكيفيات صفات الله جل وعلا.

ومن التشابه ما هو نسبي في مقدار تشابهه فيخفى على بعض دون بعض. وعليه قراءة الوصل في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسُولُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧]، واختلاف الأقوال في المتشابه اختلاف تنوع في جملته. وليس في القرآن الكريم آية توقف العلماء عن تفسيرها والكلام في معناها سواء اختلفوا فيه أو اتفقوا عليه. وما عرفه العلماء أو بعضهم فليس بمتشابه.

والتشابه بنوعيه، ودرجات تشابهه قليل بالنظر للمحكم من الآيات

التي هي أم الكتاب. وإليها مرد المتشابه لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧] وأم الشيء أصله وأكثره ومعظمه.

وقد نهى عن تتبع الشبه والتعرض لها، فإن القلوب ضعيفة، والشبه خطافة. وقد قال قتادة: "طلب قوم التأويل فأخطئوا التأويل وأصابوا الفتنة فاتبعوا ما تشابه منه فهلكوا بذلك".

مسائل نافع بن الأزرق:

محاورة جرت بين حبر الأمة وترجمان القرآن عبدالله بن عباس، وبين نافع ابن الأزرق في مكة في تفسير غريب القرآن الكريم.

حيث يسأل نافع ابن عباس عن الكلمة الغريبة من القرآن الكريم فإذا بين له ابن عباس معناها سأله نافع عن شاهد ذلك من كلام العرب فيجيبه بشاهد شعري من شعر العرب.

كقول نافع لابن عباس: اخبرني عن قول الله تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: ٢٧].

القرآن الكريم - دراسة توثيقية" في مجلدين. والدكتورة عائشة عبدالرحمن في كتابها "مسائل نافع بن الأزرق".

المسبحات:

هي السور المفتتحة بالتسبيح، وتسمى عرائس القرآن، وهي سبع سور: ١ - الإسراء. ٢ - الحديد. ٣ - الحشر. ٤ - الصف. ٥ - الجمعة. ٦ - التغابن. ٧ - الأعلى. انظر: عرائس القرآن.

المشافهة:

هي تلقي القرآن الكريم، والعلم، وتحمله سماعاً من أفواه العلماء، والحفاظ. عرضاً أو تلقيناً.

وقد أخذ النبي ﷺ القرآن مشافهة وتلقيناً عن جبريل ﷺ وكان يعارضه القرآن في كل سنة مرة، وفي السنة التي توفي فيها ﷺ عارضه مرتين.

وكذا أخذ الصحابة القرآن الكريم عن الرسول ﷺ وهكذا تلقت أجيال المسلمين القرآن مشافهة يأخذه اللاحق عن السابق حرصاً على كمال الضبط وتمام الحفظ.

قال ابن عباس: العزون: حلق الرفاق.

قال نافع: وهل تعرف العرب ذلك؟

قال ابن عباس: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص، وهو يقول:

فجاءوا يهرعون إليه حتى

يكونوا حول منبره عزينا

وهكذا في (٣١١) إحدى عشرة وثلاثمائة مسألة في آخر إحصاء بلغته.

ومما يلاحظ حولها أن في طرقها انقطاعاً، ومجاهيلاً، وضعفاءً، كما أنها لم يرد لها ذكر في كتب التفسير وكتب اللغة القديمة رغم صلتها القوية بها، وإنما وردت في بعض كتب الأدب، والحديث، كما أن كثرتها حيث تبلغ نحواً من (٣١١) مسألة ورتابتها ربما أوحى بدخول الصنعة فيها. لكن ربما صح أصلها أو بعضها. وقد أفردنا بعض الباحثين بالدراسة منهم: د. عطية أبو زيد محجوب عبدالعال في كتابه "مسائل نافع بن الأزرق إلى عبدالله بن عباس في تفسير غريب

المشكل:

هي الآيات التي يشتبه معناها على بعض العلماء والمفسرين.

وعرفه بعضهم بأنها الآيات القرآنية التي التبس معناها واشتبه على كثير من المفسرين فلم يعرف المراد منها إلا بالطلب والتأمل. وسمي مشكلاً لأنه دخل في شكل غيره فأشبهه وشاكله.

فقد يكون في القرآن آيات لا يعلم معناها بعض العلماء فضلاً عن غيرهم، وليس ذلك في آية معينة، بل قد يشكل على هذا ما يعرفه ذاك، وذلك تارة يكون لغرابة اللفظ، وتارة لاشتباه المعنى بغيره، وتارة لشبهة في نفس الإنسان تمنعه من معرفة الحق، وتارة لعدم التدبر التام، وتارة لغير ذلك من الأسباب^(١).

فالمشكل بعض المتشابه. والإشكال لا يكون في الآيات ذاتها، وإنما هو متعلق بفهم الإنسان لهذه الآيات. كالأشكال الواقع لبعضهم في فهم قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكْدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ﴾ [سورة الزخرف: ٨١].

(١) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤٠٠/١٧).

والمعنى الواضح أن ﴿إِنَّ﴾ نافية والمعنى ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدین لله المنزهین له عن الولد.

مصاحف التابعين:

وهي المصاحف الفردية لبعض أعيان التابعين، وقد اشتهر منها:

١ - مصحف عبيد بن عمير الليثي المكي.

٢ - مصحف عطاء بن أبي رباح.

٣ - مصحف عكرمة.

٤ - مصحف مجاهد.

٥ - مصحف سعيد بن جبیر.

٦ - مصحف الأسود.

٧ - مصحف محمد بن أبي موسى.

٨ - مصحف حطان الرقاشي.

٩ - مصحف صالح بن كيسان.

١٠ - مصحف طلحة بن مصرف.

١١ - مصحف الأعمش.

مصاحف الصحابة:

هي مصاحف فردية شخصية كتبها بعض الصحابة لأنفسهم، وقد لا تكون مشتملة على كامل القرآن

١٢ - مصحف أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها.

١٣ - مصحف أم سلمة رضي الله عنها.

انظر: كتاب: المصاحف المنسوبة للصحابة/ محمد الطاسان.

المصاحف العثمانية:

هي المصاحف التي أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه بنسخها وإرسالها إلى الأمصار الإسلامي الرئيسية، وأجمعت الأمة عليها، وبعث مع كل منها صحابياً يعلم الناس ويقرؤهم القرآن.

والمشهور أنها خمسة مصاحف لخمسة أمصار، وهي:

١ - مصحف مكة ومعه عبدالله بن السائب المخزومي (ت ٧٠هـ).

٢ - مصحف المدينة المنورة العام، ومعه زيد بن ثابت (ت ٤٥هـ).

٣ - مصحف الشام، ومعه المغيرة بن أبي شهاب المخزومي (توفي سنة سبعين ونيّف للهجرة).

٤ - مصحف الكوفة، ومعه أبو عبدالرحمن السلمي (ت ٤٧هـ).

٥ - مصحف البصرة، ومعه عامر بن عبد قيس (ت ٥٥هـ).

ولا مرتبة السور كترتيب المصحف الإمام، وإنما يكتب فيها ما يحتاج تذكره من القرآن وقد تشتمل على شيء من التفسير أو الأدعية أو أسباب النزول. وعنّها جاءت القراءات التفسيرية؛ ولذا لم يعن بها، واستغني عنها بالمصاحف العثمانية ولم يبق منها إلا بعض روايات في كتب المصاحف، وبعض كتب الحديث والتفسير.

وأبرز هذه المصاحف وأشهرها:

١ - مصحف عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢ - مصحف علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣ - مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه.

٤ - مصحف عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

٥ - مصحف عبدالله بن عباس رضي الله عنه.

٦ - مصحف عبدالله بن الزبير رضي الله عنه.

٧ - مصحف عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.

٨ - مصحف أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

٩ - مصحف المقداد رضي الله عنه.

١٠ - مصحف سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه.

١١ - مصحف أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

وأضواء على مصحف عثمان ورحلته شرقاً وغرباً، د. سحر السيد سالم].

مصحف المخلاطي:

مصحف غاية في الدقة والضبط كتبه العلامة رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخلاطي (ت ١٣١١هـ) طبع في القاهرة في المطبعة الحجرية البهية سنة (١٣٠٨هـ).

المصحف المرتل:

هو التسجيل الصوتي للقرآن الكريم بأصوات أشهر القراء المجودين. انظر: الجمع الصوتي.

المصحف:

هو الكتاب الجامع لجميع آيات وسور القرآن الكريم مجرداً عن غيره^(١).

المصحف:

لقب مسعر بن كدام الكوفي (ت ١٥٧هـ) لقب بالمصحف لجودة حفظه وندرة خطأه.

(١) الإتيان للسيوطي (٥١/١).

وفي بعض الروايات أنه أرسل مصحفاً إلى اليمن، وآخر إلى البحرين وثالثاً إلى مصر، ولعل هذه أرسلت لاحقاً.

المصحف الإمام:

هو مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت ٣٥هـ) الذي نسخ سنة خمس وعشرين هجرية من الصحف التي جمعها أبو بكر الصديق رضي الله عنه للقرآن الكريم مرتب الآيات والسور، احتفظ به عثمان رضي الله عنه حتى قتل وهو يقرؤه فلحق هذا المصحف آثار من دمه، ثم كان هذا المصحف عند ابنه خالد بن عثمان بن عفان ثم عند أبنائه.

ويذكر أنه توجد نسخته الأصلية في متحف الآثار في طشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان الإسلامية، بعد رحلة طويلة في عدد من المدن والبلدان وأن حجمه ٢٧×٢١ بوصة، وعدد صفحاته ٧٠٦ صفحات.

[انظر: تاريخ المصحف العثماني في طشقند للشيخ إسماعيل مخدوم، ومقال د. خالد محمد نعيم في صفحة التراث الإسلامي، جريدة المدينة السعودية بتاريخ ١٧/١/١٤١٦هـ،

المطلق:

هو ما دل على الحقيقة بدون قيد. وأكثر مواضعه النكرة في سياق الإثبات - ويقال في سياق الأمر - كقوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [النساء: ٩٢، المجادلة: ٣] فالرقبة هنا لفظ مطلق تصدق على الإنسان المملوك مؤمناً أو كافراً. وانظر: المقيد.

معاجم الأعلام:

وهي التي تعنى بالتعريف بالأعلام القرآنية، بشرية وغير بشرية. ومنها:

١ - معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، لمحمد إسماعيل إبراهيم.

٢ - معجم أعلام القرآن الكريم، د. محمد التونجي.

المعاجم القرآنية:

هي الكتب المتعلقة بالقرآن الكريم مفردات، وأعلام، ومصطلحات مرتبة ترتيباً خاصاً غالباً ما يكون هجائياً. تشرح معاني المفردات، وتعرف بالأعلام والمصطلحات. وهي أنواع:

معاجم الألفاظ القرآنية. وهي

المتعلقة بألفاظ ومفردات القرآن الكريم، ومنها:

١ - مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، حيث تمتاز بالتحديد الدقيق لمعاني المفردات وبيان الفروق بينها.

٢ - معجم ألفاظ القرآن الكريم، وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وعد بعض الباحثين كتب الغريب والمعاني الكثيرة من كتب المعاجم.

المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم:

وهي التي تعنى بدلالة الباحث على موضع الآية من السورة وتحديد رقمها وسورتها من خلال لفظ من ألفاظ الآية المقصودة. ومن أشهرها:

١ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، تأليف محمد فؤاد عبد الباقي.

٢ - معجم آيات القرآن، للدكتور حسين نصار.

٣ - الجامع لمواضيع آيات القرآن الكريم، محمد بركات.

معاني القرآن:

عنوان مشترك لكثير من كتب علماء اللغة المتقدمين في التفسير كـ "معاني القرآن" للفراء، والزجاج، والأخفش، وغيرهم.

ومعناه بيان معاني مفردات القرآن الكريم اللغوية وشواهد ذلك الشعرية وذكر الوجوه الإعرابية للكلمات القرآنية، والقراءات الواردة فيها وتوضيحها لغة وإعراباً.

ويعد بعض الدارسين كتب معاني القرآن من كتب غريب القرآن الكريم.

المعونتان:

هما سورة الفلق وسورة الناس. سميتا بذلك لأن النبي ﷺ كان يعوذ بهما الحسن والحسين ﷺ ويأمر بالتعوذ بهما.

المفسر:

هو من يقوم بتفسير كلام الله جل وعلا وبيان معناه متصفاً بالشروط المشروطة ومتحلياً بالأداب المطلوبة لذلك.

المفصل:

حزب وطائفة من القرآن والسور

٤ - تبويب آي القرآن من الناحية الموضوعية، لأحمد مهنا.

٥ - الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن، لمحمد زكي صالح.

٦ - تصنيف آيات القرآن الكريم، لمحمد محمود إسماعيل. وغيرها.

معاجم المؤلفات القرآنية:

وهي المعاجم التي تعنى برصد ما أُلّف عن القرآن الكريم قديماً وحديثاً مخطوطاً أو مطبوعاً. منها:

١ - معجم مصنفات القرآن الكريم، للدكتور: علي شواخ إسحاق.

٢ - معجم الدراسات القرآنية، للدكتورة: ابتسام مرهون الصفار.

٣ - كشاف الدراسات القرآنية، للدكتور: عبدالله الجيوسي.

وهو خاص بالمقالات.

- وقد أُلّف الأستاذ: أحمد حسن الخميسي كتابه: "الموسوعة البيانية للمعاجم القرآنية".

ذكر فيه نحواً من ثمانين معجماً مرتباً حسب الحروف شملت كتب الغريب والقواميس والمعاجم.

ومفهومه تحريم الضرب من باب أولى.

ومفهوم المخالفة: أن يكون المسكوت عنه مخالفاً لحكم المنطوق به.

فمفهوم المخالفة من قوله تعالى:

﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦] أن غير الفاسق يقبل خبره دون تثبت. وقد اختلف في حجية هذا النوع. فمنعه أبو حنيفة، وأجازه آخرون.

وهو أنواع: مفهوم صفة، ومفهوم شرط، وغاية، وعدد، ولقب.

مقاصد السور:

هي الهدايات والموضوعات التي نزلت السورة لبيانها وتحصيلها.

فمقصود سورة الإخلاص - مثلاً - تقرير وحدانية الله تعالى وكمالها.

مقاصد القرآن:

هي الأهداف والغايات الكبرى التي نزل القرآن الكريم لبيانها وتحصيلها، كبيان الحق، وهداية الخلق، وإقامة العدل، وتحقيق العبودية لله جل وعلا.

تلي المثاني. وهو مما فضل به الرسول ﷺ على سائر الأنبياء. وقد ذكر الزركشي في البرهان اثني عشر قولاً في تحديد أول المفصل، والصحيح في الأثر أن أول المفصل يبدأ من سورة (ق) حتى سورة (الناس). وهو ثلاثة أقسام:

١ - طوال المفصل من أول سورة (ق) إلى آخر سورة (المرسلات).

٢ - أواسط المفصل من أول سورة (النبا) إلى آخر سورة (الليل).

٣ - قصار المفصل من أول سورة (الضحى) إلى آخر سورة (الناس).

المفهوم:

هو ما دل عليه اللفظ في محل السكوت لا في محل النطق. فهو عكس المنطوق. وهو قسمان: مفهوم موافقة، ومفهوم مخالفة.

ومفهوم الموافقة: أن يكون حكم المسكوت عنه موافقاً لحكم المنطوق به. فمنطوق قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لِمَا أُوِي﴾ [الإسراء: ٢٣] تحريم التآفف من الوالدين،

مقاصير القرآن:

هي السور المفتحة بالحمد، وهي خمس:

١ - الفاتحة.

٢ - الأنعام.

٣ - الكهف.

٤ - سبأ.

٥ - فاطر.

المقيد:

هو ما دل على الحقيقة بقيد. كالرقبة المقيدة بالإيمان في قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]. وتقيد الصيام بالتتابع في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [النساء: ٩٢].

وانظر: المطلق.

المكي والمدني:

للعلماء في تعيين الآيات والسور المكية والمدنية ثلاثة اصطلاحات بنى كل واحد منها على اعتبار خاص.

الأول: اعتبار مكان النزول:

فالمكي: ما نزل بمكة وما جاورها كمنى وعرفات.

والمدني: ما نزل بالمدينة وما جاورها كأحد، وقباء، وسلع.

والثاني: اعتبار المخاطب:

فالمكي: ما وقع خطاباً لأهل مكة، فما كان مبدوءاً بـ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ أو ﴿يَبْنَىءَ آدَمَ﴾ فمكي.

والمدني: ما وقع خطاباً لأهل المدينة، فما كان مبدوءاً بـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فمدني.

والثالث: اعتبار الزمان:

فالمكي: ما نزل قبل الهجرة، وإن كان خارج مكة وما نزل في سفر الهجرة فهو مكي.

والمدني: ما نزل بعد الهجرة، وإن كان في مكة.

وهذا هو الراجح لضبطه وحصره فلا يخرج عنه شيء من القرآن الكريم.

وغالباً تتحقق هذه التعريفات والضوابط مجتمعة في كثير من الآيات والسور.

ملح التفسير:

وتسمى: "لطائف التفسير" و"نكت التفسير": وهي طرائف

- ولطائف تفسيرية لبعض الآيات القرآنية ليست من متين العلم ولكنها من لطائفه ودقائقه.
- ولا يخلو منها تفسير، فمن مقل ومن مكثر، ومن المفسرين المعتمين بها: الزمخشري، والرازي، وأبو السعود، والقاسمي، وابن عاشور.. وغيرهم.
- ومن أمثلة ذلك:
- ١ - ورود لفظ الجلالة ﴿الله﴾ في كل آية من آيات سورة المجادلة.
- ٢ - سورة طويلة ليس فيها أمر ولا نهي، ولا تحليل ولا تحريم. هي سورة (يوسف).
- ٣ - ثلاث سور متواليات ليس فيها لفظ الجلالة ﴿الله﴾ هي: سورة القمر، والرحمن، والواقعة.
- ٤ - آية واحدة حوت جميع حروف الهجاء كلها هي آية (٢٩) من سورة الفتح، الآية الأخيرة ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾... الآية، وكذا آية (١٥٤) من سورة آل عمران: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُنَاسًا﴾... الآية.
- ٥ - في القرآن آيتان إذا عكست حروفهما لم يختلف لفظهما ومعناهما، وهما قوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ فَكَيِّرُ﴾ [سورة المدثر: ٣].
- ٦ - سبع آيات متواليات في آخر كل منهما اسمان من أسماء الله تعالى، هي قوله تعالى في سورة الحج: ﴿لِيَدْخُلْنَهُمْ مُدْخِلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [٥٩] إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الآيات ٥٩ - ٦٥].
- ٧ - تسع آيات متواليات تبدأ كل آية بحرف القاف، وتختتم بحرف النون في سورة الشعراء من قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٣] إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الآيات: ٢٣ - ٣١].
- ٨ - ثلاث عشرة آية متصلة ليس فيها واو، وهي الآيات (١٥ - ٢٧) من سورة عبس من قوله تعالى: ﴿يَأْتِي سَفَرًا﴾ [١٥] إلى قوله تعالى: ﴿فَأَبْتْنَا فِيهَا جَاءً﴾ [٢٧].

لأصحابها، والقراءات لمن قرأ بها مع بيان نوعها، وغير ذلك أو عدمه.

فهذا هو المنهج سواء كان مكتوباً، أو مستنبطاً، فربما التزم بذلك كله، أو قصر فيه، أو خرج عنه.

وأما الخطة التي تتضمن التبويب، والتقسيم، وذكر الفصول والمباحث. فهي خارطة للكتب والبحوث مغايرة للمنهج. ويكون المنهج وصف لتطبيق وتحقيق تلك الخطة والخارطة.

ولذلك تتنوع المناهج بحسب تنوع التخصصات والموضوعات من منهج وصفي، أو استقرائي، أو تحليلي، أو غير ذلك.

المنجيات:

وصف أطلق على بعض سور القرآن الكريم، وهي: سورة الكهف، والسجدة، ويس، وفصلت، والدخان، والواقعة، والحشر، والملك.

ولم يثبت تخصيص هذه السور بهذا الوصف. فالقرآن كله نجاة ومنجاة.

٩ - آية جمعت بين أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين وذلك في قوله تعالى في سورة القصص:

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾﴾ [القصص: ٧].

مناهج المفسرين:

لم يستقر للمنهج تعريف لفظي متفق عليه من كونه خطة، أو طريقة، أو أسلوب.

وإن استقر أو يكاد، على تعريفه الوصفي وهو أن المنهج:

هو الخطة أو الطريقة المكتوبة أو المستنبطة عن استقراء تام المتضمنة للقواعد والأسس والضوابط التي رسمها المفسر لنفسه وسار عليها في تفسيره مما يتعلق بصلب العملية التفسيرية المتعلقة بالجانب العقدي، أو الفقهي، أو الفكري وخلافه التي سار عليها المفسر واتصف بها تفسيره، وعرف بها. وكذلك ما يتعلق بالجوانب الأخرى من ذكر الأحاديث بأسانيدھا وتخريجھا، ونسبته الأقوال لقائلها، والأبيات

المنطوق:

هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق.

أي أن دلالته تؤخذ من الحروف التي ينطق بها. فيكون حكماً للمذكور، وحالاً من أحواله، كقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]. فقد دلت الآية بمنطوقها النصي الصريح على جواز البيع وحله وتحريم الربا ومنعه. وهو أقسام: من نص، وظاهر، ومؤول ...

موهم الاختلاف والتعارض:

هو ما قد يتوهمه بعض الناس من وقوع اختلاف بين ظاهر بعض الآيات.

وهذا مجرد وهم، وضعف فهم؛ لأن الله تعالى نزه كتابه عن ذلك بقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]، وحفظه من التعدي عليه بتحريف، أو تصحيف، أو نقص، أو زيادة مما قد يؤدي إلى وقوع اختلاف وتعارض.

ومن أمثلة ما قد يقع فيه توهم الاختلاف والتعارض عند بعضهم

قوله تعالى في سورة الصافات:

﴿وَقَفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]

مع قوله تعالى في سورة الرحمن:

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا

جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩]. حيث نفي

سؤالهم مرة وأثبتته أخرى. وهذا

محمول على اختلاف المواقف

والمقامات والأماكن. ففي موقف

يكون السؤال، وفي آخر لا يكون.

وقد عنى العلماء بذلك فألفت

مؤلفات توضح هذه الأوهام وأخطاء

الأفهام، مثل:

١ - فتح الرحمن بكشف ما يلتبس

في القرآن، لذكريا الأنصاري.

٢ - ملاك التأويل، لابن الزبير

الغرناطي.

٣ - دفع إيهام الاضطراب عن أي

الكتاب، محمد أمين

الشنقيطي.. وغيرها.

مبادئ القرآن:

هي السور المفتحة بـ: ﴿الْم﴾

و﴿الْمص﴾ و﴿الْمتر﴾، وهي ثمان

سور:

١ - البقرة: ﴿الْم﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ

لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

المئون:

هي السور التي تلي السبع الطوال الأول من القرآن الكريم، وهي من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة السجدة. وسميت بذلك لأن آيات سورها في نحو المائة آية أو تزيد عنها شيئاً أو تنقص عنها شيئاً.

وفي حديث وائلة بن الأسقع عن النبي ﷺ أنه قال: «أعطاني ربي مكان التوراة السبع الطوال، ومكان الإنجيل المثاني، ومكان الزبور المثين، وفضلني ربي بالمفصل».

٢ - آل عمران: ﴿الْعَمَّ ۝۱﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿۱﴾.

٢ - الأعراف: ﴿الْمَصَّ ۝۱﴾ كَتَبْنَا نُزْلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِئُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿۱﴾.

٣ - الرعد: ﴿الْمَرْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿۱﴾﴾.

٤ - العنكبوت: ﴿الْمَرْ ۝۱﴾ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴿۱﴾.

٥ - الروم: ﴿الْمَرْ ۝۱﴾ غَلَبَتِ الرُّومَ ﴿۱﴾.

٦ - لقمان: ﴿الْمَرْ ۝۱﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿۱﴾.

٧ - السجدة: ﴿الْمَرْ ۝۱﴾ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿۱﴾.



حرف النون

ناظمة الزهر:

قصيدة رائية للإمام الشاطبي تبلغ (٢٩٧) بيتاً، ذكر فيها عدد آيات السور ما اتفق عليه، وما اختلف فيه، وبيان أوائل الأجزاء، والأحزاب، وذكر الفواصل.

النحو القرآني:

هو النحو الذي يجعل القرآن الكريم بقراءته الثابتة الأساس الذي تنبني عليه القاعدة النحوية وعلى ضوئه تصحح القواعد النحوية التي صيغت مخالفة للقراءات القرآنية.

كالقول: "يجوز عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور بدون إعادة حرف الجر" استدلالاً بقراءة حمزة

السبعية المتواترة لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] بجر الأرحام، وذلك

تصحيحاً للقاعدة النحوية القائلة: "لا يجوز عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار" حتى روي عن المبرد أنه قال: "لو صليت خلف إمام يقرأها [الأرحام] لقطعت صلاتي".

وقد عنى بذلك: الفراء، وأبو عمرو الداني، وابن تيمية، وابن الجزري، وغيرهم.

ومن المتأخرين المعاصرين: عبدالخالق عظيمه، ود. أحمد مكي الأنصاري في كتابه "نظرية النحو القرآني والدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين".

النحويان:

وصف يطلق على الإمامين: أبي عمرو البصري (ت ١٥٤هـ)، والكسائي (ت ١٨٩هـ) من القراء السبعة.

نداءات القرآن:

هي الآيات المصدرة بحرف من حروف النداء، وأكثر النداءات في القرآن مصدرة بـ: ﴿يَأَيُّهَا﴾، وذلك لما فيها من التنبيه والتأكيد للنداء، وأهمية المنادى من أجله.

النسخ:

هو رفع الحكم الشرعي - أو لفظه - بخطاب شرعي متأخر.

وقيل: إنه بيان انتهاء مدة الحكم.

والتعريف الأول أشهر. وله تعريفات كثيرة، وشروط عديدة، وفيه مذاهب متعددة، وله أقسام متنوعة. وقد كان يطلق النسخ عند الصحابة والتابعين على كل تغير يدخل على النص مثل: تخصيص العام، أو تقييد المطلق، أو بيان المجمل، أو دخول الاستثناء.. وغير ذلك. ولذلك كثر عندهم حكاية النسخ لكثير من الآيات، وكثرت المؤلفات عن النسخ حتى ربت على مائة كتاب.

وقد بلغت الآيات المدعى نسخها (٢٩٣) آية، درسها الدكتور:

مصطفى زيد ونزل بها إلى خمس آيات مما يرى صحة حكاية النسخ فيها. كما أنه لم يتفق على ما ادعى فيه النسخ إلا على آيتين هما:

١ - آية سورة المزمل، قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الرَّمْلُ ۝۱﴾ ﴿فِرُّ الْبَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝۲﴾ ﴿يُضْفَهُ ۝۳﴾ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ [المزمل: ١ - ٤]. نسختها الآية الأخيرة من السورة.

٢ - آية سورة المجادلة، قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ صَدَقَةٌ ۝﴾... الآية [١٧٢]. فقد نسختها الآية بعدها.

وبعض الباحثين يرى أنه لم يقع الاتفاق والإجماع في دعوى النسخ إلا على آية المجادلة فقط.

وهذه بعض الوقفات والنظرات حول النسخ:

١ - أن النسخ خلاف الأصل. والأصل عدمه وإنما هو اختبار إيماني، أو تطور تشريعي، أو حل وجواب عند تعارض النصوص تعارضاً تاماً.

٢ - أن ما يعد من أنواع النسخ من

مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَكْرُونَ يَغْلِبُوا مَا تَيْنَ ﴿٦٥﴾... الآية [٦٥]. منسوخ بالآية بعدها، وهي قوله سبحانه: ﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾... الآية [الأنفال: ٦٦]. قال ذلك تخفيف. وهو حقيقة النسخ.

النشر في القراءات العشر:

أشهر كتب القراءات، ألفه المقرئ المحقق محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تتبع فيه القراءات، والروايات، والطرق.

النص:

هو ما دل على معناه بصيغته من غير حاجة إلى أمر خارج عنه، وهو أوضح من الظاهر وأبين منه دلالة. ومثاله قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]. فالآية نص صريح في حل البيع، وحرمة الربا.

نظام القرآن = نظم القرآن:

وهو تعبير واصطلاح يقصد به طريقة ترتيب آيات القرآن الكريم، وتناسب آياته وسوره، وأسرار إعجازه في نظمه وتركيبه.

نسخ الحكم والتلاوة معاً، أو نسخ التلاوة دون الحكم. لم تثبت قرآنية نصه، ولم يذكر النص الناسخ له، وقصاراه أنه من النسخ في الشريعة لا من النسخ في القرآن.

وعليه فيكون تعريف النسخ في القرآن الكريم هو: رفع حكم آية متلوة بآية متلوة أخرى نزلت بعدها. وهو ما يعبر عنه بنسخ الحكم وبقاء التلاوة.

٣ - أن النسخ في حقيقته نسخ جزئي يتعلق بحكم الآية. ولا يتناول باقي الآية في دلالاتها ومعانيها وظلالها، وما تحمله من إعجاز وإيجاز وتحدي.

٤ - أن نسخ القرآن بالسنة لم يسلم له مثال عند القائلين به. وغايته أنه جائز عقلاً غير واقع شرعاً.

٥ - أن كثيراً ممن ينكر النسخ في القرآن من المسلمين جاء إنكاره من باب الدفاع عن القرآن.

وحقيقة الأمر أنه ينكر لفظه لا حقيقته. فإذا قيل له إن الحكم في قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ حَرِيصٌ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْفِتَالِ إِنْ يَكُنْ

النظائر:

هي سور من القرآن الكريم كان النبي ﷺ يقرن بينها، كل سورتين في زكعة، وتسمى القرائن. وهي عشرون سورة، جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه قوله: «لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهما» فذكرهن، وهي:

الرحمن والنجم، القمر والحاقة، الطور والذاريات، الواقعة والقلم، المعارج والنازعات، المطففين وعيس، المدثر والمزمل، الإنسان والقيامة، النبأ والمرسلات، الدخان والتكوير.

نقط المصحف:

النقط نوعان: نقط إعراب، ونقط إعجام.

نقط الإعراب: هو ما يوضع على الحرف، ويعرض له من علامات الحركة والسكون، والشدة والمد، ونحو ذلك، وهو أسبق من نقط الإعجام، وكان يكتب بمداد مغاير للون مداد المصحف.

وينسب وضعه لأبي الأسود الدؤلي، حماية للقرآن الكريم، حين

ظهر اللحن في الكلام مع كثرة الداخلين في الإسلام من غير العرب.

ثم حوره وطوره الخليل بن أحمد واستمر تطويره وتجميله حتى وصل إلى ما استقر عليه الآن.

نقط الإعجام: هو النقط الذي يعرض للحروف الهجائية ليميز بين المعجم والمهمل منها، كالنقطة تحت حرف الجيم، ميزها عن حرف الحاء المهمل من النقط، وعن حرف الخاء المنقوطة من فوق، وهكذا بقية حروف الهجاء.

وينسب وضعه لنصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر الليثي بتوجيه من الحجاج بن يوسف الثقفي.

نكت التفسير: انظر: مفلح التفسير.

نواجب القرآن:

وصف أطلق على بعض سور القرآن الكريم، كما ورد عن عمر بن الخطاب أنه قال: «سورة الأنعام من نواجب القرآن» ونواجب الشيء أفضله ولبابه، والقرآن كله نواجب سواء من حيث البلاغة والفضل واللباب.

حرف الهاء

هذ القرآن:

هو الإسراع بالقراءة والعجلة فيها.

وهو جائز إن كان غير مخل بأحكام الترتيب والتلاوة، ويدخل في مرتبة الحدر بالقراءة.

فإن أخل بالأحكام كان مذموماً غير جائز.





حرف الواو

واضح الدلالة:

هو اللفظ الذي لا يحتاج في فهم المراد منه إلى أمر خارج عنه، وهو أربعة أنواع - حسب تقسيم الأحناف له - هي:

الظاهر، والنص، والمفسر، والمؤول.

حيث يقسم الأحناف اللفظ باعتبار ظهور دلالة على معناه أو خفائها إلى قسمين:

١ - واضح الدلالة.

٢ - غير واضح الدلالة.

ولكل أنواعه.

الوجه:

تخيير القارئ في كيفية التلاوة في مقادير المد، ومواضع الوقف، ونحو ذلك.

الوجوه والنظائر:

الوجوه: هي المعاني المختلفة التي تأتي للفظ الواحد.

والنظائر: هي الآيات التي وردت بنفس المعنى في آيات أخرى.

هذا أوضح تعاريفهما. وتسمى الأشباه والنظائر، وسماها ابن سلام: التصاريف، وقد قال ابن تيمية في الفتاوى (٢٧٦/١٣): "الوجوه في الأسماء المشتركة، والنظائر في الأسماء المتواطئة".

مثال ذلك: لفظ "الكفر" يأتي على أربعة وجوه. أي معاني:

الوجه الأول: الكفر يعني الكفر بتوحيد الله وإنكاره. وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٦].

ونظيرها الكفر في قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾
[النساء: ١٦٧].

يَمَّا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴿ [إبراهيم: ٢٢]
أي تبرأت..

ومن المؤلفات فيها:

١ - الأشباه والنظائر، لمقاتل بن سليمان البلخي.

٢ - نزهة الأعين النواظر، لابن الجوزي.

٣ - الوجوه والنظائر، للدماغاني.

٤ - التصاريف، ليحيى بن سلام.. وغيرها.

الوجه الثاني: الكفر بمعنى الجحود، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩] أي جحدوا به وهم يعرفونه.

نظيرها قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧] حيث كفر هنا بمعنى جحد. أي: جحد وجوب الحج وفرضه.

الوقف:

وهو قطع الصوت على الكلمة من القرآن الكريم زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، ويطلق عليه "الوقف والابتداء" وقدم لفظ الوقف لأن المراد الوقف الناشئ عن الوصل. والابتداء الناشئ عن الوقف وهو الاستئناف، ولذا سمي النحاس كتابه "القطع والائتناف". فصار لذلك عند العلماء عدة تعبيرات واصطلاحات هي:

الوقف، والقطع، والسكت، والإسكان.

وكذلك الابتداء، والائتناف، والاستئناف.

الوجه الثالث: الكفر بمعنى كفر النعمة. كما في قوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ١٥٢] أي لا تكفروا نعمتي.

نظيرها في النمل: ﴿ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل: ٤٠] يعني أم أكفر النعمة.

الوجه الرابع: الكفر بمعنى البراءة. كما في قوله تعالى: ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾ [المتحنة: ٤] يعني تبرأنا منكم.

نظيرها في العنكبوت: ﴿يَكْفُرُ بِعَصُوكُمْ بَعْضٌ﴾ [العنكبوت: ٢٥] يعني يتبرأ بعضكم من بعض.

ونظيرها كذلك: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ

- ٦ - وقف التعانق: وهو ما كان الوقف فيه على أحد الموضعين يمنع الوقف على الموضع الآخر، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].
- فالوقف على ﴿لَا رَيْبَ﴾ يمنع الوقف على ﴿فِيهِ﴾ والوقف على ﴿فِيهِ﴾ يمنع الوقف على ﴿لَا رَيْبَ﴾. وهي مواضع معدودة في المصحف.
- ٧ - الوقف الاختياري: وهو الوقف على ما تم معناه وهو أنواع: كاف، وتام، وحسن، وقبيح. وله تسميات واصطلاحات أخرى ولكل عالم تقسيمه، وتسميته.
- ١ - الوقف الاختباري: وهو ما يطلب من القارئ لقصد الاختبار ويسمى وقف الابتلاء.
- ٢ - الوقف الاضطراري: وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضيق النفس ونحوه.
- ٣ - الوقف الانتظاري: وهو الوقف على كلمات الخلاف عند القراءة بقصد استيفاء وجوه القراءات بجمع الروايات.
- ٤ - الوقف البياني: وهو ما يقصد منه بيان معنى لا يظهر إلا بالوقوف عليه. ويسمى بوقف التمييز.
- ٥ - وقف السنة: وهو الوقوف على رؤوس الآي؛ اتباعاً لهدي النبي ﷺ. وقد يسمى وقف النبي، أو وقف جبريل.





فهرس المراجع

- ١ - اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر الهجري، د. فهد الرومي.
- ٢ - الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي.
- ٣ - الإجماع في التفسير، د. محمد بن عبدالعزيز الخضير.
- ٤ - أحكام القرآن، لابن العربي.
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر.
- ٦ - أضواء على مصحف عثمان ورحلته شرقاً وغرباً، د. سحر السيد سالم.
- ٧ - أطلس القرآن، د. شوق أبو خليل.
- ٨ - الألفاظ والأعلام القرآنية، إسماعيل إبراهيم.
- ٩ - أمثال القرآن الكريم، لابن القيم.
- ١٠ - الآيات الملقبات في القرآن الكريم، د. عبدالله بن عبدالرحمن الشري.
- ١١ - بحوث في أصول التفسير ومناهجه، د. فهد الرومي.
- ١٢ - بدع التفاسير، عبدالله محمد الصديق الغماري.
- ١٣ - البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي.
- ١٤ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادي.
- ١٥ - تاريخ المصحف العثماني في طشقند، خالد محمد نعيم.
- ١٦ - التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان، طاهر الجزائري الدمشقي.
- ١٧ - تحزيب القرآن، د. عبدالعزيز بن علي الحربي.

- ١٨ - التعريف والأعلام فيما يهم من القرآن من الأسماء والأعلام، أبو القاسم السهلي.
- ١٩ - التعريفات، للجرجاني.
- ٢٠ - تفسير ابن جرير الطبري.
- ٢١ - تفسير ابن عاشور.
- ٢٢ - تفسير ابن عطية.
- ٢٣ - التفسير البياني، د. عائشة عبدالرحمن.
- ٢٤ - تفسير القرآن الكريم - أصوله وضوابطه، د. علي بن سليمان العيد.
- ٢٥ - تفسير القرآن بالقرآن - تأصيل وتقويم، د. محسن بن حامد المطيري.
- ٢٦ - تفسير المعافى بن إسماعيل.
- ٢٧ - جريدة المدينة السعودية، تاريخ ١٤١٦/١/٧هـ.
- ٢٨ - الجمع الصوتي للقرآن الكريم، د. لييب السعيد.
- ٢٩ - الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي.
- ٣٠ - خواص القرآن الكريم، د. تركي الهويل.
- ٣١ - الزيادة والإحسان، لابن عقيلة المكي.
- ٣٢ - عد الآي، لأبي عمرو الداني.
- ٣٣ - الفتاوى الكبرى، لابن تيمية.
- ٣٤ - فضائل القرآن، لابن كثير.
- ٣٥ - قاموس القرآن الكريم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- ٣٦ - كشاف العلوم، للتهانوي.
- ٣٧ - كليات الألفاظ في التفسير، د. بريك القرني.
- ٣٨ - الكليات، لأبي البقاء.
- ٣٩ - مشابه القرآن، أ.د. إبراهيم الخولي.
- ٤٠ - مجلة الكلية العليا للقرآن الكريم، اليمن، العدد السابع، عام ٢٠٠٩م.
- ٤١ - المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني.
- ٤٢ - مختصر البيان في فواتح سور القرآن، د. حسن يونس عبيدة.

- ٤٣ - المخصص، لابن سيدة.
- ٤٤ - مدارج السالكين، ابن القيم.
- ٤٥ - مسائل نافع بن الأزرق - دراسة توثيقية، د. عطية أبو زيد، محجوب عبدالعال، نسخة غير منشورة.
- ٤٦ - مسائل نافع بن الأزرق، د. عائشة عبدالرحمن.
- ٤٧ - المصاحف المنسوبة للصحابة، محمد الطاسان.
- ٤٨ - مشكل القرآن الكريم، عبدالله بن حمد المنصور.
- ٤٩ - معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، د. إبراهيم بن سعيد الدوسري.
- ٥٠ - معجم علوم القرآن، إبراهيم الجرمي.
- ٥١ - مفاتيح التفسير، أ.د. أحمد سعد الخطيب.
- ٥٢ - مناهج تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف، بحوث مؤتمر الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عام ١٤٢٧هـ.
- ٥٣ - منهج الاستنباط من القرآن الكريم، د. فهد مبارك الوهبي.
- ٥٤ - الموسوعة البيانية للمعاجم القرآنية، أحمد حسن الخميس.
- ٥٥ - نظرية النحو القرآني، والدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين، د. أحمد مكي الأنصاري.
- ٥٦ - النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير.
- ٥٧ - الوسائل إلى معرفة الأوائل، جلال الدين السيوطي.
- ٥٨ - وصف المباني في حروف المعاني، للمالقي.



فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|------------------------------------|--------|-------------------------------|
| ١٦ | أخوف آية | ٥ | المقدمة |
| ١٦ | آداب استماع القرآن الكريم ... | ٩ | حرف الألف |
| ١٦ | آداب المفسر | ٩ | اتجاهات التفسير |
| ١٧ | آداب تلاوة القرآن الكريم | ٩ | أتماع القرآن |
| ١٨ | أدعية القرآن الكريم | ١٠ | أثلاث القرآن |
| ١٨ | أرباع القرآن | ١٠ | أثمان القرآن |
| ١٩ | أرجى آية في القرآن الكريم ... | ١١ | أجزاء القرآن |
| ٢٠ | أسباب اختلاف المفسرين | ١١ | الإجماع في التفسير |
| ٢١ | أسباب النزول | ١٢ | أجمع آية لمكارم الأخلاق |
| ٢٢ | أسباع القرآن | | الأحرف السبعة التي نزل عليها |
| ٢٣ | الاستعاذة | ١٣ | القرآن الكريم |
| ٢٣ | صيغ الاستعاذة | ١٣ | أحزاب القرآن |
| ٢٣ | الاستنباط | ١٣ | أحكام القرآن |
| ٢٤ | الإسرائيليات | ١٤ | اختلاف المفسرين |
| ٢٥ | أسماء السور | ١٤ | الاختيار |
| ٢٦ | أسماء القرآن | ١٤ | آخر ما نزل في الخمر |
| ٢٧ | أسماء يوم القيامة في القرآن الكريم | ١٥ | آخر ما نزل في تحريم الربا ... |
| ٢٧ | أسئلة القرآن | ١٥ | آخر ما نزل من القرآن |
| ٢٨ | الأشباه والنظائر | ١٦ | أخماس القرآن |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|-----------------------------------|--------|---------------------------------|
| ٣٦ | أمثال القرآن | ٢٨ | أشد آية |
| | إنزال القرآن: انظر: نزول | ٢٨ | أشكل آية |
| ٣٨ | القرآن | ٢٩ | الأشهاد في القرآن الكريم |
| ٣٨ | أنصاف القرآن الكريم | ٢٩ | أصول التفسير |
| ٣٩ | أهل العدد: انظر: عد الآي . | ٢٩ | أطول آية في القرآن الكريم |
| ٣٩ | أهل القرآن | ٣٠ | أطول سور القرآن الكريم |
| ٣٩ | أهل المعاني | ٣٠ | أطول كلمة في القرآن الكريم .. |
| ٣٩ | أوساط المفصل | ٣٠ | إعجاز القرآن الكريم |
| ٤٠ | أول سورة نزلت بالمدينة بعد الهجرة | ٣٠ | الإعجاز التشريعي |
| ٤٠ | أول سورة نزلت فيها سجدة .. | ٣١ | الإعجاز العددي |
| ٤٠ | أول ما نزل في الجهاد | ٣١ | الإعجاز العلمي |
| ٤٠ | أول ما نزل في الخمر | ٣١ | الإعجاز الغيبي |
| ٤١ | أول ما نزل في تحريم الربا .. | ٣١ | الإعجاز اللغوي |
| ٤١ | أول ما نزل من القرآن الكريم .. | ٣٢ | أعداد القرآن |
| ٤١ | أول ما نسخ | ٣٢ | أعدل آية |
| ٤١ | أول من جهر بالقرآن الكريم بمكة | ٣٢ | إعراب القرآن |
| ٤١ | أول من نقط المصحف | ٣٢ | أعشار القرآن |
| ٤٢ | أولو العزم من الرسل | ٣٣ | أعظم آية في القرآن الكريم |
| ٤٢ | آيات الأنبياء | ٣٣ | أعظم سورة في القرآن الكريم .. |
| ٤٣ | آيات السجدة | ٣٤ | أعلام القرآن |
| ٤٣ | آيات الشفاء | ٣٤ | الاقبتاس |
| ٤٣ | آيات اللعان | ٣٤ | أقسام القرآن |
| | الآيات المتشابهات: انظر: | ٣٤ | أقصر آية في القرآن |
| ٤٣ | المتشابه | ٣٥ | آل حم |
| | الآيات المحكمات: انظر: | ٣٥ | آل طسم |
| ٤٣ | المحكم | ٣٦ | أم القرآن |
| ٤٣ | آيات الموايـث | ٣٦ | أم الكتاب |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|----------------|--------|----------------------|
| ٥٣ | التأويل | ٤٤ | آيات الوصايا العشر |
| ٥٤ | تثوير القرآن | ٤٥ | الآية |
| ٥٤ | تجزئة القرآن | ٤٥ | آية البر |
| ٥٥ | التجويد | ٤٦ | آية الحقوق العشرة |
| ٥٥ | التحزين | ٤٦ | آية الخضر |
| ٥٥ | تحفة الأطفال | ٤٦ | آية الدين |
| ٥٥ | التحقيق | ٤٦ | آية السيف |
| ٥٥ | تخميس القرآن | ٤٧ | آية الصيف |
| ٥٥ | التدبير | ٤٧ | آية الضمائر |
| ٥٦ | التدوير | ٤٨ | آية العز |
| ٥٦ | ترتيب السور | ٤٨ | آية القراء |
| ٥٦ | الترتيل | ٤٨ | آية الكرسي |
| ٥٦ | ترجمان القرآن | ٤٨ | آية المتعة |
| ٥٦ | ترجمة القرآن | ٤٨ | آية الوصية |
| ٥٧ | الترجيح | ٤٩ | آية جمعت حروف المعجم |
| ٥٧ | الترجيح | ٥١ | حرف الباء |
| ٥٧ | الترخيم | ٥١ | البداء |
| ٥٧ | الترديد | ٥١ | بدع التفاسير |
| ٥٧ | الترعيد | ٥٢ | البدور السبعة |
| ٥٨ | الترقيص | ٥٢ | بساتين القرآن |
| ٥٨ | الترقيق | ٥٢ | البسمة |
| ٥٨ | تركيب القراءات | ٥٢ | البصري |
| ٥٨ | تسبيح القراءات | ٥٢ | البصريان |
| ٥٨ | التسمية | ٥٣ | حرف التاء |
| ٥٨ | التسهيل | ٥٣ | تاريخية النص القرآني |
| ٥٨ | التشابه | ٥٣ | تأليف القرآن |
| ٥٨ | التطريب | ٥٣ | تأول القرآن |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|--------------------------------|--------|-------------------------------|
| ٧٠ | التفسير بالمآل | ٥٨ | تعدد الأسباب والنازل واحد ... |
| ٧١ | التفسير بالمثل | ٥٩ | تعدد النازل والسبب واحد |
| ٧١ | التفسير بالمعنى | ٥٩ | التعوذ |
| ٧٢ | التفسير بالوصف | ٥٩ | التغني بالقرآن |
| ٧٢ | التقديم والتأخير | ٦٠ | التفسير |
| ٧٣ | التكبير | ٦٠ | التفسير الأثري |
| ٧٣ | التلاوة | ٦١ | التفسير الاجتماعي |
| ٧٣ | التلحين | ٦١ | التفسير الإجمالي |
| ٧٣ | التلقين | ٦١ | التفسير الأدبي |
| ٧٣ | التنكيس | ٦٢ | التفسير الإشاري |
| ٧٣ | التونين | ٦٣ | تفسير الإعراب |
| ٧٣ | توجيه القراءات | ٦٣ | التفسير الباطني |
| ٧٥ | حرف الشاء | ٦٣ | التفسير البياني |
| ٧٥ | ثلث القرآن | ٦٣ | تفسير التابعي |
| ٧٧ | حرف الجيم | ٦٤ | التفسير التاريخي |
| ٧٧ | جبريل | ٦٤ | التفسير التحليلي |
| ٧٧ | جدل القرآن | ٦٤ | تفسير الصحابي |
| ٧٧ | الجزرية | ٦٥ | التفسير الصوفي |
| ٧٧ | الجمع الصوتي للقرآن الكريم .. | ٦٥ | التفسير العقلي |
| ٧٨ | جمع القراءات | ٦٥ | التفسير العلمي |
| ٧٨ | الجمع الكتابي للقرآن الكريم .. | ٦٦ | التفسير الفقهي |
| ٧٩ | جمع القرآن | ٦٦ | تفسير القرآن بالسنة |
| ٨١ | حرف الحاء | ٦٧ | تفسير القرآن بالقرآن |
| ٨١ | الحال والمرتل | ٦٨ | التفسير اللغوي |
| ٨١ | الحدرد | ٦٩ | التفسير المذهبي العقدي |
| ٨١ | الحرف | ٦٩ | التفسير الموضوعي |
| ٨١ | الحرمان | ٧٠ | التفسير النبوي |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|---------------------------------|--------|---------------------------|
| ٩١ | الزهاوان | ٨١ | حروف المعاني |
| ٩١ | الزيادة | ٨٢ | الحروف المقطعة |
| ٩١ | الزيادة | ٨٢ | حساب الجُمَّل |
| ٩٣ | حرف السين | ٨٣ | حفاظ الصحابة |
| ٩٣ | إسباق | ٨٣ | حفص |
| | سبب النزول: انظر: (أسباب | ٨٣ | حمزة |
| ٩٣ | النزول) | ٨٣ | الحمصي |
| ٩٣ | السبع الطوال | ٨٣ | الحواميم |
| ٩٣ | السبع المثاني | ٨٥ | حرف الخاء |
| ٩٤ | سجدات القرآن | ٨٥ | الختمة = ختم القرآن |
| ٩٥ | سجود التلاوة | ٨٥ | خواتم السورة |
| ٩٥ | السماع | ٨٥ | خواص القرآن |
| ٩٥ | السورة | ٨٧ | حرف الدال |
| ٩٥ | السياق | ٨٧ | الداني |
| ٩٥ | سيد القراء | ٨٧ | الدخيل في التفسير |
| ٩٧ | حرف الشين | ٨٧ | الدرة المضيئة |
| ٩٧ | الشاذ: انظر: (القراءات الشاذة). | ٨٧ | دعاء ختم القرآن |
| ٩٧ | الشاطبي | ٨٨ | دلالة السياق |
| ٩٧ | الشاطبية | ٨٨ | ديباج القرآن |
| ٩٧ | الشاطبيتان | ٨٩ | حرف الراء |
| ٩٧ | الشيخان | ٨٩ | رأس الآية |
| ٩٩ | حرف الصاد | ٨٩ | الرَّبعة |
| ٩٩ | الصحف | ٨٩ | الرسم العثماني |
| ٩٩ | الصرفة | ٩٠ | الرواية |
| ٩٩ | الصيفي | ٩٠ | رياض القرآن |
| ١٠١ | حرف الطاء | ٩١ | حرف الزاي |
| ١٠١ | طبقات المفسرين | ٩١ | الزبور |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|-------------------------------|--------|-----------------------------|
| ١٠٨ | عرف القرآن | | طرائف التفسير: انظر: ملح |
| ١٠٨ | عروس القرآن | ١٠١ | التفسير |
| ١٠٨ | علامات الوقف | ١٠١ | الطريق |
| ١٠٩ | علل القراءات | ١٠١ | الطواسيم |
| ١٠٩ | علوم القرآن | ١٠١ | الطوال |
| ١٠٩ | عواشر القرآن | ١٠١ | طيبة النشر |
| ١١١ | حرف الغين | ١٠٣ | حرف الظاء |
| ١١١ | غرائب التفسير | ١٠٣ | الظاهر |
| ١١١ | غريب القرآن | ١٠٥ | حرف العين |
| ١١٣ | حرف الفاء | ١٠٥ | عادة القرآن |
| ١١٣ | الفاصلة القرآنية | ١٠٥ | العام |
| ١١٣ | الفراشي: انظر: القرآن الفراشي | ١٠٦ | العبادة |
| ١١٣ | الفرش | | العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص |
| ١١٤ | الفصل والوصل | ١٠٦ | السبب |
| ١١٤ | فضائل القرآن | ١٠٦ | العناق الأول |
| ١١٤ | فواتح السور | ١٠٦ | عد الآي |
| ١١٥ | حرف القاف | ١٠٧ | العد البصري |
| ١١٥ | القارئ | ١٠٧ | العد الحمصي |
| ١١٥ | القراء الأربعة عشر | ١٠٧ | العد الدمشقي |
| ١١٥ | القراء السبعة | ١٠٧ | العد الكوفي |
| ١١٥ | القراء العشرة | ١٠٧ | العد المدني الأخير |
| ١١٥ | القراء | ١٠٧ | العد المدني الأول |
| ١١٥ | القراءات الأربعة عشر | ١٠٧ | العد المكي |
| ١١٦ | القراءات السبع | ١٠٨ | عرائس القرآن |
| ١١٦ | القراءات الشاذة | ١٠٨ | العربيان |
| ١١٦ | القراءات العشر | ١٠٨ | عرض القراءة |
| ١١٦ | القراءات القرآنية | ١٠٨ | العرضة الأخيرة |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|----------------------|--------|--------------------------------|
| ١٢٥ | كتاب الوحي | ١١٦ | القراءات المتواترة |
| ١٢٥ | الكليات التفسيرية | ١١٦ | القراءة التفسيرية |
| ١٢٦ | الكليات القرآنية | ١١٧ | القراءة المعاصرة للقرآن الكريم |
| ١٢٦ | الكوفيون | ١١٧ | قراءة النبي ﷺ |
| ١٢٧ | حرف اللام | ١١٧ | القرآن الحضري |
| ١٢٧ | لباب القرآن | ١١٧ | القرآن السفري |
| ١٢٧ | اللحاق | ١١٨ | القرآن الشتائي |
| ١٢٧ | الللحن | ١١٨ | القرآن الصبحي |
| ١٢٧ | الللحن الجلي | ١١٨ | القرآن الصيفي |
| ١٢٧ | الللحن الخفي | ١١٨ | القرآن الفراشي |
| ١٢٧ | اللوح المحفوظ | ١١٨ | القرآن الليلي |
| ١٢٨ | الليلي | ١١٨ | القرآن المدني: انظر: (المدني). |
| ١٢٩ | حرف الميم | ١١٨ | القرآن المكي: انظر: (المكي). |
| ١٢٩ | مبهمات القرآن | ١١٨ | القرآن النهاري |
| ١٣٠ | المتشابه اللفظي | ١١٩ | القرآن |
| ١٣٠ | المثاني | ١١٩ | القرائن |
| ١٣٠ | مثلثات القرآن | ١١٩ | القرينتان |
| ١٣١ | مجاز القرآن | ١١٩ | القسم في القرآن |
| ١٣١ | المحكم والمتشابه | ١٢١ | قصص القرآن |
| ١٣٣ | مسائل نافع بن الأزرق | | القطع والائتناف: انظر: |
| ١٣٤ | المسبحات | ١٢٢ | (الوقف). |
| ١٣٤ | المشاهدة | ١٢٢ | قلب القرآن |
| ١٣٥ | المشكل | ١٢٢ | قوارع القرآن |
| ١٣٥ | مصاحف التابعين | ١٢٢ | قواعد الترجيح |
| ١٣٥ | مصاحف الصحابة | ١٢٢ | قواعد التفسير |
| ١٣٦ | المصاحف العثمانية | ١٢٥ | حرف الكاف |
| ١٣٧ | المصحف الإمام | ١٢٥ | كتاب النبي ﷺ |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|--------------------------|--------|--------------------------------|
| ١٤٧ | حرف النون | ١٣٧ | مصحف المخلاطي |
| ١٤٧ | ناظمة الزهر | ١٣٧ | المصحف المرتل |
| ١٤٧ | النحو القرآني | ١٣٧ | المصحف |
| ١٤٧ | التحويان | ١٣٧ | المصحف |
| ١٤٨ | نداءات القرآن | ١٣٨ | المطلق |
| ١٤٨ | النسخ | ١٣٨ | معاجم الأعلام |
| ١٤٩ | النشر في القراءات العشر | ١٣٨ | المعاجم القرآنية |
| ١٤٩ | النص | | المعاجم المفهومة لألفاظ القرآن |
| ١٤٩ | نظام القرآن = نظم القرآن | ١٣٨ | الكريم |
| ١٥٠ | النظائر | ١٣٩ | معاجم المؤلفات القرآنية |
| ١٥٠ | نقط المصحف | ١٣٩ | معاني القرآن |
| | نكت التفسير: انظر: مفلح | ١٣٩ | المعوذتان |
| ١٥٠ | التفسير | ١٣٩ | المفسر |
| ١٥٠ | نواجب القرآن | ١٣٩ | المفضل |
| ١٥١ | حرف الهاء | ١٤٠ | المفهوم |
| ١٥١ | هذ القرآن | ١٤٠ | مقاصد السور |
| ١٥٣ | حرف الواو | ١٤٠ | مقاصد القرآن |
| ١٥٣ | واضح الدلالة | ١٤١ | مقاصير القرآن |
| ١٥٣ | الوجه | ١٤١ | المقيد |
| ١٥٣ | الوجوه والنظائر | ١٤١ | المكي والمدني |
| ١٥٤ | الوقف | ١٤١ | ملح التفسير |
| ١٥٧ | فهرس المراجع | ١٤٣ | مناهج المفسرين |
| ١٦١ | فهرس الموضوعات | ١٤٣ | المنجيات |
| | | ١٤٤ | المنطوق |
| | | ١٤٤ | موهم الاختلاف والتعارض |
| | | ١٤٤ | ميادين القرآن |
| | | ١٤٥ | المثون |